

ثقافة	11
معرض جماعي لفنانين تشكيليين ليبيين	
منوعات	13
تامر حسني: لم استأجر فتيات لتشجيعي بالحفلات!	

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
حروب صعدة.. من أول صرخة لآخر مكالة	
رأي	19
جورجيا: شرارة اللعبة الكبرى في القرن 21؟	

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5972 Friday 15 August 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 5972 الجمعة 15 آب (أغسطس) 14 شعبان 1429هـ

## ليبيا وأمريكا توقعان اتفاقاً شاملاً لتعويض ضحايا التفجيرات

■ طرابلس-رويترز: قال مسؤولون ليبيون إن ليبيا والولايات المتحدة وقعتا أمس الخميس اتفاقاً شاملاً لتعويض كل ضحايا التفجيرات من الأمريكيين والليبيين أو أسرهم. ويشمل الضحايا الأمريكيون من قتلوا في تفجير طائرة بان أمريكان عام 1988 فوق لوكربي في باسكتلندا، والذي قتل 270 شخصاً وتفجير ملهى في برلين عام 1986 أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وعرج 229.

وقال مسؤولون ليبيون إن التعويضات شملت أيضاً الليبيين الذين قتلوا عام 1986 حين قصفت طائرات حربية أمريكية طرابلس وبنغازي. وذكرت ليبيا أن 40 شخصاً على الأقل قتلوا من بينهم ابنة الزعيم الليبي معمر القذافي بالتبني في الضربات الجوية الأمريكية.

واعتنق مسؤولون ليبيون عن إعطاء تفصيلات مالية بشأن التعويضات بما في ذلك من الذي سيدفع تعويضات الضحايا الليبيين. (تفاصيل ص 7)

## جنود اسراييليون يجرعون رجلاً مسلحاً تسلل من سورية

■ القدس المحتلة - ا ف ب: أعلن مصدر عسكري اسراييلي أن رجلاً مسلحاً تسلل من سورية إلى هضبة الجولان التي ضمتها اسراييل، جرح مساء الثلاثاء برصاص جنود اسراييليين.

والتف على الحدود الاسراييلية-السورية نادر الحدوث وقال الجيش انه يبلغ قوات الامم المتحدة في المنطقة بالحدوث.

وقال المصدر ان هذا الرجل الذي لم تكشف هويته وجنسيته، اعتقل ونقل إلى مستشفى بطبريا في شمال اسراييل. وسوف يخضع للاستجواب من قبل اجهزة الامن الاسراييلية.

## الأردن سيفرج عن معتقلين قتلوا جنديين اسراييليين

■ عمان-القدس العربي: أعلن الامن العام الأردني الخميس انه سيتم ابراءه في 20 آب (أغسطس) الإفراج عن أربعة اردنيين حكم عليهم بالسجن مدى الحياة في اسراييل ونقلوا العام 2007 على بلاءهم لتخصية ما تبقى من عقوبتهم.

وكان حكم على الأربعة بالسجن المؤبد اثر اداؤتهم بقتل جنديين اسراييليين في تشرين الثاني (نوفمبر) 1990، قبل أربعة أعوام من توقيع اتفاق السلام بين الأردن واسراييل.

## ابن احد قادة حماس يتحول الى المسيحية

■ لندن-القدس العربي: أعلن مصعب بن يوسف ابن احد مؤسسي حركة حماس في فلسطين امس الخميس اعتناقه المسيحية.

والتقى معه في قناة «الحياة» هاجم مصعب قيادات حركة حماس واتهمهم بسوء استغلال السلطة وتعتيق معتقلين في السجون وتعذيب الذين يخالفونهم.

يشار إلى ان ولد مصعب واثقل مع قادة حماس في الضفة ومخراً، وكان من المبعدين إلى مرج الزهور.

# سلسلة عمليات في بغداد وديالى تشير لانتكاسة امنية هجوم لانتحاريين يقتل ويصيب العشرات من زوار كربلاء



اطفال عراقيون في مدينة الصدر ببغداد امس

### الحلة، بغداد - «القدس العربي»:

لقي 25 على الأقل من الزوار الشيعة حتفهم واصيب 40 بجروح مساء الخميس في عمليتين انتحاريتين نفذتهما امرأتان جنوب بغداد، كما افادت الشرطة المحلية.

وقال الملازم كاظم الخفاجي من شرطة محافظة بابل ان امرأتين تحملان حزامين ناسفين فجرتا العيوبات التي تحملها بمبارق خمس دقائق على بعد خمسين متراً من بعضها في الاسكندرية، على بعد ستم كيلومتراً جنوب بغداد.

ونفذت العملية الانتحارية المزدوجة وسط جمع من الزوار المتجهين الى مدينة كربلاء على بعد 110 كلم جنوب بغداد لحياء ذكرى مولد الامام المهدي الاحد، وقال الخفاجي ان 13 من الجرحى الاربعة في حالة خطيرة.

وفي وقت سابق الخميس، أعلنت مصادر امنية عراقية مقتل شخصين احدهما ضابط شرطة واصابة نحو عشرين آخرين بانفجارين في بغداد استهدفا زوارا شيعة متوجهين سيراً الى كربلاء لحياء ذكرى ولادة الامام المهدي.

واوضحت المصادر ان «شرطة قتل واصيب 12 اخرون بانفجار عبوة ناسفة قرب احد حواجز الشرطة التي توفى الحماية للزوار في منطقة الزعفرانية جنوب بغداد».

واضافت ان «الجرحى هم سبعة من الزوار، وخمسة من رجال الشرطة».

وفي حادث منفصل آخر، قتل احد الزوار واصيب سبعة اخرون بانفجار عبوة قرب ساحة التحريات في الكرادة (وسط بغداد). بحسب ما افادت مصادر امنية، ويتوجه عشرات الآلاف من الشيعة سيراً من بغداد والمحافظات الأخرى الى كربلاء لحياء ذكرى ولادة الامام المهدي (الامام الثاني عشر) لدى اربعة أشخاص، أعلنت مصادر امنية عراقية مقتل اربعة اشخاص، طفلة وثلاثة من عناصر الشرطة في هجمات متفرقة وقعت مدنها الخميس في بغداد ومحافظة ديالى المضطربة وكبرى مدنها بقرية شمال شرق بغداد. وقال مصدر في شرطة بقرية ان اثنين من عناصر الشرطة قتلوا واصيب ستة اخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في ناحية بجزء جنوب بقرية.

كما ادى انفجار عبوة ناسفة في حفل زراعي في ناحية خان بني سعد (جنوب بقرية) الى مقتل طفلة في العاشرة من عمرها، وفقاً للمصدر.

واعتبر مراقبون ان الهجمات في العراق امس تشير لانتكاسة امنية جديدة بعد التقدم الذي شهدته الوضع الامني مؤخراً.

وتنفذ القوات العراقية بدعم امريكي عملية «بشار الخبير» امنية للاحقة عناصر القاعدة والخارجين عن القانون في محافظة ديالى منذ 29 تموز/يوليو الماضي.

## تأهيل العربات الرئاسية التابعة لصادم حسين

■ بغداد - «القدس العربي»: أعلن عامر عبد الجبار إسماعيل وزير النقل بشأن الكادر الهندسي التابع للشركة العاملة للسكك الحديدية العراقية قد قام بصيانة وتأهيل عربات القطار الرئاسية التابعة لرئيس العراق السابق صدام حسين، وسوف تقوم الشركة بإدخالها إلى الخدمة اعتباراً من 9/1/2008 ضمن الرحلات اليومية من بغداد إلى البصرة وبالعكس، وسيكون الحجز في هذه العربات مفتوحاً أمام الراغبين من المسوّرين والرجال الأعمال والسفراء والسياحة والعرسان.

## عملية قلب ناجحة للطالباني في الولايات المتحدة

■ السلمانية (العراق) - ا ف ب: أعلن مصدر رفيع في الاتحاد الوطني الكردستاني الخميس ان الرئيس العراقي جلال السطالطاني اجسرى عملية جراحية ناجحة للقلب في احد المستشفيات في الولايات المتحدة.

وكان الطالباني غادر في الثاني من الشهر الجاري لاجراء فحوصات طبية وغرض علاج ركبته اليسرى في مستشفى مايو كلينك.

ويبلغ الطالباني 74 عاماً وقاد حملة استمرت عقوداً للمطالبة بحقوق شعبه قبل ان يصبح اول رئيس كردي في تاريخ العراق.

وانتخب رئيساً لمرحلة انتقالية في نيسان/ابريل 2005 واعيد انتخابه في 23 نيسان/ابريل 2006 لولاية استمرت اربع سنوات.

ان «العملية اجريت بنجاح».

واكد مصدر مقرب من الطالباني تلقي اتصالات للاطمئنان من عدد من رؤساء الدول ومن ضمنهم الرئيس الابراني محمود احمدي نجاد، والعالل الأردني الملك عبد الله الثاني.

واوضح المسؤول طالباً عدم الكشف عن اسمه ان العملية «اجرى في السادس من الشهر الجاري عملية ناجحة للقلب في مستشفى «مايو كلينك» في ولاية مينيسوتا».

واضاف ان «العملية دامت لثمان ساعات، وسوف يفيى في بعدها إلى المستشفى لقضاء فترة أخرى هناك».

بدوره، أكد سعدي احمد بيبر عضو المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يترجمه الطالباني

## «تهديدات إيران» تخيم على مباحثات مبارك مع قابوس وعبدالله

المصرية - العمانية أمس. ورأى مراقبون أن زيارة العاهل السعودي لمصر، تأتي بعد مرحلة من معاناة العلاقات بين الرياض والقاهرة من فتور وصل إلى التوتر أحياناً تمثل في تناقض الموقف حول إقامة جسر يربط الأراضي السعودية بشرم الشيخ قبل عامين، وعلى الرغم من إعلان مصر معارضتها لأي عمل عسكري ضد إيران، إلا أن توتراً شاب العلاقة بين طهران والقاهرة مؤخراً بسبب فيلم «إعدام الفرعون»، الذي يتحدث قاتل الرئيس الراحل أنور السادات، وأشارت المصادر إلى أن القصة المصرية - السعودية العمانية تمثل تفعيلاً لتخالف العدلين، الذي ترعاه الولايات المتحدة، وتدفعه لعزل إيران للضغط عليها بشأن برنامجها النووي.

## اليمن والسعودية يبحثان التعاون الأمني بعد الكشف عن خلية القاعدة بحضرموت

■ صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

بحث السلطات اليمنية والسعودية أمس بصنعاء التعاون الأمني المشترك والإرهابية التي كانوا يعتمرون الإرهابية التي تستهدف بلديهما من قبل عناصر يعتقد أنها تنتمي لتنظيم القاعدة.

وأشار الرئيس علي عبدالله صالح أمس بمسئور التعاون الأمني بين اليمن والمملكة العربية السعودية، وقال إن «ما يهم أمن اليمن بهم أمن المملكة والعكس».

وكانت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية أن صالح بحث العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين الجارين اليمن والسعودية وفي مقدمتها التعاون في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب خلال استقبلته مساعد وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود.

ونسبت الوكالة إلى المسؤول السعودي إشارته «بجهود اليمن في مكافحة الإرهاب والاتجاهات التي حققتها الأجهزة الأمنية اليمنية في تعقبها

## دمشق اعلنت رفضها ترسيم حدود منطقة مزارع شبعا قبل انسحاب اسراييل منها

# القمة اللبنانية - السورية انتهت بعلاقات دبلوماسية ولجان للملفات الأخرى نصر الله: اسراييل مرعوبة من ايران ولا تعرف هل تقدم ام تحجم عن مواجهتها

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياص:

قال امين حزب الله السيد حسن نصر الله امس ان «اسراييل تقف مرعوبة امام ايران، لا تعرف هل تقدم ام تحجم، على المواجهة معها. واكد نصر الله في خطاب بمناسبة الذكرى الثانية لانتهاء حرب تموز (يوليو) بين اسراييل ولبنان، ان «انتصار المقاومة ولبنان والامة على اسراييل في تلك الحرب قد اسقط مشروع الشرق الاوسط الجديد، الذي كان سيؤدي لتقسيم عدد كبير من الدول العربية».

واضاف «لم تعد نسمة السيدة كوندوليزا رايس تتحدث عن الشرق الاوسط الجديد الذي كانت أعلنت ميلاده، ما يعني انه سقط او تم تأجيله الى مرحلة بعيدة».

وإدان نصر الله بشدة الهجوم الذي اوقع 15 قتيلاً في طرابلس امس الاول معتبراً ان «هجمة ارهابية»، وقدم تعازيه لعائلات شهداء الجيش اللبناني واهالي مدينة طرابلس.

وأشار إلى ان التوقيت جاء في مرحلة حاسمة يفتتح فيها لبنان مرحلة جديدة.

وسخر نصر الله من ادعاءات اسراييل حول اسباب الهزيمة في الحرب ومسؤولية القيادات عنها، مشيراً إلى قول احدهم «ان رئيس الوزراء يهود اولرت مات قبل عامين، وسيدفن بعد شهرين» في اشارة إلى عزم اولرت الانتقال من منصبه.

في ذلك الاثناء القمة اللبنانية السورية في دمشق الخميس باقمة علاقات دبلوماسية وهي خطوة تاريخية منظره منذ أكثر من 60 عاماً فيما وضعت ملفات ترسيم الحدود وكشف مصير المفقودين ومراجعة الاتفاقيات السابقة في عهد لجان مختصة.

ووافق لبنان وسورية امس على استئناف العمل تجاه ترسيم حدودها بصورة رسمية لكن دمشق قالت ان حدود منطقة مزارع شبعا الانتزاع عليها لن يتم ترسيمها حتى انسحاب اسراييل منها.

وسيكون ترسيم الحدود بين سورية ولبنان خطوة كبيرة تجاه الوفاء بمطالب دولية لدمشق بأن تضيء الطابع الرسمي على علاقتها مع جارها الاصغر لبنان.

واتفق الرئيس اللبناني ميشال سليمان ونظيره السوري بشار الاسد ايضا خلال اجتماعهما على مدى يومين في دمشق على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء وهي خطوة تؤكد سريان الدفء في العلاقات بين الجارين.

وتمثل اقامة علاقات دبلوماسية خطوة أخرى طالبت بها دول تشمل الولايات المتحدة وفرنسا سورية التي سيطرت على جارها حتى عام 2005 حين اغرهما اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري على سحب قواتها من لبنان.

وقال بيان مشترك عقب القمة «اتفق الرئيسان على...استئناف اعمال اللجنة المشتركة لتحديد وترسيم الحدود اللبنانية-السورية وفق آنية وسلم واولويات يتفق عليها بين الجانبين وبما يخدم الغاية المرجوة من قبلهما على ان يصار إلى اتخاذ الاجراءات الادارية والتقنية اللازمة

## وارسو وواشنطن تتفقان على الدرغ المضادة للصواريخ

## تصاعد الضغوط على روسيا لانهاء الحرب مع جورجيا

■ وارسو - موسكو - واشنطن - ا ف ب- رويترز: أعلن رئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك لقيادة التي في ان «التلفزيونية الخميس ان بولندا والولايات المتحدة توصلتا الى اتفاق اولي على نشر عناصر من الدرغ الأمريكية المضادة للصواريخ في الأراضي البولندية.

وصرح تاسك في مقابلة بثها التلفزيون على الهواء مباشرة «لقد توصلنا الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول الدرغ المضادة للصواريخ» بعد ان ابلقت واشنطن على طلب بولندا الاساسي في نشر بطاريات باتريوت مضادة للصواريخ متوسطة المدى لغمان امن بولندا. ويأتي الاتفاق كخطوة تهدف للضغط على روسيا بعد المارك الأخيرة مع جورجيا، وصعدت الولايات المتحدة ضغوطها الخميس على روسيا لانهاء النزاع مع جورجيا وسط اتهامات بان

## ملك البحرين يناشد اليهود العودة إلى المملكة والحصول على المواطنة

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال فيصل فولاد عضو مجلس الشورى والدير الاقليمي والدولي لجمعية البحرين لحقوق الإنسان إن الملك حمد بن عيسى آل خليفة دعا اليهود من العودة الى المملكة والسماح لهم بالتصالح مع الدولة العبرية، لا بل من مملكة البحرين، وأكثر من ذلك، لشهد الملل على أن الدعوة وجهت لليهود من قبل الملك البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. وبحسب الدعوة فإن الملك البحريني يناشد اليهود بالعودة إلى البحرين التي تركوها وتم استقبالهم وإسكانهم في الدولة العبرية التي اقيمت على انقاض شعب فلسطين، الذي هجر من أرضه ووطنه في النكبة المشؤومة عام 1948.

وكان العاهل البحريني التقى مؤخراً بأعضاء الجالية اليهودية في العاصمة البريطانية لندن، وأرب عن أمه في أن يعود اليهود إلى بلادهم، أي إلى البحرين، ونقل عن يهود شاركوا في اللقاء عن الملك قوله إن كل يهودي ولد في البحرين يعتبر مواطناً يتمتع بكل الحقوق.

ويصل عدد اليهود الذين يعيشون اليوم في البحرين إلى أربعين مواطناً فقط.

وجاءت الدعوة المفاجئة نهاية الأسبوع الماضي في لندن عندما وصل العاهل البحريني إلى عاصمة الضباب للمشاركة في حفل تخريج طلاب الأكاديمية العسكرية البريطانية في ساندهيرست، والتي يتعلم فيها نجله، وخلال اللقاء اجتمع الملك بعدد من أعضاء الجالية البحرينية في لندن.

وقال فولاد إن العاهل البحريني طلب من أعضاء الجالية، الذين تركوا المملكة أن يقوموا بالاستثمار

## وصفوه بـ«ناكر الجميل».. وقال ان مهمته كانت ضابط مخبرات تصريحات سفير مصر السابق في تل ابيب تثير غضب الاسراييليين

■ لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

أثارت تصريحات محمد بسبوني سفير مصر الأسبق في اسراييل والتي قال فيها ان مهمته في تل ابيب كانت ضابط مخبرات مصري في المقاد الأول، انزعاجاً شديداً على الساحة السياسية الاسراييلية وهو ما يندرج بيواد أزمة دبلوماسية بين البلدين.

وشنت الصحافة العبرية حملة ضد بسبوني ووصفته بـ«ناكر الجميل»، و«خنجر في الظهر» ونقلت صحيفة «يديوت آخرونوت» عن المتحدث باسم الخارجية الاسراييلية يوسي ليفي قوله «ما قيل لا يحتاج لرء، لقد اصنبت خبيثة امل لا صرح به ليد بسبوني على الجمع والدولة الاسراييلية، لقد استقبلنا بسبوني عند قدومه هو وأسرتة لإسراييل بالترحاب كجانب انساني ومن جانب دور كتمثل لأول دولة عربية اقامت سلاماً مع شعب اسراييل».

وأضاف: «إذا كان ما نسب إلى بسبوني صحيحاً فإن ما يحمله هذا الحديث من اهانة لإسراييل، هو بالاساس اهانة اكبر للسيد بسبوني نفسه».

ونفى بسبوني في حديث مع «يديوت آخرونوت» أنه لم يقل ما نسب له، وشدد على ان «مكتبة الاسكندرية بحثت برسالة نفي للصحافة المصرية التي نسبت له هذه الاقوال».

في نوبة بمكتبة الاسكندرية، لعلم لم يدرك ان قوله استنتجش إلى هذا الأفق الربح ويصل صدامها اسراييل». وقال آريه شومير مدير عام مقر الرئيس في عهد وايزمن وصديقه المقرب «هذه اقوال تاكرة للجميل، كان لديه هنا اصدقاء كثيرين، وهو كان مقرباً من الأشخاص الأكثر بروزاً في الدولة، ابواب عيزز وايزمن عندما كان رئيساً وشمعون بيريز

## مقتل خمسة ركاب في حافلة صغيرة على ايدي القوات الاثيوبية في الصومال

■ مقديشو - اب: ف: قتل جنود اثيوبيون مساء الاربعة خمسة ركاب في حافلة صغيرة اعتقدوا انها تقل متمردين جنوب مقديشو، بحسب ما افاد الخميس شهود وأحد اعيان المنطقة.

وكان الجنود الاثيوبيون تعرضوا لهجوم من متمردين اسلاميين وفتحوا النار على الحافلة الصغيرة التي تقوم برحلات بين العاصمة الصومالية واناولون الواقعة شمال غرب مقديشو.

وقال أحد زعماء القبائل عدن نور جيسو لوكالة «فرانس برس»، في اتصال هاتفى ان الاثيوبيين «تعرضوا لكثيرين قبل ساعات من اطلاقهم النار على الحافلة الصغيرة ونقلت جثث المدنيين الخمسة الذين قتلوا في الحادث الى اناولون».

واوضح شهود لوكالة «فرانس برس» ان السائق نجا من اطلاق النار وان سبعة ركاب آخرين اصيبوا بجروح.

وقال احد السكان محمد شيخ يوسف لوكالة «فرانس انسانية.

■ مقديشو - اب: ف: قتل جنود اثيوبيون مساء الاربعة خمسة ركاب في حافلة صغيرة اعتقدوا انها تقل متمردين جنوب مقديشو، بحسب ما افاد الخميس شهود وأحد اعيان المنطقة.

وكان الجنود الاثيوبيون تعرضوا لهجوم من متمردين اسلاميين وفتحوا النار على الحافلة الصغيرة التي تقوم برحلات بين العاصمة الصومالية واناولون الواقعة شمال غرب مقديشو.

وقال أحد زعماء القبائل عدن نور جيسو لوكالة «فرانس برس»، في اتصال هاتفى ان الاثيوبيين «تعرضوا لكثيرين قبل ساعات من اطلاقهم النار على الحافلة الصغيرة ونقلت جثث المدنيين الخمسة الذين قتلوا في الحادث الى اناولون».

واوضح شهود لوكالة «فرانس برس» ان السائق نجا من اطلاق النار وان سبعة ركاب آخرين اصيبوا بجروح.

وقال احد السكان محمد شيخ يوسف لوكالة «فرانس انسانية.

## الامارات تدين افتتاح ايران مكاتب اداريين في جزيرة ابو موسى المتنازع عليها

■ ابو ظبي - اب: ف: دانت الامارات العربية المتحدة امس الخميس افتتاح ايران مكاتب اداريين في جزيرة ابو موسى المتنازع عليها في جنوب الخليج، معتبرة ان هذا الامر يشكل انتهاكا لاتفاق ينص على ادارة مشتركة للجزيرة موقع في تشرين الثاني (نوفمبر) 1971.

واعلن مصدر في وزارة الخارجية الاماراتية في ابو ظبي استعداء القائم بالاعمال الايراني الى الوزارة حيث تسلم كتاب احتجاج رسمي.

ووصف المصدر اعلان افتتاح المكاتب من جانب التفريزون الإيراني بأنه «غير مشروع وانتهاك صارخ لمذكرة التفاهم» الثنائية بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية،

■ ابو ظبي - اب: ف: دانت الامارات العربية المتحدة امس الخميس افتتاح ايران مكاتب اداريين في جزيرة ابو موسى المتنازع عليها في جنوب الخليج، معتبرة ان هذا الامر يشكل انتهاكا لاتفاق ينص على ادارة مشتركة للجزيرة موقع في تشرين الثاني (نوفمبر) 1971.

واعلن مصدر في وزارة الخارجية الاماراتية في ابو ظبي استعداء القائم بالاعمال الايراني الى الوزارة حيث تسلم كتاب احتجاج رسمي.

ووصف المصدر اعلان افتتاح المكاتب من جانب التفريزون الإيراني بأنه «غير مشروع وانتهاك صارخ لمذكرة التفاهم» الثنائية بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية،

## الصين تتوعد بمعركة «حياة او موت» ضد الارهاب

■ بكين - رويترز: توعد زعيم الحزب الشيوعي الصيني في اقليم سينكيانج بمعركة «حياة او موت» ضد الارهاب بعد سلسلة هجمات اثارت مخاوف على دورة الالعاب الاولمبية التي تستضيفها بكين.

وتعرض اقليم سينكيانج الغني بالنفط الواقع في اقليم غرب الصين على حدود باكستان وافغانستان لثلاث هجمات على مواقع حكومية خلال الاسابيع الماضية وقلت بالسنس لاقامة دولة ترمكستان الشرقية لانه يقول منتقدون ان هذه المخاطر مبالغ فيها من قبل نظام يحد من الحقوق الثقافية والدينية لليوغور وهم اقلية مسلمة تعيش في سينكيانج.

ديلي، امس الخميس ان وانج

## محكمة اندونيسية تنظر طعن مهاجمي بالي

■ جاكارتا - رويترز: بدأت المحكمة الدستورية في اندونيسيا امس الخميس نظر التماسات مقدمة من ثلاثة متشردين اسلاميين يطلق عليهم مفجري بالي قدموا طعوناً في طريقة تنفيذ حكم الاعدام في محاولة لتأخير التنفيذ.

وقدم محامو الرجال الثلاثة وهم امام سامودرا وامروزي ومخلص الذي يعرف ايضا باسم علي جوفرون الذين ينتظرون تنفيذ احكام الاعدام في تفجيرات بالي عام 2002 التي قتل فيها 202 شخص طعنا قانونيا في وقت سابق من الشهر الحالي وقالوا ان طريقة تنفيذ احكام الاعدام في اندونيسيا ربما بالارصاص غير انسانية.

■ جاكارتا - رويترز: بدأت المحكمة الدستورية في اندونيسيا امس الخميس نظر التماسات مقدمة من ثلاثة متشردين اسلاميين يطلق عليهم مفجري بالي قدموا طعوناً في طريقة تنفيذ حكم الاعدام في محاولة لتأخير التنفيذ.

وقدم محامو الرجال الثلاثة وهم امام سامودرا وامروزي ومخلص الذي يعرف ايضا باسم علي جوفرون الذين ينتظرون تنفيذ احكام الاعدام في تفجيرات بالي عام 2002 التي قتل فيها 202 شخص طعنا قانونيا في وقت سابق من الشهر الحالي وقالوا ان طريقة تنفيذ احكام الاعدام في اندونيسيا ربما بالارصاص غير انسانية.

## الجنود الفلبينيون يتحولون الى اعادة الاعمار بعد معركة مع «الانفصاليين»

■ مانبلا - رويترز: قال جنرال بالجيش امس الخميس ان الجنود الفلبينيين سيساعدون في اعادة بناء القرى التي دمرتها انفجارات الجوية التي شنها الجيش الفلبيني ونيران قذائف المورتر التي اطلقها الانفصاليون المسلمون في الجنوب.

وقر نحو 160 الف شخص من مزارعهم في اقليم كوتاباتو الشمالي والناطق الجاورة منذ مطلع الاسبوع الماضي للتحارب مع المتمردين العسكريين ونيران قذائف المورتر التي تطلق على تمردي جبهة مورو الاسلامية في لوزون المحررة التي تحصن في تلك المنطقة.

وقال الريغاريد جنرال خوخي سيغوفيا للمصافيين «عملية الاغاثة واعادة التعمير قد تستغرق وقتا طويلا من العمليات الالمنية».

واضاف «مهندسو الجيش مستعدون للمساعدة في جهود اعادة التاهيل بما في ذلك اعادة بناء مئات المنازل التي دمرت او لحق بها اضرار اثنتا عشرة».

وانتهت العمليات العسكرية يوم الاربعة ويحاول الجيش استمالة الاسر للعودة في حراسة عبرات مدرعة وقوات.

وقال سيغوفيا انه سيتم



القوات الروسية تحكّم سيطرتها على شوارع غوري التي لم تغادرها رغم الهدنة

■ غوري (جورجيا) - اب: ف: ابقت روسيا امس الخميس على قواتها في مدينة غوري الجورجية التي سمع فيها دوي انفجارات وشوهد تصاعد اعمدة دخان، في حين عادت قوات اخرى الى مرقا بوتي الجورجي، بحسب ما أعلنت تبيليسي التي اتهمت موسكو بخرق الهدنة الهشة المعمول بها منذ يومين.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» عن سماع دوي سلسلة من الانفجارات وتصاعد اعمدة دخان ظهر امس الخميس حول مدينة غوري، كبرى المدن الجورجية القريبة من جمهورية اوسيتيا الجنوبية التي تطالب بالانفصال عن جورجيا.

وقال المراسل ان هذه الانفجارات ناجمة عن سقوط قذائف مدفعية، وقبيل هذه الانفجارات، طلب جندي روسي من الصحافيين مغادرة المكان واطلق عبارات تحذيرية في الهواء.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الجورجية لوكالة «فرانس برس» ان القوات الروسية عادت امس الى مرقا بوتوي في غرب جورجيا وعزلت وجودها في مدينة غوري (وسط) على الرغم من اتفاق وقف اطلاق النار البرم بين الطرفين.

وقال ناتو شيكوفاني «على الرغم من الاتفاق الذي ابرم سابقا، فان القوات الروسية تنتشر قوات اضافية في غوري وتحصن مواقعها في المدينة، وفي الوقت عينه عادت القوات الروسية الى بوتوي».

وخلال اتصال هاتفي اجرته وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بنظيرها الروسي سيرغي لافروف، رفض الاخير «التمهجات» بخرق موسكو الهدنة، واعلنت وزارة الخارجية الروسية انه رد على اسئلة الوريزة الامريكية «حول الوضع في اوسيتيا الجنوبية وابخازيا وزودها بايضاحات حول مركز خطة تسوية النزاعات».

واكدت الوزارة في بيان ان لافروف «رفض بشدة التلميحات بخصوص عدم

■ غوري (جورجيا) - اب: ف: ابقت روسيا امس الخميس على قواتها في مدينة غوري الجورجية التي سمع فيها دوي انفجارات وشوهد تصاعد اعمدة دخان، في حين عادت قوات اخرى الى مرقا بوتي الجورجي، بحسب ما أعلنت تبيليسي التي اتهمت موسكو بخرق الهدنة الهشة المعمول بها منذ يومين.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» عن سماع دوي سلسلة من الانفجارات وتصاعد اعمدة دخان ظهر امس الخميس حول مدينة غوري، كبرى المدن الجورجية القريبة من جمهورية اوسيتيا الجنوبية التي تطالب بالانفصال عن جورجيا.

وقال المراسل ان هذه الانفجارات ناجمة عن سقوط قذائف مدفعية، وقبيل هذه الانفجارات، طلب جندي روسي من الصحافيين مغادرة المكان واطلق عبارات تحذيرية في الهواء.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الجورجية لوكالة «فرانس برس» ان القوات الروسية عادت امس الى مرقا بوتوي في غرب جورجيا وعزلت وجودها في مدينة غوري (وسط) على الرغم من اتفاق وقف اطلاق النار البرم بين الطرفين.

وقال ناتو شيكوفاني «على الرغم من الاتفاق الذي ابرم سابقا، فان القوات الروسية تنتشر قوات اضافية في غوري وتحصن مواقعها في المدينة، وفي الوقت عينه عادت القوات الروسية الى بوتوي».

وخلال اتصال هاتفي اجرته وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بنظيرها الروسي سيرغي لافروف، رفض الاخير «التمهجات» بخرق موسكو الهدنة، واعلنت وزارة الخارجية الروسية انه رد على اسئلة الوريزة الامريكية «حول الوضع في اوسيتيا الجنوبية وابخازيا وزودها بايضاحات حول مركز خطة تسوية النزاعات».

واكدت الوزارة في بيان ان لافروف «رفض بشدة التلميحات بخصوص عدم

■ غوري (جورجيا) - اب: ف: ابقت روسيا امس الخميس على قواتها في مدينة غوري الجورجية التي سمع فيها دوي انفجارات وشوهد تصاعد اعمدة دخان، في حين عادت قوات اخرى الى مرقا بوتي الجورجي، بحسب ما أعلنت تبيليسي التي اتهمت موسكو بخرق الهدنة الهشة المعمول بها منذ يومين.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» عن سماع دوي سلسلة من الانفجارات وتصاعد اعمدة دخان ظهر امس الخميس حول مدينة غوري، كبرى المدن الجورجية القريبة من جمهورية اوسيتيا الجنوبية التي تطالب بالانفصال عن جورجيا.

وقال المراسل ان هذه الانفجارات ناجمة عن سقوط قذائف مدفعية، وقبيل هذه الانفجارات، طلب جندي روسي من الصحافيين مغادرة المكان واطلق عبارات تحذيرية في الهواء.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الجورجية لوكالة «فرانس برس» ان القوات الروسية عادت امس الى مرقا بوتوي في غرب جورجيا وعزلت وجودها في مدينة غوري (وسط) على الرغم من اتفاق وقف اطلاق النار البرم بين الطرفين.

وقال ناتو شيكوفاني «على الرغم من الاتفاق الذي ابرم سابقا، فان القوات الروسية تنتشر قوات اضافية في غوري وتحصن مواقعها في المدينة، وفي الوقت عينه عادت القوات الروسية الى بوتوي».

وخلال اتصال هاتفي اجرته وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بنظيرها الروسي سيرغي لافروف، رفض الاخير «التمهجات» بخرق موسكو الهدنة، واعلنت وزارة الخارجية الروسية انه رد على اسئلة الوريزة الامريكية «حول الوضع في اوسيتيا الجنوبية وابخازيا وزودها بايضاحات حول مركز خطة تسوية النزاعات».

واكدت الوزارة في بيان ان لافروف «رفض بشدة التلميحات بخصوص عدم

■ غوري (جورجيا) - اب: ف: ابقت روسيا امس الخميس على قواتها في مدينة غوري الجورجية التي سمع فيها دوي انفجارات وشوهد تصاعد اعمدة دخان، في حين عادت قوات اخرى الى مرقا بوتي الجورجي، بحسب ما أعلنت تبيليسي التي اتهمت موسكو بخرق الهدنة الهشة المعمول بها منذ يومين.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» عن سماع دوي سلسلة من الانفجارات وتصاعد اعمدة دخان ظهر امس الخميس حول مدينة غوري، كبرى المدن الجورجية القريبة من جمهورية اوسيتيا الجنوبية التي تطالب بالانفصال عن جورجيا.

وقال المراسل ان هذه الانفجارات ناجمة عن سقوط قذائف مدفعية، وقبيل هذه الانفجارات، طلب جندي روسي من الصحافيين مغادرة المكان واطلق عبارات تحذيرية في الهواء.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الجورجية لوكالة «فرانس برس» ان القوات الروسية عادت امس الى مرقا بوتوي في غرب جورجيا وعزلت وجودها في مدينة غوري (وسط) على الرغم من اتفاق وقف اطلاق النار البرم بين الطرفين.

وقال ناتو شيكوفاني «على الرغم من الاتفاق الذي ابرم سابقا، فان القوات الروسية تنتشر قوات اضافية في غوري وتحصن مواقعها في المدينة، وفي الوقت عينه عادت القوات الروسية الى بوتوي».

وخلال اتصال هاتفي اجرته وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بنظيرها الروسي سيرغي لافروف، رفض الاخير «التمهجات» بخرق موسكو الهدنة، واعلنت وزارة الخارجية الروسية انه رد على اسئلة الوريزة الامريكية «حول الوضع في اوسيتيا الجنوبية وابخازيا وزودها بايضاحات حول مركز خطة تسوية النزاعات».

واكدت الوزارة في بيان ان لافروف «رفض بشدة التلميحات بخصوص عدم

■ غوري (جورجيا) - اب: ف: ابقت روسيا امس الخميس على قواتها في مدينة غوري الجورجية التي سمع فيها دوي انفجارات وشوهد تصاعد اعمدة دخان، في حين عادت قوات اخرى الى مرقا بوتي الجورجي، بحسب ما أعلنت تبيليسي التي اتهمت موسكو بخرق الهدنة الهشة المعمول بها منذ يومين.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» عن سماع دوي سلسلة من الانفجارات وتصاعد اعمدة دخان ظهر امس الخميس حول مدينة غوري، كبرى المدن الجورجية القريبة من جمهورية اوسيتيا الجنوبية التي تطالب بالانفصال عن جورجيا.

وقال المراسل ان هذه الانفجارات ناجمة عن سقوط قذائف مدفعية، وقبيل هذه الانفجارات، طلب جندي روسي من الصحافيين مغادرة المكان واطلق عبارات تحذيرية في الهواء.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الجورجية لوكالة «فرانس برس» ان القوات الروسية عادت امس الى مرقا بوتوي في غرب جورجيا وعزلت وجودها في مدينة غوري (وسط) على الرغم من اتفاق وقف اطلاق النار البرم بين الطرفين.

وقال ناتو شيكوفاني «على الرغم من الاتفاق الذي ابرم سابقا، فان القوات الروسية تنتشر قوات اضافية في غوري وتحصن مواقعها في المدينة، وفي الوقت عينه عادت القوات الروسية الى بوتوي».

وخلال اتصال هاتفي اجرته وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بنظيرها الروسي سيرغي لافروف، رفض الاخير «التمهجات» بخرق موسكو الهدنة، واعلنت وزارة الخارجية الروسية انه رد على اسئلة الوريزة الامريكية «حول الوضع في اوسيتيا الجنوبية وابخازيا وزودها بايضاحات حول مركز خطة تسوية النزاعات».

واكدت الوزارة في بيان ان لافروف «رفض بشدة التلميحات بخصوص عدم

## كيف نسيت الدول الغربية واعلامها ان جورجيا هي من بدأت الحرب

هذين الاقليمين المنفصلين. موقف القوى الاوروبية وامريكا وروسيا ذكر معقلين بموقفها من العراق، فالسول التي تعاونت على احتلال العراق هي نفسها التي تتعاون على شجب روسيا ودعم المعتدي، وهي جورجيا.

ولم يخف هذا النجد من مقال كتبه الكاتب شيמוש ميلين في صحيفة «الغارديان» الذي اكد فيه ان الحرب في القوقاز هي حكاية التوسع الامريكي في المنطقة ولا علاقة لها بالتوسع الروسي. وعبر الكاتب عن قره ما اسماء الاتفاق السياسي، حكومات واعلاما، بعد ستة ايام من الحرب والدم. وأشار الى تصريحات ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي، الذي قال ان «عدوان» روسيا يجب ان لا يمر بدون رد، وهي نفس التصريحات التي رددتها بريطانيا في لسان وزير خارجيتها ديفيد ميلبان، وكذا دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش الذي دعا روسيا لاحترام سيادة دولة ديمقراطية، مشيراً الى ان قلعته روسيا ليس مقبولاً في القرن الحادي والعشرين.

وتساءل ميلين قائلاً هل هذه هي نفس الحكومات التي تعاونت مع جورجيا لغزو العراق بمراتب زائفة وهي

هذين الاقليمين المنفصلين. موقف القوى الاوروبية وامريكا وروسيا ذكر معقلين بموقفها من العراق، فالسول التي تعاونت على احتلال العراق هي نفسها التي تتعاون على شجب روسيا ودعم المعتدي، وهي جورجيا.

ولم يخف هذا النجد من مقال كتبه الكاتب شيמוש ميلين في صحيفة «الغارديان» الذي اكد فيه ان الحرب في القوقاز هي حكاية التوسع الامريكي في المنطقة ولا علاقة لها بالتوسع الروسي. وعبر الكاتب عن قره ما اسماء الاتفاق السياسي، حكومات واعلاما، بعد ستة ايام من الحرب والدم. وأشار الى تصريحات ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي، الذي قال ان «عدوان» روسيا يجب ان لا يمر بدون رد، وهي نفس التصريحات التي رددتها بريطانيا في لسان وزير خارجيتها ديفيد ميلبان، وكذا دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش الذي دعا روسيا لاحترام سيادة دولة ديمقراطية، مشيراً الى ان قلعته روسيا ليس مقبولاً في القرن الحادي والعشرين.

وتساءل ميلين قائلاً هل هذه هي نفس الحكومات التي تعاونت مع جورجيا لغزو العراق بمراتب زائفة وهي

هذين الاقليمين المنفصلين. موقف القوى الاوروبية وامريكا وروسيا ذكر معقلين بموقفها من العراق، فالسول التي تعاونت على احتلال العراق هي نفسها التي تتعاون على شجب روسيا ودعم المعتدي، وهي جورجيا.

ولم يخف هذا النجد من مقال كتبه الكاتب شيמוש ميلين في صحيفة «الغارديان» الذي اكد فيه ان الحرب في القوقاز هي حكاية التوسع الامريكي في المنطقة ولا علاقة لها بالتوسع الروسي. وعبر الكاتب عن قره ما اسماء الاتفاق السياسي، حكومات واعلاما، بعد ستة ايام من الحرب والدم. وأشار الى تصريحات ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي، الذي قال ان «عدوان» روسيا يجب ان لا يمر بدون رد، وهي نفس التصريحات التي رددتها بريطانيا في لسان وزير خارجيتها ديفيد ميلبان، وكذا دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش الذي دعا روسيا لاحترام سيادة دولة ديمقراطية، مشيراً الى ان قلعته روسيا ليس مقبولاً في القرن الحادي والعشرين.

وتساءل ميلين قائلاً هل هذه هي نفس الحكومات التي تعاونت مع جورجيا لغزو العراق بمراتب زائفة وهي

هذين الاقليمين المنفصلين. موقف القوى الاوروبية وامريكا وروسيا ذكر معقلين بموقفها من العراق، فالسول التي تعاونت على احتلال العراق هي نفسها التي تتعاون على شجب روسيا ودعم المعتدي، وهي جورجيا.

ولم يخف هذا النجد من مقال كتبه الكاتب شيמוש ميلين في صحيفة «الغارديان» الذي اكد فيه ان الحرب في القوقاز هي حكاية التوسع الامريكي في المنطقة ولا علاقة لها بالتوسع الروسي. وعبر الكاتب عن قره ما اسماء الاتفاق السياسي، حكومات واعلاما، بعد ستة ايام من الحرب والدم. وأشار الى تصريحات ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي، الذي قال ان «عدوان» روسيا يجب ان لا يمر بدون رد، وهي نفس التصريحات التي رددتها بريطانيا في لسان وزير خارجيتها ديفيد ميلبان، وكذا دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش الذي دعا روسيا لاحترام سيادة دولة ديمقراطية، مشيراً الى ان قلعته روسيا ليس مقبولاً في القرن الحادي والعشرين.

وتساءل ميلين قائلاً هل هذه هي نفس الحكومات التي تعاونت مع جورجيا لغزو العراق بمراتب زائفة وهي

هذين الاقليمين المنفصلين. موقف القوى الاوروبية وامريكا وروسيا ذكر معقلين بموقفها من العراق، فالسول التي تعاونت على احتلال العراق هي نفسها التي تتعاون على شجب روسيا ودعم المعتدي، وهي جورجيا.

ولم يخف هذا النجد من مقال كتبه الكاتب شيמוש ميلين في صحيفة «الغارديان» الذي اكد فيه ان الحرب في القوقاز هي حكاية التوسع الامريكي في المنطقة ولا علاقة لها بالتوسع الروسي. وعبر الكاتب عن قره ما اسماء الاتفاق السياسي، حكومات واعلاما، بعد ستة ايام من الحرب والدم. وأشار الى تصريحات ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي، الذي قال ان «عدوان» روسيا يجب ان لا يمر بدون رد، وهي نفس التصريحات التي رددتها بريطانيا في لسان وزير خارجيتها ديفيد ميلبان، وكذا دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش الذي دعا روسيا لاحترام سيادة دولة ديمقراطية، مشيراً الى ان قلعته روسيا ليس مقبولاً في القرن الحادي والعشرين.

وتساءل ميلين قائلاً هل هذه هي نفس الحكومات التي تعاونت مع جورجيا لغزو العراق بمراتب زائفة وهي

لندن - «القدس العربي»:

## اوباما ومكين يتوددان للنائب الامريكي المتدين

■ دالاس (تكساس) - رويترز: يستهدف كل من براك اوباما المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية ومنافسه الجمهوري جون مكين الناخبين المتدينين يوم السبت القادم حين يناقشان دور الدين في الحياة العامة والايزن والبيئة وقضايا اخرى. ويلعب الدين دورا كبيرا في السياسة الامريكية رغم الفصل التقليدي بين الكنيسة والدولة ومن شبه المؤكد ان مسال كثيرون المرشحين عن مكاة الدين في برامجها الرئاسية.

وتستضيف أكبر كنيسة امريكية اوباما ومكين غدا السبت في اطار (التنديد المدني) ويقوم بمحاورتهما كل على حدة القس ريك وارن في كنيسة ساديليك في ليك فورست بكاليفورنيا وان كان من المتوقع ان يظهر معا على المنصة لفترة قصيرة

■ دالاس (تكساس) - رويترز: يستهدف كل من براك اوباما المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية ومنافسه الجمهوري جون مكين الناخبين المتدينين يوم السبت القادم حين يناقشان دور الدين في الحياة العامة والايزن والبيئة وقضايا اخرى. ويلعب الدين دورا كبيرا في السياسة الامريكية رغم الفصل التقليدي بين الكنيسة والدولة ومن شبه المؤكد ان مسال كثيرون المرشحين عن مكاة الدين في برامجها الرئاسية.

وتستضيف أكبر كنيسة امريكية اوباما ومكين غدا السبت في اطار (التنديد المدني) ويقوم بمحاورتهما كل على حدة القس ريك وارن في كنيسة ساديليك في ليك فورست بكاليفورنيا وان كان من المتوقع ان يظهر معا على المنصة لفترة قصيرة

## باكستان تحيي ذكرى استقلالها في اجواء سياسية متأزمة واعتداءات ارتفاع حصيلة قتلى الهجوم الانتحاري بلاهور الى ثمانية

■ لاهور (باكستان) - اب: ف: أعلنت الشرطة الباكستانية التي تشن مع الجيش عملية ضد المقاتلين الاسلاميين في شمال غرب البلاد، ان حصيلة ضحايا الهجوم الانتحاري الذي استهدف رجالها في لاهور ثانياً من باكستان مساء الاربعة ارتفعت امس الخميس الى ثمانية قتلى.

وصرح الضابط شعيب جنبان لوكالة فرانس برس ان «الحصيلة ارتفعت الى ثمانية قتلى بعد ان توفيت امرأة متأثرة بجروحها صباح الخميس في المستشفى وفي المجموع قتل خمسة شرطين وثلاثة مدنيين».

وجرح ايضا 29 شخصا بينهم 12 شرطيا.

وقجر انتحاري عبوة ناسفة امام مركز شرطة في لاهور (شرق) في وقت متأخر من مساء الاربعة ووسط

■ لاهور (باكستان) - اب: ف: أعلنت الشرطة الباكستانية التي تشن مع الجيش عملية ضد المقاتلين الاسلاميين في شمال غرب البلاد، ان حصيلة ضحايا الهجوم الانتحاري الذي استهدف رجالها في لاهور ثانياً من باكستان مساء الاربعة ارتفعت امس الخميس الى ثمانية قتلى.

وصرح الضابط شعيب جنبان لوكالة فرانس برس ان «الحصيلة ارتفعت الى ثمانية قتلى بعد ان توفيت امرأة متأثرة بجروحها صباح الخميس في المستشفى وفي المجموع قتل خمسة شرطين وثلاثة مدنيين».

وجرح ايضا 29 شخصا بينهم 12 شرطيا.

وقجر انتحاري عبوة ناسفة امام مركز شرطة في لاهور (شرق) في وقت متأخر من مساء الاربعة ووسط

■ لاهور (باكستان) - اب: ف: أعلنت الشرطة الباكستانية التي تشن مع الجيش عملية ضد المقاتلين الاسلاميين في شمال غرب البلاد، ان حصيلة ضحايا الهجوم الانتحاري الذي استهدف رجالها في لاهور ثانياً من باكستان مساء الاربعة ارتفعت امس الخميس الى ثمانية قتلى.

وصرح الضابط شعيب جنبان لوكالة فرانس برس ان «الحصيلة ارتفعت الى ثمانية قتلى بعد ان توفيت امرأة متأثرة بجروحها صباح الخميس في المستشفى وفي المجموع قتل خمسة شرطين وثلاثة مدنيين».

وجرح ايضا 29 شخصا بينهم 12 شرطيا.

وقجر انتحاري عبوة ناسفة امام مركز شرطة في لاهور (شرق) في وقت متأخر من مساء الاربعة ووسط

## بيانات فرنسية والمانية تشير إلى احتمال انكماش الاتحاد الأوروبي

■ بروكسل - رويترز: أظهرت بيانات امس الخميس ان أكبر اقتصادين في الاتحاد الأوروبي شهدا انكماشاً في الناتج المحلي الاجمالي في الربع الثاني من العام وينتظر ان تشير بيانات صدرت امس الى ان الاتحاد الاوروبي كله شهد نموا سلبا.

وأعلنت ألمانيا أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي انخفاض الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0.5 بالمئة في الفترة من نيسان (ابريل) إلى حزيران (يونيو) وهو أفضل من توقعات الاقتصاديين بان يتكثف انكماشها بنسبة 0.8 بالمئة.

لكن في فرنسا جد الانكماش بنسبة 0.3 بالمئة بمعدل فعلي مفاجئا إذ توقع الاقتصاديون ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل





## قاص مصري يوصي برفض دعوى إسقاط الجنسية عن سعد الدين ابراهيم

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر قضائية أمس الخميس إن قاضيا مصرية أوصى برفض دعوى يطلب مقيمها إسقاط الجنسية عن المعارض البارز سعد الدين ابراهيم الذي يعيش في المنفى منذ أكثر من عام، وجاء في الدعوى التي أقامها أحمد عبد الهادي رئيس حزب شباب مصر وهو حزب لا يعرف عنه أنه يتمتع بشعبية أن ابراهيم حصل على الجنسية الأمريكية قبل عشرات السنين دون أن يحصل على إذن من وزير الداخلية طبقا لنص قانوني، وجاء في الدعوى أيضا أن ابراهيم الذي يرأس مركز ابن خلدون للدراسات والإنمائية ويعمل أستاذًا لعلم الاجتماع في الجامعة الأمريكية بالقاهرة «أخذ يسيء مصر ويعمل بكل جهد على الإضرار بمصالحها وسمعتها الدولية وحاول أن يصل إلى نتيجة مؤداها أن مصر قد انهارت وأن نظامها فاشي».

وقال مصدر قضائي إن القاضي صلاح توفيق قال في تقرير قدمه إلى محكمة القضاء الإداري بالقاهرة إنه يوصي برفض الدعوى التي أقيمت العام الماضي.

وأضاف المصدر أن القاضي قال في التقرير إن رئيس الوزراء المصري والقانون سلطة إسقاط الجنسية له أن يسقطها أو لا يسقطها طبقا لاعتبارات يراها ولا يمكن إلزامه في ذلك بقرار معين، وتابع أن القاضي لم يطرح في تقريره إلى ما جاء في الدعوى عن أن ابراهيم يتسبب في إلحاق ضرر بسمعة مصر، ويخشى ابراهيم إلغاء القبط عليه إذا عاد.

ويقول ابراهيم إن مصر تحتاج إلى إصلاح ديمقراطي ويعارض احتمال أن يشغل جمال الإبن الأصغر للرئيس حسني مبارك

■ القاهره - رويترز: قالت مصادر قضائية أمس الخميس إن قاضيا مصرية أوصى برفض دعوى يطلب مقيمها إسقاط الجنسية عن المعارض البارز سعد الدين ابراهيم الذي يعيش في المنفى منذ أكثر من عام، وجاء في الدعوى التي أقامها أحمد عبد الهادي رئيس حزب شباب مصر وهو حزب لا يعرف عنه أنه يتمتع بشعبية أن ابراهيم حصل على الجنسية الأمريكية قبل عشرات السنين دون أن يحصل على إذن من وزير الداخلية طبقا لنص قانوني، وجاء في الدعوى أيضا أن ابراهيم الذي يرأس مركز ابن خلدون للدراسات والإنمائية ويعمل أستاذًا لعلم الاجتماع في الجامعة الأمريكية بالقاهرة «أخذ يسيء مصر ويعمل بكل جهد على الإضرار بمصالحها وسمعتها الدولية وحاول أن يصل إلى نتيجة مؤداها أن مصر قد انهارت وأن نظامها فاشي».

وقال مصدر قضائي إن القاضي صلاح توفيق قال في تقرير قدمه إلى محكمة القضاء الإداري بالقاهرة إنه يوصي برفض الدعوى التي أقيمت العام الماضي.

وأضاف المصدر أن القاضي قال في التقرير إن رئيس الوزراء المصري والقانون سلطة إسقاط الجنسية له أن يسقطها أو لا يسقطها طبقا لاعتبارات يراها ولا يمكن إلزامه في ذلك بقرار معين، وتابع أن القاضي لم يطرح في تقريره إلى ما جاء في الدعوى عن أن ابراهيم يتسبب في إلحاق ضرر بسمعة مصر، ويخشى ابراهيم إلغاء القبط عليه إذا عاد.

ويقول ابراهيم إن مصر تحتاج إلى إصلاح ديمقراطي ويعارض احتمال أن يشغل جمال الإبن الأصغر للرئيس حسني مبارك



سيدة عراقية تمر الى جانب دورية أمريكية عراقية مشتركة في بغداد أمس

اساسا اتهامات تتعلق بعدم الإبلاغ عن الواقعة وليس المشاركة بانفسهم فيها، وقالت ان الحراس السبعة الآخرين الذين خضعوا لنظام العقوبات غير القضائية الأقل صرامة وجهت اليهم

■ بغداد - رويترز: قالت البحرية الأمريكية أمس ان ستة من البحارة يعملون كحراس سجن في معسكر بالعراق يواجهون المحاكمة العسكرية بتهمة إساءة معاملة سجناء وضع بعضهم في زنازعة محكمة الغلاق مرشوشة برذاذ الفلفل.

وصدرت عقوبات غير قضائية على سبعة بحارة آخرين في نفس الواقعة التي حدثت يوم 14 ايار/مايو في معسكر كامب بوكا الصراوي الشاسع في جنوب العراق حيث يحتجز الجيش الأمريكي 18 الفا من 21 الف سجين عراقي.

وقالت البحرية في بيان «اصيب اثنان من السجناء بسحجات بسيطة نتيجة للاعتداء المزعوم واحتجز ثمانية آخرون في وحدة عناير تم رشها بمادة مكافحة الشغب ثم أغلقت فتحات التهوية».

وقالت المتحدث باسم الاسطول الخامس الأمريكي الكوماندر جين كامبل ان المادة المستخدمة لمكافحة الشغب كانت رذاذ الفلفل، وقالت ان اينا من الضحايا لم يكن في حاجة الى رعاية طبية ما عدا الاثنین اللذين تعرضا للضرب.

وقالت «اليوم الذي حدث فيه كل ذلك كان هناك في الواقع بعض القلاقل في المعسكر، ووقعت بعض الحوادث من جانب السجناء ضد الحراس شملت البصر عليهم والقاء افرازات بشرية البرق على بعض الحراس».

وقالت «اليوم الذي حدث فيه كل ذلك كان هناك في الواقع بعض القلاقل في المعسكر، ووقعت بعض الحوادث من جانب السجناء ضد الحراس شملت البصر عليهم والقاء افرازات بشرية البرق على بعض الحراس».

## القضاء المصري يوقف ملاحقة صحافيين كتبوا عن مقتل مغنية لبنانية

■ القاهرة - ا ف ب: اجتمع القضاة المصري عن ملاحقة اربعة صحافيين انتهكوا منعاً لنشر معلومات حول مقتل مغنية لبنانية في دبي، على ما أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط.

واحيل الصحافيون الاربعة، ومنهم ثلاثة يعملون في صحيفة «الدستور» انتهاك حظر النشر».

وصرح رئيس التحرير التنفيذي في «الدستور» ابراهيم منصور لوكالة فرانس برس «استمعت اللجنة النيابة العامة لكتنا

لم تنتهك اي حظر للنشر»، وكانت النسخة التي سحبت من السوق في 10 آب/اغسطس اثار تساؤلات في الصفحة الاولى حول تورط شخصية مصرية في مقتل المغنية اللبنانية سوزان تميم (32 عاماً)، وعثر على تميم التي عاشت عدة اعوام في مصر مقتولة طعنا في تموز/يوليو في شقتها في دبي، وتداول الاعلام العربي هذه القضية بشكل واسع وتناقل الشائعات حول مرتكبي الجريمة، وازداد منصور ان حظر النشر الذي

الفلفل في الحروب لكن حكومات كثيرة تقول ان افراد قواتها المسلحة يسمح لهم باستخدامه في مناطق الحروب لأغراض فرض القانون والنظام.

الرتبة العسكرية اضافة الى عقاب البعض بالخصم من الرواتب او الاحتجاز في القاعدة لمدة 45 يوما، ونحرم المعاهدات الدولية الخاصة بالاسلحة الكيماوية استخدام رذاذ

مستبدًا المحاكمة العسكرية في معسكر كامب بوكا خلال 30 يوما، وقالت ان الحراس السبعة الآخرين الذين خضعوا لنظام العقوبات غير القضائية الأقل صرامة وجهت اليهم

مستبدًا المحاكمة العسكرية في معسكر كامب بوكا خلال 30 يوما، وقالت ان الحراس السبعة الآخرين الذين خضعوا لنظام العقوبات غير القضائية الأقل صرامة وجهت اليهم

## امانة بغداد تسعى لاعادة النصب والجداريات الى شوارع العاصمة

■ بغداد - ا ف ب: وضعت السلطات العراقية خطة لصيانة وترميم بعض النصب والتماثيل في شوارع بغداد ضمن سعيها الى حماية هذا التراث الفني الذي يحمل بصمات رواد لامعين عرفهم الفن التشكيلي عبر تاريخه الحديث في بلاد الرافدين.

وقال امين بغداد صابر العيسوي ان «خطتنا انطلقت باعادة نصب (ابو جعفر المنصور) في جانب الكرخ (غرب دجلة) وتأهيل تماثال (الأم) للفنان خالد الرحال، كما ستقوم بصيانة جدارية الفنان فائق حسن، وتماثل عبد المحسن الكاظمي في الكاظمية (شمال)».

وابو جعفر المنصور هو باني بغداد و ثاني خلفاء الحقبة العباسية (750-1258 ميلادية)، وقد اعيد التمثال الى مكانه السابق بعد ان فجره مسلحون قبل نحو عامين، وكان جزء من تماثل الشاعر عبد المحسن الكاظمي للفنان الراحل اسماعيل قاتح الترك، وهو عبارة عن عصا بطول متر مصنوعة من البرونز، سرقت في وقت سابق.

كما فقد تماثل شهزاد احدى ذراعيه، وتمت

لجواد سليم كرمز للنحت المعاصر وصاحب الرؤية الفنية الجمالية وكان اصيب العام الماضي بتصدع في احد اجزاء قاعدته الرمرمية.

ومن النصب التي ازليت بقرار من الدولة نصب مدرسة «بلاط الشهداء» في منطقة الدورة من تنفيذ علاء بشير وهو مصنوع من البرونز ولم يعرف مصيره.

ويضيف عباس ان «هاجس تدمير النصب يمتد الى عام 1958 حين زحف الجماهير لاقلاع تماثال الجنرال مود و تماثل الملك فيصل وكانت قيادة الثورة والاحزاب الوطنية تبارك هذه العملية وللاسف فان ان التماثلين هما للنحات الايطالي الشهير كونكا الذي نفذ ايضا تماثل عبد المحسن السعودون، ونفذ كونكا التماثل ابا ن ثلاثينيات القرن الماضي وتعرض للسرقه من قبل مجموعة من النصوص استخدمت عربية يجربها حيوان و يباعته لاعد السباكين بسعر نصف دولار لكل كيلو غرام الواحد في حين تشير التقديرات الى ان سعره الحقيقي

ومن اعمال الرحال المهمة نصب الجندي المجهول وقوس النصر الذي صمم بشكل سيقين عملاقين يتلاقان وتحتهما حوذ عسكرية متناهية في اشارة الى الحرب العراقية الايرانية (1980-1988) وكلاهما في المنطقة الخضراء (وسط).

ويقول الناقد التشكيلي صلاح عباس ان «أكثر من 200 عمل فني فقدت في بغداد بعد اجتياحها ربيع العام 2003، في اعمال سلب ونهب وازالة ابرزها نصب (السيرة) للرحال وهو بانوراما حول فصول سومرية تحمل تفاصيل مشاكسة ممزوجة برواية حديثة تحاكي الحياة الشعبية».

ومن الاعمال التي تفتي الامانة صيانتها نصب «جدارية فائق حسن» في ساحة الطيران في وسط العاصمة وهي جدارية عملاقة ترمز الى السلام انجزها بعد ثورة 1958، كانت تعرضت الى فقدان اجزاء من الفسيفساء الملون.

واشار العيسوي الى انشاء عملية تأهيل نصب شهزاد وشهريار عبر الاستعانة باختصاصيين، وينظر الفنانون العراقيون الى نصب «الحرية»

اعادة ترميمه من قبل مختصين بالتنسيق مع الامانة، وتستعد الامانة لصيانة نصب «الحرية» للفنان الراحل جواد سليم بالتنسيق مع وزارة الثقافة فيما اعادت تأهيل نصب «الأم» في حديقة الامة في وسط بغداد.

ومن النصب التي تعرضت للسرقه جزء من تماثال «ابو نواس» للترك، وهو عبارة عن كاس من البرونز، يشار الى ان عددا كبيرا من التماثيل والنصب تعرضت للازالة بقرار حكومي، بينها نصب «مسيرة البيعث» الذي نفذه الرحال ابا ن ثلاثينيات القرن الماضي ويعتبره المسؤولون الحاليون تمجيذا لفترة الرئيس الراحل صدام حسين.

ويستوحي الرحال (1926-1986) اعماله عادة من الآثار الاشورية والسومرية والبابلية، وهو من ابرز رواد الحركة الفنية وقد شارك في تنفيذ بانوراما «القادسية»، المعركة الشهيرة بين العرب والفرس (736 ميلادية)، واقيم البانوراما في المدائن (جنوب بغداد)، وتعرض للتخريب والسرقة كذلك.

اعادة ترميمه من قبل مختصين بالتنسيق مع الامانة، وتستعد الامانة لصيانة نصب «الحرية» للفنان الراحل جواد سليم بالتنسيق مع وزارة الثقافة فيما اعادت تأهيل نصب «الأم» في حديقة الامة في وسط بغداد.

ومن النصب التي تعرضت للسرقه جزء من تماثال «ابو نواس» للترك، وهو عبارة عن كاس من البرونز، يشار الى ان عددا كبيرا من التماثيل والنصب تعرضت للازالة بقرار حكومي، بينها نصب «مسيرة البيعث» الذي نفذه الرحال ابا ن ثلاثينيات القرن الماضي ويعتبره المسؤولون الحاليون تمجيذا لفترة الرئيس الراحل صدام حسين.

ويستوحي الرحال (1926-1986) اعماله عادة من الآثار الاشورية والسومرية والبابلية، وهو من ابرز رواد الحركة الفنية وقد شارك في تنفيذ بانوراما «القادسية»، المعركة الشهيرة بين العرب والفرس (736 ميلادية)، واقيم البانوراما في المدائن (جنوب بغداد)، وتعرض للتخريب والسرقة كذلك.

اعادة ترميمه من قبل مختصين بالتنسيق مع الامانة، وتستعد الامانة لصيانة نصب «الحرية» للفنان الراحل جواد سليم بالتنسيق مع وزارة الثقافة فيما اعادت تأهيل نصب «الأم» في حديقة الامة في وسط بغداد.

ومن النصب التي تعرضت للسرقه جزء من تماثال «ابو نواس» للترك، وهو عبارة عن كاس من البرونز، يشار الى ان عددا كبيرا من التماثيل والنصب تعرضت للازالة بقرار حكومي، بينها نصب «مسيرة البيعث» الذي نفذه الرحال ابا ن ثلاثينيات القرن الماضي ويعتبره المسؤولون الحاليون تمجيذا لفترة الرئيس الراحل صدام حسين.

ويستوحي الرحال (1926-1986) اعماله عادة من الآثار الاشورية والسومرية والبابلية، وهو من ابرز رواد الحركة الفنية وقد شارك في تنفيذ بانوراما «القادسية»، المعركة الشهيرة بين العرب والفرس (736 ميلادية)، واقيم البانوراما في المدائن (جنوب بغداد)، وتعرض للتخريب والسرقة كذلك.

## نائب الرئيس العراقي للأمير علي بن الحسين؛ وجدان العراقيين كالأردنيين هاشمي

## الطاقم الجديد للسفارة الأردنية في بغداد ينتظر بأوراق الإعتماد قبل إعادة فتح السفارة

الخارجية الأردنية يستعد السفير نايف الزيدان وطاقمه الدبلوماسي الذي يقرب من عشرة أشخاص للمغادرة مقر السفارة بمجرد الانتهاء من الأوراق الرسمية في الجانب العراقي.

وتداعيات الزيارة الملكية لبغداد ظهرت بقوة على سطح الأحداث أيضا فقد أعلنت وزارة الطاقة ان كميات النفط العراقي ستصل الأردنيين لاحقا بعد الانتهاء من الترتيبات الفنية بخصم خاص يصل إلى 22 دولارا عن السعر العالمي وهو فارق تقول السلطات الأردنية انه سيخصص لتكلفة نقل كميات لتأمين السوق المحلية بنظ مضمون من النوع الجيد.

أردنيا ايضا العين على التمكن لاحقا من ضمان توفير كميات من الغاز العراقي لتغطية حاجات السوق المحلية وهذه مسألة ستبحث مع المعنيين في القطاع الخاص الأردني الذين ينبغي ان يعملوا على تأسيس انبوب ناقل للغاز العراقي لتأمين تجارتهم.

بمكافأة وزارة المالكي بالزيارة الملكية التي تكسر في الواقع حاجزا نفسيا مهما عند حكومة بغداد، وهو امر عكسته حفاوة الاستقبال العراقي بالوفد الأردني العريض الذي ضم بعد الملك وشقيقه الأمير علي نخبة واسعة من أهم صناعات القرار في المستوى السياسي والأمني والتنفيذي.

وبعدما رصدت عمان (تغيرا في لهجة) المالكي إزاء القضايا التي كان يطرحها سابقا مثل رموز صدام حسين القيمين ورؤوس أموالهم ووضع العراقيين اللاجئيين في الأردن، تعتقد ان الفرصة مواتية في المستقبل القريب لإحداث نقلة جوية وجذرية في ملف العلاقات الثنائية من شأنها ان تحل إشكالات التخرس الأردني للسوق العراقية الذي يتجاوز 400 مليون دولار سنويا في الحد الأدنى.

عمان من جانبها توقعت رسميا ان يمارس السفير الأردني الجديد في بغداد بعد تسميته عمله في غضون اسبوعين بعد إغلاق السفارة الأردنية منذ أكثر من عامين وفي أروقة

وفي دائرة الرقابة الأردنية لأداء المالكي سجلات ملاحظات لصالح الرجل بعد حواراته الأخيرة مع القوى السياسية الداخلية خصوصا ان نجح نسبيا في تنفيذ مضمون نصيحة أردنية إقترحت عليه المضي قدما بعملية سياسية (نخبة) تحشد ما تيسر من المجموعات العراقية السيسية التي كانت بعيدة او تم إقصاؤها عن المستوى الحكومي وتداول القيادات السنية بما في ذلك مجموعات جيش المهدي وغيرها من الفئات التي همشتها سابقا بحكومة المالكي.

وبالنسبة لعمان فإن ما فعله المالكي خلال الأسابيع القليلة الماضية إيجابي في هذا الإتجاه لكن الأهم التصدي لحاولات العيب التي قامت بها مجموعات جيش المهدي حيث أظهر المالكي حزمًا في هذا المسار يرحب به الأردنيون الذين يعتبرون الإستقرار في العراق مسألة حيوية لأمنهم الإقليمي وإشراك الحلايا السنية الشاملة سياسيا خيارهم التكتيكي.

وبالعنى الأردني تطورت اعتبارات ونضجت ظروف تسمح

سريعة في المستوى النقطي بعد ان شعر المالكي بأن عمان بزيارة الملك منحه فعليا ما كان يطمح، فبعدالله الثاني هو أول زعيم عربي يخترق مساحات وحصارات بغداد وتعديتها ويمتنح الملكية زيارة رفيعة تدعم خياراته السياسية.

قبل نزوح الترتيبات التي أملت الزيارة الملكية كانت عمان (مهمة) جدا بثلاث مسائل.. الإطار الأمني وهي مسألة تخص الفرق المعنية في الجانب الأردني، وتأسيس مسافة يبتعد فيها المالكي قليلا عن التصور الإيراني وحلفائه الأشد بحيث يشرك (لاعين سنة) أكثر في عملياته السياسية، وثالثا طبيعة الموقف الذي سيتخذه المالكي من ملف (جيش المهدي).

.. بالنسبة للأردنيين الملتزمين للمشار إليها أساسية وحساسة ولا تقل أهمية عن متركزات المصالح الأردنية في إطار العلاقات الثنائية وعليه كانت مأخوذة بالإعتبار لحظة إقرار تنفيذ الزيارة الملكية كإستراتيجية عمل وفي اللحظات الأخيرة وبصورة (مباغثة) في إطار التقديرات الأمنية.

سريعة في المستوى النقطي بعد ان شعر المالكي بأن عمان بزيارة الملك منحه فعليا ما كان يطمح، فبعدالله الثاني هو أول زعيم عربي يخترق مساحات وحصارات بغداد وتعديتها ويمتنح الملكية زيارة رفيعة تدعم خياراته السياسية.

قبل نزوح الترتيبات التي أملت الزيارة الملكية كانت عمان (مهمة) جدا بثلاث مسائل.. الإطار الأمني وهي مسألة تخص الفرق المعنية في الجانب الأردني، وتأسيس مسافة يبتعد فيها المالكي قليلا عن التصور الإيراني وحلفائه الأشد بحيث يشرك (لاعين سنة) أكثر في عملياته السياسية، وثالثا طبيعة الموقف الذي سيتخذه المالكي من ملف (جيش المهدي).

.. بالنسبة للأردنيين الملتزمين للمشار إليها أساسية وحساسة ولا تقل أهمية عن متركزات المصالح الأردنية في إطار العلاقات الثنائية وعليه كانت مأخوذة بالإعتبار لحظة إقرار تنفيذ الزيارة الملكية كإستراتيجية عمل وفي اللحظات الأخيرة وبصورة (مباغثة) في إطار التقديرات الأمنية.

سريعة في المستوى النقطي بعد ان شعر المالكي بأن عمان بزيارة الملك منحه فعليا ما كان يطمح، فبعدالله الثاني هو أول زعيم عربي يخترق مساحات وحصارات بغداد وتعديتها ويمتنح الملكية زيارة رفيعة تدعم خياراته السياسية.

قبل نزوح الترتيبات التي أملت الزيارة الملكية كانت عمان (مهمة) جدا بثلاث مسائل.. الإطار الأمني وهي مسألة تخص الفرق المعنية في الجانب الأردني، وتأسيس مسافة يبتعد فيها المالكي قليلا عن التصور الإيراني وحلفائه الأشد بحيث يشرك (لاعين سنة) أكثر في عملياته السياسية، وثالثا طبيعة الموقف الذي سيتخذه المالكي من ملف (جيش المهدي).

.. بالنسبة للأردنيين الملتزمين للمشار إليها أساسية وحساسة ولا تقل أهمية عن متركزات المصالح الأردنية في إطار العلاقات الثنائية وعليه كانت مأخوذة بالإعتبار لحظة إقرار تنفيذ الزيارة الملكية كإستراتيجية عمل وفي اللحظات الأخيرة وبصورة (مباغثة) في إطار التقديرات الأمنية.

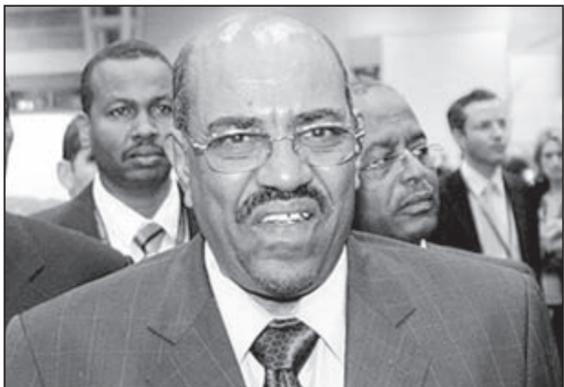
■ عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

وقف نائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي عند أقصى مستوى من الإحتفال) بزيارة العالم الأردني الأخيرة لبلاده عندما أطلق عبارة ترحيبية مبلغا شقيق الملك الأمير علي بن الحسين بأن العراقيين من الناحية الوجدانية كالأردنيين يجوبن الهاشميين، فيما كان رئيس الوزراء نوري المالكي يحتفي بالزيارة على طريقة مبدلا وفورا لهجته التي كانت (حادة) وأحياناً (فوقية) تجاه ممثلي الحكومة الأردنية.

وفيما تقصد عبد المهدي إظهار الحفاوة بعد ان تعهد شخصيا مع نظيره طارق الهاشمي بترتيب ملف العلاقات البيئية برزت عند المالكي وحسب آليات الرصد الأردنية المبكرة (نبرات لغة) مختلفة ضمنيا عن تلك التي كانت تسمعتها تبعها قرارات

## البشير يقوم بأول جولة في الخارج منذ الدعوة الى محاكمته



الرئيس السوداني عمر البشير

الجناثية الدولية أمرا باعتقال الرئيس السوداني وهو في اسطنبول فقال ان ذلك غير محتمل.

وطالب لويس مورينو اوكامبو كبير المدعين من المحكمة ان تصدر امر اعتقال للبشير بتهمة الابادة الجماعية وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور قائلا ان اجهزة الدولة قتلت 35 الفا بشكل مباشر وما لا يقل عن 100 الف بشكل غير مباشر.

ورجحت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان بالخطوة لكن عددا كبيرا من الاطراف السودانية والاقليمية عبر عن قلقه من ان يعطل ذلك عملية السلام في اكبر الدول الافريقية.

وفي العام الماضي اصدرت المحكمة الجناثية الدولية أمرا باعتقال وزير دولة سوداني وزعيم مليشيا في دارفور لكن الخرطوم رفضت تسليمها.

السودان من الدول الموقعة على معاهدة روما لتشكيل المحكمة الجناثية الدولية لكنه لم يصادق عليها. (رويترز)

■ الخرطوم - من اوفيرا مكموم:

قال مصدر رئاسي ووسائل اعلام ان الرئيس السوداني عمر حسن البشير سيسافر الى تركيا في آب/اغسطس الجاري وهي اول رحلة له في الخارج منذ تحرك المحكمة الجناثية الدولية لاتهامه بالابادة الجماعية في دارفور.

ولم تصادق تركيا عضو حلف شمال الاطلسي على معاهدة تشكيل المحكمة الجناثية الدولية وتعرض لضغوط لتقوم بذلك في اطار مفاوضات انضمامها الى الاتحاد الاوروبي.

وتعقد القمة التركية-الافريقية التي يحضرها عدد من رؤساء الدول في اسطنبول يومي 19 و20 آب/اغسطس.

ونقل مركز الاعلام السوداني عن مصدر حكومي كبير قوله ان البشير سيرأس الوفد السوداني، وقال مصدر في قصر الرئاسة لرويترز «نعم سيذهب بالقطع».

وسئل المصدر عن امكانية ان تصدر المحكمة

الامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور (يوناميد) حتى الآن نشر أكثر من ثلث عديده النهائي البالغ 26 الف رجل، ولم تتسلم 24 مروحية واطراد القوات الحكومية توشك المنطقة التي توازي فرنسا مساحة بشكل فعال.

كما أكد مرجان وصول تقنيين صينيين الى تلك المنطقة الصحراوية في السودان لبحث فرص التنقيب النفطي.

ونقلت وسائل اعلام دولية ان شركات نفطية صينية تقاضى سلطات الخرطوم من اجل البدء باعمال التنقيب في هذه المنطقة السودانية، بحماية الجيش.

## متمردو دارفور يتهمون الخرطوم بشن هجوم واسع قرب حدود ليبيا

■ الخرطوم - ا ف ب: اتهم متمردو دارفور الاربعة الجيش السوداني بشن هجوم واسع في شمال الاقليم الواقع غرب السودان، قريبا من الحدود مع ليبيا.

وصرح احد زعماء المتمردين في اتصال هاتفى مع وكالة «فرانس برس» ان حوالي 270 آلية للقوات الحكومية شنت قبل ثلاثة ايام هجوما على منطقة تجاه ممثلي الحكومة الأردنية.

وقال «الحكومة تخدعنا وتخدع المتمردون حاليا».

وقال «الحكومة تخدعنا وتخدع المتمردون حاليا».

ورفض ناطق باسم الجيش السوداني التعليق، قائلا انه لا يريد التعليق على «تصريحات متمردى دارفور».

ولم تستطع القوة المشتركة بين

الاستراتيجية وتوزيع افضل للثروات، و اضاف مرجان ان ثمانية مدنيين وتسعة مقاتلين في جيش التحرير قتلوا في الهجوم على عطرون.

واكد ان القوات الحكومية توشك على شن هجمات اخرى في شمال دارفور للسيطرة على مواقع يحتلها المتمردون حاليا.

وقال «الحكومة تخدعنا وتخدع المتمردون حاليا».

ورفض ناطق باسم الجيش السوداني التعليق، قائلا انه لا يريد التعليق على «تصريحات متمردى دارفور».

ولم تستطع القوة المشتركة بين



## قضية تهريب الهواتف الخليوية في سيارة فتوح الدبلوماسية تعود للساحة الاعلامية الفلسطينية

القاهرة بعد سيطرة حماس على قطاع غزة منتصف حزيران من العام الماضي رتب للقاء عقد ما بين فتوح وعباس خلال زيارة الأخير للقاهرة مؤخرا. وحسب المصادر فإن اللقاء الذي عقد ما بين فتوح و دحلان وعباس في القاهرة ببحث آلية إعادة الاعتبار لفتوح.

وأشارت المصادر الى أن دحلان، الذي استعاد مكانته لدى عباس مؤخرا قد أقتنع الأخير بضرورة رد الاعتبار لفتوح، كون الإساءة لشخص فتوح تعني الإساءة لشخص عباس، الذي كان فتوح ممثلا شخصيا له.

وحسب المصادر فإن دحلان وفتوح اقترحا على عباس إعادة فتح ملف قضية الخليويات المهربة، والطلب من النائب العام، إحالة ملف القضية إلى القضاء الذي سيقوم بدوره بإعادة النظر فيها بما يبرئ فتوح، في ظل استمرار الأخير عبر وسائل الإعلام على ضرورة محاكمته، وإحالة إلى القضاء ليقول كلمته في القضية التي شغلت اهتمام الرأي العام الفلسطيني والعربي طوال الأشهر القليلة الماضية.

وأعلن متحدث اسرائيلي في حينه ان سلطة الجمارك الاسرائيلية ضبطت الفتي هاتف نقال في سيارة فتوح الذي تولى رئاسة السلطة الفلسطينية بالنيابة بين تشرين الثاني/نوفمبر 2004 وكانون الثاني (يناير) 2005 بعد وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بصفته رئيس المجلس التشريعي حينها. وأكد روجي فتوح انه «لا يتحمل اي مسؤولية في هذه القضية»، وأن سائقه الشخصي هو من هرب تلك الهواتف، وأن القضية أمام جهاز القضاء الفلسطيني الذي لم يبت فيها لغاية الآن.

وتلك القضية التي غابت عن الساحة الاعلامية خلال الاشهر الماضية عادت خلال الايام الماضية حيث تحدث العديد من المواقع الاعلامية الفلسطينية على شبكة الانترنت عن ان النائب محمد دحلان يقوم بجهود لاقتناع عباس باعادة الاعتبار لفتوح وانصافه جراء ما لحق به من ظلم على خلفية قضية تهريب الهواتف. وحسب المواقع الاعلامية الفلسطينية فإن دحلان الذي يقضي معظم وقته في

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

عادت خلال الايام الماضية قضية تهريب أكثر من الفتي هاتف خلوي في سيارة «روجي فتوح» الممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل اشهر من الازدني لاراضي السلطة الى الساحة الاعلامية الفلسطينية مجددا.

وكانت سلطات الاحتلال اعلمت في اذار الماضي بانها ضبطت أكثر من الفتي هاتف خلوي مهرب في سيارة فتوح وهو عائد من الاردن ما أدى لسحب بطاقة الـ VIP منه إضافة إلى إغفائه من مهامه كممثل شخصي للرئيس عباس في حين اقترعت اللجنة المركزية بحركة فتح اغفائه من مسؤولياته ومهامه الحركية بسبب قضية تهريب اجهزة الهواتف الخليوية.



شبان فلسطينيون يرفضون قوات جيش الاحتلال بالحجارة اشتباكات في قرية تغلين امس

نشرته «هآرتس»، لا يشمل مدينة القدس، وفي حين ينص على ضم إسرائيل 7% من مساحة الضفة الغربية بدون القدس والأغوار فإنها تعرض عليهم مناطق بديلة في النقب بما ساحة تصل إلى 5.5%. كما ينص الاقتراح على الضم الفوري لهذه المناطق لإسرائيل، في حين أن تسليم الفلسطينيين مناطق بديلة سوف يتأجل إلى حين سيطرة السلطة الفلسطينية على قطاع غزة مجددا.

وكانت ذات الصيغة ذكرت قبل أسبوعين أن أولمرت اقترح على عباس مخطط سلام يقضي بانسحاب إسرائيل من 93% من أراضي الضفة الغربية، ويقضي بتأجيل ملف القدس ضمن «اتفاق مبدئي»، ولا يشمل حق العودة للاجئين، وعلى إقامة ممر آمن بين الضفة وغزة.

الخارجية تسيب ليفني رئيسة الوفد الفاضل «تعارض استيعاب أي لاجئ فلسطيني في إسرائيل»، ونقل عنها أنها ستصوت ضد في حال عرض على الحكومة للمصادقة عليه. وسبق نشر التقرير الإسرائيلي تأكيد للوزيرة ليفني التي تتصارع على زعامة حزب «كاديما»، خلفا لأولمرت رفضها للوصول إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين «تحت ضغط الجداول الزمنية»، معتبرة أن هذه المسألة «قد تسبب خطأ استراتيجيا قد يقود إلى تفجر الموقف وإلى أعمال عنف».

وقالت في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية أنه «من الأفضل للاتفاق على عدد من المسائل المطروحة على بساط البحث فقط».

يشار إلى أن «اتفاق الرف» الذي

بوش عبر عن أمهه في الوصول إلى اتفاق قبل نهاية العام الجاري، لكن الأمل بتحقيق هذا الهدف أصبحت مستحيلة. وكانت صحيفة «هآرتس» نقلت عن مصادر إسرائيلية وأمريكية قولها أن اقتراح أولمرت «يقضي بإقدام إسرائيل على استيعاب ألفي لاجئ فلسطيني سنويا، على مدى 10 سنوات، «وقفا» لاعتبارات إنسانية متفق عليها بين الجانبين»، وأوضحت أن أولمرت اشترط ذلك بالتوصل إلى اتفاق حول جميع قضايا الوضع النهائي الأخرى، وبموافقة الجانب الفلسطيني على إلغاء ما يسمى بحق العودة من خلال استيعاب بقية اللاجئين الفلسطينيين في أراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية.

وأشارت «هآرتس» إلى أن وزيرة

فريق التفاوض الفلسطيني لمحاتات السلام رفض القيادة الفلسطينية مثل هذا العرض. وقال «إن قبول هذا العرض من الجانب الفلسطيني، يحوله إلى السقف، وحتى هذا العرض لن يكون من أجل التطبيق والتنفيذ، بل من أجل النزول بسقف المطلب والحقوق الفلسطينية».

ويخوض الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي مفاوضات سلام للوصول إلى اتفاق مبدئي نهائي، منذ مؤتمر «نابولس» للسلام الذي رعاه الرئيس الأمريكي جورج بوش بمشاركة دولية كبيرة، لكن لم يستطع التفاوض بين الطرفين الوصول إلى أي من الحلول حول قضايا الحل النهائي، وهي القدس واللاجئون والدولة الفلسطينية، والمياه، وكان الرئيس

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

نفت كل من السلطة الفلسطينية وإسرائيل أمس صحة ما أوردته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الخميس، ومفاده أن رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت عرض على الرئيس محمود عباس خلال مفاوضات الحل النهائي، اتفاقا سمي «اتفاق الرف»، يقضي باستيعاب 20 ألف لاجئ فلسطيني في إسرائيل في إطار «لم التمل»، بدلا من حق العودة.

واختلفت الروايات الفلسطينية والإسرائيلية في أسباب النفي لوجود هذا المقترح، ففي الوقت الذي أكدت فيه إسرائيل أن نفيها نابع من موقفها الرافض لعودة أي لاجئ فلسطيني إلى أراضيها التي احتلتها من الفلسطينيين، رأت السلطة الفلسطينية العرض بأنه «نزول» عن سقف الحقوق الفلسطينية.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية تأكيد ديوان أولمرت في بيان له أن أولمرت لم يقترح قط استيعاب 20 ألف لاجئ فلسطيني في إسرائيل.

وأكد الديوان الحكومي أن إسرائيل ترفض عودة أي لاجئ فلسطيني إلى داخل إسرائيل «في إطار أي اتفاق مستقبل بين الجانبين». وبحسب البيان فقد ذكر أن إسرائيل «أوضحت لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وكذلك الجانب الأمريكي، أن الدولة الفلسطينية المستقبلية هي التي ستستوعب اللاجئين الفلسطينيين، وسيتم أيضا تشكيل آلية دولية لتعويض أولئك اللاجئين الذين لا يتمكنوا من العودة إلى الأراضي الفلسطينية اقتصاديا». وذكر البيان أن الموقف الأمريكي من هذا الموضوع، «يتطابق مع الموقف الإسرائيلي»، وقال «وقد وجد له تعبير في رسالة الرئيس بوش إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون في عام 2004»، من جهة أكد ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والعصو في

## اصابة 5 عناصر من كتائب الأقصى بجروح خلال اشتباكات بالأيدي مع حراس سجن للسلطة بأريحا

السيرة داخل السجن. وحسب الطائر فإن 11 مطارد من أصل 25 معتقلا، محتجزين منذ 10 شهور ويعيشون اوضاعا سيئة رغم التزامهم بقرار العفو. مطالبا بضرورة العمل على إطلاق سراحهم، وتحسين ظروف حياتهم داخل السجن. وأكد المطارد أن أحد المحتجزين يخوض ضربا عن الطعام منذ خمسة أيام احتجاجا على ظروف حياته السيئة.

ويشتكي المطاردون في سجن أريحا من سوء المعاملة بالإضافة لتعميد بعض الفترات الإضافية لهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي ليتم العفو عنهم مستقبلا.

وكان حادث مماثل وقع قبل أيام في نابلس حيث أضرم مشرورون عتصرا النيران بمحتوياتهم داخل سجن جنيد بأريحا لاعتراضهم على احتجاجهم من قبل أجهزة الأمنية ضمن اتفاقية العفو.

هذا وتحجز الأجهزة الأمنية الفلسطينية عددا من المطاردين الفلسطينيين في سجونها ضمن اتفاقية مع إسرائيل لاعتقالهم في سجون السلطة لعدة شهور قبل أن تقرر سلطات الاحتلال العفو عنهم والتوقف عن ملاحقتهم.

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية أمس ان اشتباكات بالأيدي وقعت خلال الايام الماضية ما بين نشطاء من كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح وحراس سجن أريحا تعقلتهم المسلحة فيه. وحسب المصادر فإن خمسة عناصر من كتائب شهداء الأقصى اصيبوا بجراح متوسطة في اشتباكات دارت داخل سجن أريحا.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان خمسة عناصر من كتائب الأقصى اصيبوا بجروح متوسطة اثر اشتباكات وقعت مع حراس سجن أريحا، حيث يحتجز به العناصر ضمن اتفاقية للمعفو عنهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد عدد من مطاردين من كتائب الأقصى في سجن أريحا، ان ادارة السجن اعتدت عليهم بالضرب، خلال الايام الماضية ومنعهم من الزيارة، وسحبت الاجهزة الخليوية منهم.

ونقل عن أحد المطاردين من سجن أريحا قوله ان الاجهزة الأمنية في السجن اعتدت عليهم بالضرب وأن خمسة على الأقل اصيبوا بجراح، نتيجة احتجاجهم على اوضاعهم

## اللجنة التحضيرية لمؤتمر فتح تدفع باتجاه استئناف الحوار الوطني

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض: أكدت مصادر فلسطينية أمس ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام السادس للجنة فتح قررت في اجتماعها الأخير بعمان أن تدفع باتجاه استئناف الحوار الوطني مع حركة حماس لإعادة الوحدة ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت المصادر إن 80 كادرا من أعضاء فتح بينهم 12 عضوا من اللجنة المركزية للحركة أكدوا على «ضرورة دفع فكرة الصالحة الوطنية والحوار الفلسطيني الداخلي وإعادة توحيد شطري الوطن والعمل على عدم ترسيخ الانقسام الحاصل بصورة فورية ودعم الاتصالات التي يجرها الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أجل البدء في الحوار الوطني». ومن جهة أخرى طالب أعضاء اللجنة التحضيرية بضرورة دعم النشطاء الحكوميين الفلسطينيين برام الله وتعلمها بكوادر من حركة فتح خلال الأسابيع المقبلة.

## سلام فياض لا يرى أي آفاق «لحل سياسي» في المرحلة الحالية

عمان - «القدس العربي»: نقلت شخصيات سياسية أردنية عن رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض قوله بعدم وجود أي آفاق لحل سياسي يمكن للفلسطينيين من إقامة دولة مستقلة في هذه المرحلة من تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي مرجحا مرور العام الحالي وانتصاف العام المقبل بدون بوادر حقيقية لتسوية المفاوضات أو تفعيل آليات لحل سياسي. وبلغت تصريحات فياض من قبل مسؤولين الفلسطينيين حديثا خصوصا في عمان إلا انه وفي زيارته الأخيرة كشف عن بعض تصورات المشائفة لحقيقة الأوضاع على الأرض مشيرا إلى ان إسرائيل تبدو مرتاحة للتخلف من قطاع غزة وترتك الأقاليم المحتلة حماية خاصة للصحافيين كونهم من الفئات الأضر تعرضوا لمحاولة «الزراع».

وأكدت المؤسسة أن القرار من طرف سلطات الاحتلال العربي الإسرائيلي لإغفاء طاقم النيابة من المسؤولية الجنائية، وبالتالي إعفاء دولة الاحتلال من مسؤوليتها تجاه هذه الجريمة». وشددت على أن هذا القرار غير شرعي ودعت المجتمع المدني لتشكيل لجنة تحقيق محايدة للتحقيق في حادث مقتل الصحافي شناعة. وكان المحامي العام باجيش مشغولة بقضاياها الداخلية والقانونية أي وإيران ولا ترى أي فرص مستعددة لتقديم أي تنازل من أي نوع للطرف الفلسطيني الأمر الذي يزيد من تعقيدات الأمر حسب تعبير الرئيس

## نواب من حماس يؤكدون رفضهم للاعتقالات السياسية في الضفة وغزة

غزة - «القدس العربي»- من أشرف الهور: انتقدت لجنة برلمانية فلسطينية أعضاءها بتمنؤن لحركة حماس أمس الخميس الاعتقالات السياسية التي تنفذها أجهزة الأمن في الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة فتح، وكذلك الأجهزة الأمنية في غزة الزاخرة بعمليات اعتقال غير الواعية على غير العملية، لذلك فلا بد وقيل الشروع في أي حوار، من الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين لدى الطرفين، وتحريم الاعتقال السياسي، وتهيئة ظروف مناسبة يهتما بالجميع في ضوئها إلى حوار عميق وجاد لتجاوز هذا الخلاف وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي.

وأوضح القيادي في الجهاد، أن حركته تعمل منذ فترة على إجراء حوارات مع المعنيين في كل من رام الله وغزة بهدف التوصل إلى حل وإنهاء ملف الاعتقال السياسي، مشيرا إلى انه ونتيجة لتلك الجهود تم الإفراج عن العديد من المعتقلين، مطالبا بالإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين في أقرب فرصة ممكنة في كل من غزة والضفة.

وتابع القول بأن الوضع الفلسطيني الراهن يخدم إسرائيل، كونها المعنية بالدرجة الأولى بهذا الانقسام الحاصل بين الضفة وغزة، وفي ظل هذا الوضع، تستطيع أن تخاصر غزة وأن تفرض إمداداتها، وفي المقابل تجري مفاوضات عبثية لا قيمة لها في الضفة الغربية، وفي نفس الوقت تتم قيادة العمل الفلسطيني لصالح السلطات الإسرائيلية، ومصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح السلطات الزراعية، خوفا من الإصابات من الأعباء الزراعية التي يطلقها جنود الاحتلال في معازل حقيقية من أجل الحيلولة دون التوصل إلى أي كيان فلسطيني متواصل قابل للحياة.

## الأسبوعية في غزة «الدعوة لانطلاق جولات الحوار الداخلي في ظل تلك الأجواء ستكون بلا فائدة وستضيف مزيداً من الاتفاقات غير الواعية للحوار الوطني الفلسطيني الأسبوع القادم

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية، إن القاهرة لم تعد موعدا لعقد هذه المحادثات التي ينتظر أن تشارك فيها قيادات تمثل 14 فصيلا وتنظما فلسطينيا، وأوضحت المصادر أن إسرائيل لجامعة الدول العربية عمرو موسى سيكون على اطلاع تام بهذه التحركات، لافتة إلى أن جهود القاهرة ستكون تمهيدية لتهيئة الأمور أمام جامعة الدول العربية لرعاية الحوار ما بين الفصائل الفلسطينية، وتحديدا بين حركتي فتح وحماس.

استنادا إلى المبادرة اليمنية في هذا الصدد. وأكد الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، بأن الساحة الفلسطينية تشهد في هذه الأونة العديد من التحديات والمخاطر التي قد تعصف بكل ما هو فلسطيني خاصة في ظل تنامي حالة الانقسام بين حركتي حماس وفتح، بالرغم من الدعوى المتكررة من مختلف الأطراف لاستئناف الحوار الداخلي للخروج من الأزمة الراهنة».

وشدد الهندي على ضرورة توفير الأجواء الإيجابية لانتطلاق حوار الفلسطيني الداخلي، مؤكدا أنه لا قيمة لأي حوار فلسطيني ما لم يجري في مناخات إيجابية، وأن تلك المناخات لا يمكن لها أن تتوفر في ظل حالة السجال السياسي الراهن بين حركتي فتح وحماس، والملاحقات والاعتقالات السياسية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضاف في مقابلة مع صحيفة «الاستقلال»

## الأسبوعية في غزة «الدعوة لانطلاق جولات الحوار الداخلي في ظل تلك الأجواء ستكون بلا فائدة وستضيف مزيداً من الاتفاقات غير الواعية للحوار الوطني الفلسطيني الأسبوع القادم

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية، إن القاهرة لم تعد موعدا لعقد هذه المحادثات التي ينتظر أن تشارك فيها قيادات تمثل 14 فصيلا وتنظما فلسطينيا، وأوضحت المصادر أن إسرائيل لجامعة الدول العربية عمرو موسى سيكون على اطلاع تام بهذه التحركات، لافتة إلى أن جهود القاهرة ستكون تمهيدية لتهيئة الأمور أمام جامعة الدول العربية لرعاية الحوار ما بين الفصائل الفلسطينية، وتحديدا بين حركتي فتح وحماس.

استنادا إلى المبادرة اليمنية في هذا الصدد. وأكد الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، بأن الساحة الفلسطينية تشهد في هذه الأونة العديد من التحديات والمخاطر التي قد تعصف بكل ما هو فلسطيني خاصة في ظل تنامي حالة الانقسام بين حركتي حماس وفتح، بالرغم من الدعوى المتكررة من مختلف الأطراف لاستئناف الحوار الداخلي للخروج من الأزمة الراهنة».

وشدد الهندي على ضرورة توفير الأجواء الإيجابية لانتطلاق حوار الفلسطيني الداخلي، مؤكدا أنه لا قيمة لأي حوار فلسطيني ما لم يجري في مناخات إيجابية، وأن تلك المناخات لا يمكن لها أن تتوفر في ظل حالة السجال السياسي الراهن بين حركتي فتح وحماس، والملاحقات والاعتقالات السياسية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضاف في مقابلة مع صحيفة «الاستقلال»

## الأسبوعية في غزة «الدعوة لانطلاق جولات الحوار الداخلي في ظل تلك الأجواء ستكون بلا فائدة وستضيف مزيداً من الاتفاقات غير الواعية للحوار الوطني الفلسطيني الأسبوع القادم

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية، إن القاهرة لم تعد موعدا لعقد هذه المحادثات التي ينتظر أن تشارك فيها قيادات تمثل 14 فصيلا وتنظما فلسطينيا، وأوضحت المصادر أن إسرائيل لجامعة الدول العربية عمرو موسى سيكون على اطلاع تام بهذه التحركات، لافتة إلى أن جهود القاهرة ستكون تمهيدية لتهيئة الأمور أمام جامعة الدول العربية لرعاية الحوار ما بين الفصائل الفلسطينية، وتحديدا بين حركتي فتح وحماس.

استنادا إلى المبادرة اليمنية في هذا الصدد. وأكد الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، بأن الساحة الفلسطينية تشهد في هذه الأونة العديد من التحديات والمخاطر التي قد تعصف بكل ما هو فلسطيني خاصة في ظل تنامي حالة الانقسام بين حركتي حماس وفتح، بالرغم من الدعوى المتكررة من مختلف الأطراف لاستئناف الحوار الداخلي للخروج من الأزمة الراهنة».

وشدد الهندي على ضرورة توفير الأجواء الإيجابية لانتطلاق حوار الفلسطيني الداخلي، مؤكدا أنه لا قيمة لأي حوار فلسطيني ما لم يجري في مناخات إيجابية، وأن تلك المناخات لا يمكن لها أن تتوفر في ظل حالة السجال السياسي الراهن بين حركتي فتح وحماس، والملاحقات والاعتقالات السياسية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضاف في مقابلة مع صحيفة «الاستقلال»

## الهدى: الدعوة في ظل تنامي الانقسام بلا فائدة وستضيف مزيداً من الاتفاقات غير الواعية لتوقعات بان توجه القاهرة الدعوات للحوار الوطني الفلسطيني الأسبوع القادم

سوف يرسل اللواء عمر قناوي نائب رئيس جهاز المخابرات المصرية دعوات إلى قادة كافة الفصائل الفلسطينية لبدء سلسلة حوارات تبدأ ثنائية، تمهيدا لإعداد أجندة وطنية فلسطينية، على أن يعقب ذلك عقد حوار شامل في القاهرة لجميع الفصائل بعدما تكون الرؤى قد تبلورت بشكل واضح، حسب تعبير المصدر المصري.

ونقل عن مصادر دبلوماسية مصرية قولها أمس إن الفصائل الفلسطينية أرسلت ردودا إيجابية على الأسئلة المصرية المتعلقة بوجهة نظرها وأفكارها ومواقفها لاستئناف الحوار، مشيرة إلى ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت أول الفصائل التي أرسلت ردودها، في ما لا تزال مصر ترتقب ردود المجموعات الأخرى، ولا سيما حركتي «حماس» و«فتح»، في محاولة لترتيب وضع جدول وأجندة الحوار المرتبين أن تستضيفه العاصمة المصرية.

ووفقا لصدر مصري مطلع فقد استقبلت الدعوة الرسمية مذكرة توضحية وجهتها إلى قادة الفصائل الفلسطينية، والتي حملت ثلاثة أسئلة أساسية قبل الانخراط في الحوار الفلسطيني- الفلسطيني، وهي: مدى توافر إرادة التوصل إلى إنهاء حالة الانقسام، وطبيعة الأهداف المرجوة من الحوار وما إذا كانت هذه الأهداف تتعلق بالاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، والاتفاق على مشروع وطني يلتقي الجميع حوله، بينما تمثل العنصر الثالث في القضايا الرئيسية التي تشكلت أجندة الحوار.

## قوات الاحتلال تجري عمليات تجريف خلال توغل في منطقة حدودية جنوب القطاع

غزة - «القدس العربي»- من أشرف الهور: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس توغلا محدودا في منطقة حدودية تقع جنوب قطاع غزة، على الرغم من سريان التهدئة بين حماس وإسرائيل التي رعها مصر، وبدأ سريانها منذ 19 من شهر حزيران (يونيو) الماضي، في الوقت الذي شرع مسلحو حركة الجهاد الإسلامي بتدريبات عسكرية تحسبا لأي هجوم، وقالوا إن إسرائيل نفذت 10 خروقات للتهدئة في أسبوعها الثامن. وفي التفاصيل قال سكان فلسطينيون يقطنون بلدة خزاعة الواقعة إلى الشرق من مدينة خان يونس جنوب القطاع أن عددا من الأليات العسكرية الإسرائيلية توغلت صباح أمس في أطراف البلدة الحدودية لمسافة تزيد عن المائة متر، وقامت ثلثة توغل بأعمال تمهيط في المنطقة.

وأكد السكان القرويون أن تلك القوات شرعت بتجريف أراض زراعية في المنطقة وسط إطلاق نار متقطع، لكن المصادر الطبية الفلسطينية لم تبلغ عن وقوع إصابات أو اعتقالات في صفوف السكان، وذكر السكان أن جرافتين وديابطين إسرائيليين دخت المنطقة بشكل مفاجئ داخل أراضي المواطنين الزراعية وشرعت بأعمال تمهيط في المنطقة، وأكدوا أن التوغل أجبر المزارعين في المنطقة على الهرب من أراضيهم الزراعية، خوفا من الإصابات من الأعباء الزراعية التي يطلقها جنود الاحتلال في معازل حقيقية من أجل الحيلولة دون التوصل إلى أي كيان فلسطيني متواصل قابل للحياة.

## تقطع السبل بثمانية فارين من فتح على حدود غزة واسرائيل

بفضل ما يهربه لهم صديق من طعام ومياه. وقال احدهم ذكر ان اسمه احمد لسروبيتز، عبر الهاتف «حماس تريدنا موتى، سيقتلوننا اذا عدنا واسرائيل لا تسمح لنا بالدخول، اذا حدث ذلك فايو مارن (عباس) يتحمل مسؤولية موتنا». ورغم الاختباء في العراء خارج معبر اريز الحدودي الا ان هذا يمنحهم نوعا من الراحة إذ ان مسلحي حماس لن يقتربوا خشية التعرض لنيران الجيش الإسرائيلي.

وقال احمد انه ورفاقه فروا من مدهامة لمزلمهم. وقال «هاجموا (شرطة حماس) المنزل بالقاذف الصاروخية واشتعلت النيران في المنزل، خرجنا الى الحقول واختبانا بين الاشجار»، وأقر ان مجموعته كانت مسلحة وقتها واطلقت النيران على رجال الشرطة.

## تقطع السبل بثمانية فارين من فتح على حدود غزة واسرائيل

بفضل ما يهربه لهم صديق من طعام ومياه. وقال احدهم ذكر ان اسمه احمد لسروبيتز، عبر الهاتف «حماس تريدنا موتى، سيقتلوننا اذا عدنا واسرائيل لا تسمح لنا بالدخول، اذا حدث ذلك فايو مارن (عباس) يتحمل مسؤولية موتنا». ورغم الاختباء في العراء خارج معبر اريز الحدودي الا ان هذا يمنحهم نوعا من الراحة إذ ان مسلحي حماس لن يقتربوا خشية التعرض لنيران الجيش الإسرائيلي.

وقال احمد انه ورفاقه فروا من مدهامة لمزلمهم. وقال «هاجموا (شرطة حماس) المنزل بالقاذف الصاروخية واشتعلت النيران في المنزل، خرجنا الى الحقول واختبانا بين الاشجار»، وأقر ان مجموعته كانت مسلحة وقتها واطلقت النيران على رجال الشرطة.

## تقطع السبل بثمانية فارين من فتح على حدود غزة واسرائيل

بفضل ما يهربه لهم صديق من طعام ومياه. وقال احدهم ذكر ان اسمه احمد لسروبيتز، عبر الهاتف «حماس تريدنا موتى، سيقتلوننا اذا عدنا واسرائيل لا تسمح لنا بالدخول، اذا حدث ذلك فايو مارن (عباس) يتحمل مسؤولية موتنا». ورغم الاختباء في العراء خارج معبر اريز الحدودي الا ان هذا يمنحهم نوعا من الراحة إذ ان مسلحي حماس لن يقتربوا خشية التعرض لنيران الجيش الإسرائيلي.

وقال احمد انه ورفاقه فروا من مدهامة لمزلمهم. وقال «هاجموا (شرطة حماس) المنزل بالقاذف الصاروخية واشتعلت النيران في المنزل، خرجنا الى الحقول واختبانا بين الاشجار»، وأقر ان مجموعته كانت مسلحة وقتها واطلقت النيران على رجال الشرطة.

ترحيب من 14 آذار بإعلان العلاقات مع سورية.. الحريزي: مجيء سفير سوري لا يعني عودة عنجر والمندوب السامي

## انتهاء القمة اللبنانية - السورية بتبادل دبلوماسي وتفعيل لجنتي ترسيم الحدود وكشف مصير المفقودين



الرئيسان السوري واللبناني وعقيلتهما خلال مأدبة عشاء في دمشق

الخميس دمشق بطريق الجو عاذا الى بيروت بعد انتهاء القمة، بحسب مصدر لبناني مشارك في اعمالها. وقال المصدر: «غادر الوفد اللبناني بعد ظهر الخميس على متن طائرة اقلعت من مطار دمشق الدولي».

من جانبها اعتبرت فرنسا الخميس ان اعلان اقامة علاقات دبلوماسية بين سورية ولبنان «إشارة مشجعة» مؤكدة انها في انتظار «ترسيم الحدود» بين البلدين.

واعلنت وزارة الخارجية «معتبر اعلان اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة قريبا بين لبنان وسورية إشارة مشجعة تتسمج مع الوعود التي قطعها الرئيسان السوري (بشار الأسد) واللبناني (ميشال سليمان) على هامش قمة الاتحاد المتوسطي». واعلن مساعد الناطق باسم الوزارة «فريدريك ديزانتو» ان «تبادل السفراء المعلن سيحد ذلك القرار وننظر الان ترسيم الحدود بين لبنان وسورية».

وكانت وزارة الخارجية «معتبر اعلان اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة قريبا بين لبنان وسورية إشارة مشجعة تتسمج مع الوعود التي قطعها الرئيسان السوري (بشار الأسد) واللبناني (ميشال سليمان) على هامش قمة الاتحاد المتوسطي». واعلن مساعد الناطق باسم الوزارة «فريدريك ديزانتو» ان «تبادل السفراء المعلن سيحد ذلك القرار وننظر الان ترسيم الحدود بين لبنان وسورية».

وكانت وزارة الخارجية «معتبر اعلان اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة قريبا بين لبنان وسورية إشارة مشجعة تتسمج مع الوعود التي قطعها الرئيسان السوري (بشار الأسد) واللبناني (ميشال سليمان) على هامش قمة الاتحاد المتوسطي». واعلن مساعد الناطق باسم الوزارة «فريدريك ديزانتو» ان «تبادل السفراء المعلن سيحد ذلك القرار وننظر الان ترسيم الحدود بين لبنان وسورية».

السبب الرئيسي في ما يجري في منطلقا من توتر واضطراب. لا بد من انتهاء هذا الاحتلال.. ويعني هذا التصريح ان حدود المنطقة المتنازع عليها لن يشملهها عمل لجنة تعهد لبنان وسورية بعبادة تنشيطها لتعين رسميا الحدود بينهما. وتعتبر اسرائيل مزارع شبعيا جزءا من هضبة الجولان السورية التي احتلتها عام 1967 في حين يقول لبنان وسورية انها لبنانية.

كما أكد الجانبان «اهمية دعم اتفاق الدوحة بما في ذلك الحوار الوطني اللبناني الذي يستأنف برئاسة رئيس الجمهورية وذلك تأكيدا على دوره كرئيس للدولة ورمز لوحدة الوطن».

وابرم اتفاق الدوحة في 21 ايار (مايو) الماضي واضعاً حدا لازمة سياسية بين الاكثريتين اللبنانية في لبنان والمعارضة استمرت نحو عام ونصف. وتم توجيه حتى الان انتخاب رئيس للبلاد وتشكيل حكومة وحدة وطنية اعطت المعارضة جمعا يسمح لها باتخاذ في القرارات المصرية.

ويضخ الاتفاق على ان يرأس سليمان حوارا لحل القضايا الخلافية ترعه الجامعة العربية.

والنسبة للاوضاع الاقليمية. أكد الجانبان «اهمية التنسيق بين البلدين في القضايا السياسية ولا سيما الصراع العربي الاسرائيلي» كما أكد حق عودة اللاجئين الفلسطينيين ورفض توطينهم.

وشددا على «انسحاب اسرائيل القام من الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967، وعلى «وضع حد لاستمرار اسرائيل في انتهاكها الفاضح لسيادة لبنان وسلامته الاقليمية».

وغادر الرئيس اللبناني ميشال سليمان بعد ظهر

وبعد اسبوع تقوم بالاجراءات اللازمة مع وزارة الخارجية السورية حتى يتسنى لنا تنفيذ القرار».

واوضح ان المجلس الاعلى اللبناني السوري الذي انبثق عن معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق (1991) باق مع تعديلات لصالحها اذا اقتضى الامر.

وقال ان هذا المجلس ليس وحيدا من نوعه فهناك مجلس التعاون الخليجي مع تمثيل دبلوماسي بين الدول».

واضاف «لا بد من درس صلاحيات الامانة العامة للمجلس لانها تلك التي تتعارض مع دور العيئات الدبلوماسية».

وتطالب الاكثريتين اللبنانية بالغاء المجلس. وبعد التبادل الدبلوماسي. لانه تأسس في عهد هيمنة سورية على لبنان التي استمرت نحو 30 عاما.

وقام بتعليق بالانفاقيات الثنائية للعودة خلال الوجود السوري في لبنان تقررت «مراجعتها بصورة موضوعية ووفق قنوات مشتركة بما ينسجم مع التطورات الحاصلة في العلاقات بين البلدين

ويستجيب لمصلحة الشعبين».

واكد الجانبان «ضرورة انسحاب اسرائيل من مزارع شبعيا اللبنانيين وثلال كفرشوبا والجزء الشمالي من العجر كما تقضي قرارات الامم المتحدة».

وتطالب بوقف خطية موقعة من الجانبين تثبت لبنانية هذه المزارع لتعمل على تامين انسحاب اسرائيل منها.

وقاما كان لبنان يطالب بان يبدأ ترسيم الحدود من شبعيا لتأمين مطلب الامم المتحدة. رفقت سورية على لسان وزير خارجيتها وليد العلم الى ترسيم لحدود مزارع شبعيا وهي تحت الاحتلال. وقال العلم «لا يمكن ترسيم مزارع شبعيا في ظل الاحتلال... الاحتلال هو

عن اقامة العلاقات الدبلوماسية. لا يفوتنا التأكيد على ان هذا الإنجاز هو ثمرة عظيمة من ضار الحركة الاستقلالية. وتحقيق لمطلب اساسي من مطالب الرابع عشر من آذار. كما لا نفوتنا الإشارة الى الاصول التي يجب ان تحكم اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدول. وهي اصول تتجاوز الشكليات البروتوكولية لتتناول مستويات اقتصادية وصناعية وجمركية تشارك فيها الهيئات الاقتصادية والمالية والتجارية بين البلدين. والاضافة الى موضوع السوق المشتركة التي كان مقرا لها ان تكون امرا واقعا منذ العام 2007 لولا الاوضاع التي سادت العلاقات بين البلدين بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005.

وفي ردود الفعل الاولى على القمة اللبنانية السورية عكسها منسق الامانة العامة لـ 14 آذار النائب السابق فارس سعيد «ان البيان المشترك للقمة اللبنانية السورية سيكون موضع درس وتدقيق في الساعات المقبلة. لتخاذ الموقف اللازم منه».

وقال «نرى انها اتت بنتائج اقل بكثير مما كان منتظرا».

واعتر «ان موضوع التبادل الدبلوماسي اللبناني السوري اقر به الرئيس بشار الاسد خلال زيارته لباريس على هامش مؤتمر الاتحاد من اجل المتوسط.

وبالتالي لقد اتى قبل القمة اللبنانية - السورية. ثم ان الخط بين المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية والمفقودين خلال الحرب الاهلية هو تهريب واضح من قبل الجانب السوري من الموضوع. اما الهم فهو ان البيان ذكر بان على لبنان وسورية التنسيق والتعاون حيال السياسات الكبرى. ولا سيما المتعلقة بطبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي. فكيف يمكن ان يفرض على لبنان وظيفة القتال من قبل حزب الله عندما تكون سورية تفاهض اسرائيل؟».

من ناحية. نوه رئيس كتلة المستقبل النيابية النائب سعد الحريزي بالإعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسورية.

ورأى في تصريح له «ان هذا الإعلان يشكل خطوة تاريخية في اتجاه تصحيح العلاقات بين البلدين. والتوجه نحو اقامة علاقات ندية وسوية. تنهي زمنا طويلا من الجنازب السياسي ومحاولات التدخل في شؤون لبنان».

وقال «ان لبنان شعبا ودولة. دفع ثمنا باهظة جدا من الالوان اتمه واقتصاده وسلامه نظامه الديمقراطي. للعلاقات للتبسية بين البلدين الشقيقين. ولاعتباره دائما بلدا قاصرا عن تولي اموره بنفسه. ويحتاج الى وصاية خارجية. لا سيما من الشقيق الاقرب. وقد ان الأوان بعد كل التجارب المريرة التي مرت بها العلاقات بينه وبين سورية. ان يطوي صفحة الوصاية بالكامل. وان يؤسس مرحلة جديدة. لدينا ملء الثقة بقدره الرئيس ميشال سلمان على توليها ورسم خطوطها وتوجهاتها. بما يضمن سيادة لبنان واستقلاله وقراره الوطني الحر».

وأضاف النائب الحريزي «اننا اذا نرحب بإعلان

اللجان المشتركة التي ناقشت قضايا متصلة بالحركة على الحدود والاشكالات التي رافقت تطبيق السلطات السورية ولا سيما الجمركية منها سلسلة من القرارات التي تتناهي والاتفاقات العربية المشتركة.

وقالت المصادر ان القمة فتحت الباب على مصراعيه لاجولة جديدة من المفاوضات المتوقعة بين الطرفين على مستويات اقتصادية وصناعية وجمركية تشارك فيها الهيئات الاقتصادية والمالية والتجارية بين البلدين. والاضافة الى موضوع السوق المشتركة التي كان مقرا لها ان تكون امرا واقعا منذ العام 2007 لولا الاوضاع التي سادت العلاقات بين البلدين بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005.

وفي ردود الفعل الاولى على القمة اللبنانية السورية عكسها منسق الامانة العامة لـ 14 آذار النائب السابق فارس سعيد «ان البيان المشترك للقمة اللبنانية السورية سيكون موضع درس وتدقيق في الساعات المقبلة. لتخاذ الموقف اللازم منه».

وقال «نرى انها اتت بنتائج اقل بكثير مما كان منتظرا».

واعتر «ان موضوع التبادل الدبلوماسي اللبناني السوري اقر به الرئيس بشار الاسد خلال زيارته لباريس على هامش مؤتمر الاتحاد من اجل المتوسط.

وبالتالي لقد اتى قبل القمة اللبنانية - السورية. ثم ان الخط بين المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية والمفقودين خلال الحرب الاهلية هو تهريب واضح من قبل الجانب السوري من الموضوع. اما الهم فهو ان البيان ذكر بان على لبنان وسورية التنسيق والتعاون حيال السياسات الكبرى. ولا سيما المتعلقة بطبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي. فكيف يمكن ان يفرض على لبنان وظيفة القتال من قبل حزب الله عندما تكون سورية تفاهض اسرائيل؟».

من ناحية. نوه رئيس كتلة المستقبل النيابية النائب سعد الحريزي بالإعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسورية.

ورأى في تصريح له «ان هذا الإعلان يشكل خطوة تاريخية في اتجاه تصحيح العلاقات بين البلدين. والتوجه نحو اقامة علاقات ندية وسوية. تنهي زمنا طويلا من الجنازب السياسي ومحاولات التدخل في شؤون لبنان».

وقال «ان لبنان شعبا ودولة. دفع ثمنا باهظة جدا من الالوان اتمه واقتصاده وسلامه نظامه الديمقراطي. للعلاقات للتبسية بين البلدين الشقيقين. ولاعتباره دائما بلدا قاصرا عن تولي اموره بنفسه. ويحتاج الى وصاية خارجية. لا سيما من الشقيق الاقرب. وقد ان الأوان بعد كل التجارب المريرة التي مرت بها العلاقات بينه وبين سورية. ان يطوي صفحة الوصاية بالكامل. وان يؤسس مرحلة جديدة. لدينا ملء الثقة بقدره الرئيس ميشال سلمان على توليها ورسم خطوطها وتوجهاتها. بما يضمن سيادة لبنان واستقلاله وقراره الوطني الحر».

وأضاف النائب الحريزي «اننا اذا نرحب بإعلان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياص:

عاد رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان مساء امس الى بيروت منبها اعمال القمة اللبنانية - السورية التي انعقدت في دمشق على مدى يومين التقى خلالها نظيره السوري الدكتور بشار الاسد وكبار المسؤولين. وأطلع كلا من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنهوري على نتائجها.

وهذه هي المرة الاولى التي تقضي فيها القمة اللبنانية - السورية الى اثناء بعض الملفات الاساسية العالقة بين البلدين منذ عقود من الزمن. من خلال الاتفاق على المباشرة بإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى السفارة - اللبنانية - الفلسطينية وبعين اتفاقية فيينا الدولية كما بالنسبة الى استكمال وتكثيف عمل اللجان المشتركة العاملة منذ سنوات على ترسيم الحدود الدولية بين البلدين والعمل على

وقد تركت مقررات القمة اجواء ايجابية وخصوصاً تلك المتصلة بالتبادل الدبلوماسي، حيث ان ملف المفقودين لم يحسم تماما. وقد اوكلت القمة الى اللجنة المشتركة المشكلة بين البلدين معالجة ملف المفقودين في ضوء ما تضمنته الملفات اللبناني والسوري من اسماء رفيع عددها لم ينسب الى الحاجة الى المزيد من التحقق في البحث في مصيرهم. وخصوصاً ان الجانب اللبناني تسلم لوائح سورية اضافية وعد بالبحث فيها ومراجعة سجلات الاجهزة الامنية المختصة لتبيان ما يمكن توفيره من معلومات تزامنا مع الإشارة الى ان اختفاء معظم السوريين المدرجة اسماؤهم على اللوائح السورية قد فقروا في لبنان ابان الوجود السوري

فيه. ولم تصدر أي اشارة في اتجاه تلبية مطلب قوى 14 آذار بإلغاء المجلس الاعلى اللبناني السوري الذي سينتوي تنظيم شؤون وشجون العديد من الاتفاقات المشتركة التي لا تستوعبها قدرات اية سفارة من سفارتي البلدين متى باشرت اعملهما في العاصمة.

وذكرت مصادر الوفد اللبناني الى القمة ان مصير المجلس الاعلى لم يكن مطروحا البتة على جدول الاعمال في القمة لا قبلها ولا فيها وهو ناجم عن تفاهم جرى بين الرئيسين سليمان والاسد في لقائهما في 13 تموز (يوليو) الماضي في العاصمة الفرنسية. ولفت المراقبون اعطاء ملف العلاقات التجارية والاقتصادية الاهمية في البيان المشترك وذلك على خلفية اعمال

وزير العدل يتحدث عن رسم لمشتبه به في عهدة القضاء

## حداد في لبنان على شهداء الجيش.. والمجلس الاعلى للدفاع يتخذ خطوات لتعزيز الامن



جثامين الجنود اللبنانيين الذين سقطوا في تفجيرات طرابلس الاخيرة

مخياً وملجأ للمجرمين وأن يظل هناك مستحالة للدخول إليها من قبل القوى الامنية».

متعميا بان تنفيذ الحكومة البنود المتعلقة بمعالجة الامن والسلاح في بيانها الوزاري من دون تأخير».

عن الجرمية».

واكد ان المجلس الاعلى للدفاع سيبحث كل المواضيع والتحليلات البنود المتعلقة بمعالجة الامن والسلاح في بيانها الوزاري من دون تأخير».

الى ذلك. وتواصلت ردود الفعل المنددة بالجرمية. واعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء اللواء عصام ابو جمر ان انه «يجب بعد انفجار طرابلس ان يكون كل المواطنين نواظير للمساعدة في الكشف

حصول مراقبة مسبقة على هذا المكان».

وتساءل «هل من وضع المفخرة يريد جر الجيش للمواجهة ام الانتقام منه او لايحاء بان الجيش اللبناني غير قادر ويحتاج الى معونة اجنبية؟»

الصباح. لكن ذلك لن يثنى جيشنا عن متابعة مسيرة الدفاع عن لبنان. وتوطيد سلمه الاهلي. ومواكبة طريقه نحو الازدهار والتقدم. خصوصا وأنه قد تربي على البطولة والمجد والافتخار».

ثم حملت التحوش على اكف رفاق الشهداء وسط تصفيق الحضور وبكاء عرقفوا لمدة خمس دقائق في الساعة الواحدة من بعد الظهر حينما وجدوا حدادا على ضحايا الجريمة. كما توقف العمل لمدة ساعة اعتبارا من الثانية عشرة ظهرا ولغاية الواحدة بعد الظهر على الاراضي اللبنانية كافة بناء على

مذكرة رئيس الحكومة فؤاد السنهوري التي اعتبرت يوم امس يوم حداد وطني. كذلك عدلت البرامج العادية في محطات الاذاعة والتلفزيون ساعة بما يتناسب مع الواقعة الاليمية.

وعزمت قيادة الجيش شهداءها العسكريين فاقامت في الملعب الاولمبي في طرابلس احتفالاً حضره ممثل رئيس الجمهورية وزير الداخلية زياد بارود. ممثل رئيس مجلس النواب النائب بدر ونوس. وممثل رئيس الحكومة وزير الدولة خالد قباني. المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي

ممثلاً لوزير الدفاع. النائب صباح الاحب. وقائد الجيش بالانابة اللواء الركن شوقي المصري الذي القى كلمة في المناسبة فقال «قدر لبنان ان يواجه

المصاعب واحدة تلو الأخرى. وقدر ان يضحوا في سبيله. ومقدمين الغالي والغفيس في سباحات الحرية والكرامة. لانها قافلة جديدة من الابطال يتسابق افرادها الى دار الخلود. بعد ان اقتدوا وطفا تترصين به ايدي الارهاب الجبان بين ستائر الغلام. وخلف خيوط

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياص:

تضامن اللبنانيون امس مع عائلات شهداء الجيش اللبناني والجرحي الذين سقطوا في انفجار طرابلس. فوقفوا لمدة خمس دقائق في الساعة الواحدة من بعد الظهر حينما وجدوا حدادا على ضحايا الجريمة. كما توقف العمل لمدة ساعة اعتبارا من الثانية عشرة ظهرا ولغاية الواحدة بعد الظهر على الاراضي اللبنانية كافة بناء على

مذكرة رئيس الحكومة فؤاد السنهوري التي اعتبرت يوم امس يوم حداد وطني. كذلك عدلت البرامج العادية في محطات الاذاعة والتلفزيون ساعة بما يتناسب مع الواقعة الاليمية.

وعزمت قيادة الجيش شهداءها العسكريين فاقامت في الملعب الاولمبي في طرابلس احتفالاً حضره ممثل رئيس الجمهورية وزير الداخلية زياد بارود. ممثل رئيس مجلس النواب النائب بدر ونوس. وممثل رئيس الحكومة وزير الدولة خالد قباني. المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي

ممثلاً لوزير الدفاع. النائب صباح الاحب. وقائد الجيش بالانابة اللواء الركن شوقي المصري الذي القى كلمة في المناسبة فقال «قدر لبنان ان يواجه

المصاعب واحدة تلو الأخرى. وقدر ان يضحوا في سبيله. ومقدمين الغالي والغفيس في سباحات الحرية والكرامة. لانها قافلة جديدة من الابطال يتسابق افرادها الى دار الخلود. بعد ان اقتدوا وطفا تترصين به ايدي الارهاب الجبان بين ستائر الغلام. وخلف خيوط

الغثور على قبيلة معدة

للتفجير في مخيم عين الحلوة

الفلسطيني في جنوب لبنان

عين الحلوة (لبنان) - اف ب: تم تفكيك عبوة معدة للتفجير وموضوعة قرب قارورة غاز امس الخميس في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. بحسب ما افاد به مسؤول امني لوكالة فرانس برس.

وعثر احد العمال على العبوة التي تم تفكيكها وكانت موضوعة في مكب للنفايات قريب من احد مراكز حركة فتح.

واشار المسؤول الامني الى ان العبوة سلمت الى الجيش اللبناني.

وشهد مخيم عين الحلوة خلال الاشهر الاخيرة مواجهات عديدة بين حركة فتح وجند الشام. وهي مجموعة متطرفة لا تملك هيكلة واضحة.

واصيب مسؤول عسكري في فتح في نهاية تموز (يوليو) بجروح خطيرة في انفجار قرب مركز الحركة في المخيم.

### اصابة شخص بجروح برصاصة مجهولة المصدر في طرابلس في شمال لبنان

طرابلس (لبنان) - اف ب: اصيب شاب في كتفه امس الخميس برصاصة

مجهولة المصدر في طرابلس. كبرى مدن شمال لبنان التي وقع فيها الاربعة انفجار تسبب بمقتل 16 شخصا. بحسب ما افاد به مسؤول امني لوكالة فرانس برس.

وقال المسؤول ان «محمد ابو النثار اصيب بجرح في كتفه بينما كان يعبر شارع سورية».

والفاصل بين حي باب التبانة السنوي وجبل محسن العلوي.

وافاد شهود ل«فرانس برس» ان الشباب كان يمر في الشارع عندما سقط فجأة ارضاً. وذكر مراسل «فرانس برس» ان محملاً تجارياً في باب التبانة بدأت تطلق ابوابها بعد الحادث. وقتل 14 شخصا بينهم طفل وتسعة جنود. واصيب اربعون

شخصا بجروح. في انفجار وقع صباح الاربعة قرب حافلة ركاب في طرابلس.

وقتل 23 شخصا على الاقل في معارك متقطعة انتهت في نهاية تموز (يوليو) بين منطقة باب التبانة التي تعتبر معقلا للغالبية المناهضة لسورية ومنطقة جبل محسن المؤيدة اجمالا لسورية ولحزب الله اللبناني الشيعي. وارسل الجيش اللبناني تعزيزات الى طرابلس فانتشر عناصره بدمع عشرات الدبابات والاليات المصهفة في مناطق المواجهات.

### أركان حملة ليفني الإنتخابية ضغطوا على عمان لتجنب الإفراج عن الأسرى الأربعة

عمان - «القدس العربي»: كشف مصدر دبلوماسي مطلع في العاصمة الأردنية

عمان بان اركان الحملة الانتخابية لوزيرة الخارجية الاسرائيلية ليفني «ضغطوا بشددة» في الأيام الأخيرة على الحكومة الأردنية لمنعها من الإفراج عن أربعة أسرى أردنيين أفرجت عنهم إسرائيل قبل عام ونصف ولا زالوا في سجن أردني حتى الآن

فيحورن خلافات داخلية على مستوى الرأي العام.

وقال المصدر لـ «القدس العربي» بان المقربين جدا من ليفني والمصريين عليها في حكومة إسرائيل وفي الخارجية الأمريكية طلبوا من الجانب الأردني طوال الأسابيع الماضية تجنب اي خطوات يمكن ان تضعف ليفني في معركتها الانتخابية

ضد شاولوف مؤازر إحتلال موقع الصدارة في حزب كاديما وان هذا المطلب اعقبه ضغط يهدف لتأخير الإفراج عن الأردنيين الأربعة عملا باتفاق سابق مع الحكومة

الإسرائيلية حتى لا يستخدم الأمر ضد ليفني إنتخابيا داخل التجمعات المتشددة في حزب كاديما وحتى لا يستخدم ايضا للإضرار بالإنصالات الأردنية الهادفة للإفراج

عن بقية الأسرى في سجون الإسرائيلييين.

وكان الأسرى الأربعة قد إلتصموا الحكومة بمخالفة إتفاق سابق معهم بإحتجازهم دون ميرر مطلقين لجان لعبار نشطة تناصرهم في المجتمع الأردني حملة

سياسية وشعبية تطالب بالإفراج عنهم ومهددين حسب عهدهم سلطان العجلوني بالجوء للفضاء.

وكانت الحكومة الأردنية السابقة قد أعلنت انها تملك من الإفراج عن الأسرى الأربعة بعد إتفاق مكتوب يقضي بسجنهم ل 18 شهرا فقط في سجن أردني ومرور هذه الفترة لم يتم الإفراج عنهم حيث نفت الحكومة الأردنية الحالية

وجود إتفاق مكتوب وطالبت الأسرة ومناصريهم بالصبر قليلا حتى لا يتسبب الإفراج عنهم بإعاقبة مفاوضات الإفراج عن زملائهم الآخرين في سجون إسرائيل.

وتثار هذه القضية على نطاق واسع في الأردن إعلاميا وشعبيا منذ أسابيع.

### صاحب رسوم كاريكاتورية للنبي محمد مستعد للمثول امام القضاء الأردني

عمان - اف ب: نسبت صحيفة اردنية الخميس الى «كبريت ويسترغارد»

صاحب رسوم كاريكاتورية نشرتها 17 صحيفة دنماركية منتصف شباط (فبراير) الماضي واعتبرها المسلمون مسيئة للنبي محمد. قوله انه مستعد للمثول امام القضاء

الاردني. ونقلت «جوردان تايمز» الحكومية الصادرة بالانكليزية عن ويسترغارد «انا مسبق في الذهاب الى عمان والثول امام المحكمة. الا انني اخشى من وجود حكم

عقوب بادانتي». وكان مدعي عام محكمة اردنية اصدر في حزيران (يونيو) الماضي مذكرات حضور بحق 20 شخصا بينهم ويسترغارد وروساء تحرير وسائل اعلام

دنماركية نشرت الرسوم. ويتهم هؤلاء «باطالة اللسان على ارباب الشرائع والانبياء واهانة الشعور الديني لدى المسلمين واثارة العنرات الدينية والطائفية».

الا ان ويسترغارد اشار الى انه لم يتم إخطاره رسميا بضرورة المثول امام المحكمة ودافع عن رسومه قائلا انه اراد «تسليط الضوء على وجود بعض الامميين الذين

يستغلون الاسلام». و اضاف «ليس لدي اي مشكلة مع الاسلام بل مع الراهبين». وشدد ويسترغارد على انه يحترم الاسلام لكنه قال «ان اعتذر نحن لدينا حرية

التعبير والحرية الدينية في الدنمارك. لا استطيع ان اعتذر فانا احترم الاسلام ولم استهفه».

تسعة جنود. به الجريمة الكاملة». معتبرة ان من ابز اهدافه السياسية «التشويش» على زيارة

الرئيس اللبناني ميشال سليمان الى دمشق.

ونساء وشيوخا واطفالا.

وانهى سليمان الخميس محادثاته في سورية وهي الاولى لرئيس لبناني منذ انسحاب الجيش السوري من لبنان في 2005. ببيان ختامي مشترك

تناول المواضيع العالقة بين الدولتين.

كما توقفت صحيفتا «الديار» المعارضة و«النهار» القريبة من الاكثريه عند تزامن الاعتداء

في طرابلس مع زيارة سليمان الى سورية.

وقالت «النهار» ان «التفجير الارهابي في طرابلس يفظل المخاوف من موجة ارهابية جديدة

تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار».

واولحت الصحيفتان الاخيرتان بعد الجريمة التي وقعت الاربعة في الاكثريه بدم بارد. و

ذكرت ان «التوقيت اختير قبل الزيارة الرئيسية معهما. متزامنا مع الذكرى الثانية لليوم

الاخير من الحرب الاسرائيلية على لبنان في العام 2005.

الوطنية وانتخبوا ميشال سليمان رئيسا والان بدأت مرحلة التعاون البناء».

ومن جهتها ركزت صحيفة «الوطن» المقربة من الحكومة على الحفاوة بالبالغة التي استقبل بها

سليمان في العاصمة السورية فعنونت «الرئيس الاسد يفتخر المراسم ويستقبل الرئيس سليمان

في المطار». واعتبرت ان الاتفاق على التبادل الدبلوماسي «فاحة عملية اصلاح للعلاقات

الثنائية ونقطة انطلاق نحو فتح صفحة جديدة تعزز المناخ الايجابي».

وصفت قرار التبادل الدبلوماسي بأنه «دسم اليوم الاول» متوقفة

«دسما اضافيا» الخميس عبر الاعلان عن خطوات ملموسة في ملفات اخرى لم تحدها. و

اضافة الى التبادل الدبلوماسي تشمل الملفات التي حملها سليمان الى دمشق بنودا عدة ابرزها ترسيم

الحدود وضبطها وملف المفقودين.

وفي بيروت وصفت صحيفة «السفير» اللبنانية الخميس الاعتداء الذي وقع الاربعة في طرابلس

في شمال لبنان وتسبب بمقتل 14 شخصا بينهم

الاجير من الحرب الاسرائيلية على لبنان في العام



## المغرب يوقف 23 مهاجرا حاولوا التسلل الى مليلية ووصول 138 الى جزر الخالدات على متن قارين

يبحرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء حاولت صباح الاثنين الماضي التسلل إلى مليلية المحتلة عبر بوابة ياروي تشينون، قد أوقفت من قبل الشرطة قبل وصولها إلى منطقة الجمارك. من جهة أخرى ذكرت مصادر من مندوبية الحكومة بالأخيل من الاسباني أن نحو 138 مهاجرا سريا من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وصلوا، مساء الأربعاء، إلى جزر الكناري على متن قارين من صنع تقليدي. وأضافت المصادر أن القارب الأول الذي يقل حوالي 76 مهاجرا، وكلهم من الذكور، وصل ميناء لوس كريستيانوس (جنوب جزيرة تينريف) حيث تم رصده من قبل باخرة للإنقاذ البحري ووحدة من الحرس المدني. كما وصل قارب آخر وعلى متنه 61 شخصا يبحرون من أصول إفريقيا جنوب الصحراء بينهم

يبحرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء حاولت صباح الاثنين الماضي التسلل إلى مليلية المحتلة عبر بوابة ياروي تشينون، قد أوقفت من قبل الشرطة قبل وصولها إلى منطقة الجمارك. من جهة أخرى ذكرت مصادر من مندوبية الحكومة بالأخيل من الاسباني أن نحو 138 مهاجرا سريا من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وصلوا، مساء الأربعاء، إلى جزر الكناري على متن قارين من صنع تقليدي. وأضافت المصادر أن القارب الأول الذي يقل حوالي 76 مهاجرا، وكلهم من الذكور، وصل ميناء لوس كريستيانوس (جنوب جزيرة تينريف) حيث تم رصده من قبل باخرة للإنقاذ البحري ووحدة من الحرس المدني. كما وصل قارب آخر وعلى متنه 61 شخصا يبحرون من أصول إفريقيا جنوب الصحراء بينهم

الرباط - «القدس العربي»:

افادت السلطات المحلية بمدينة الناظور (شمال المغرب) ان الشرطة أوقفت مجموعة تتكون من 23 مرشحا للهجرة السرية حاولوا، عند الساعة السادسة من صباح امس الخميس، التسلل إلى مدينة مليلية القريبة التي تحتلها اسبانيا. وقال بلاغ للسلطات ان افراد هذه المجموعة، وكلهم يبحرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، حاولوا التسلل إلى الثغر المحتل الا ان الشرطة تمكنت من توقيفهم قبل الوصول الى الشريط العازل الذي اقامته السلطات الاسبانية بعد محاولات اقتحام قام بها خريف 2005 مهاجرون سريون من دول افريقيا جنوب الصحراء. وكانت مجموعة تتكون من 59 من المرشحين للهجرة السرية

## انشاء «صندوق انساني» لتسوية دعاوى ومطالب الضحايا واشنطن وطرابلس توقعان اتفاقا «هاما جدا» حول التعويضات



مساعد وزيرة الخارجية الامريكي ديفيد ولش ونائب وزير خارجية ليبيا احمد الفيتوري يهنيان توقيع الاتفاق

«اهمية دور ليبيا الكبير على الساحة الدولية ومعبرا عن امله في مواصلة التعاون بين البلدين» بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الليبية. العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وليبيا عام 2004 بعد اعلان معمر القذافي تخلي بلاده عن اسلحة الدمار الشامل. وتم تطبيع العلاقات عام 2006 بسبب ليبيا من القائمة الامريكية للدول الراجعة للارهاب وتبادل السفراء بين البلدين. وفازت عدة شركات امريكية بعد ذلك بعقود للتقيب عن النفط ونتاج المحروقات في ليبيا.

وفي كانون الثاني (يناير) حكم القضاء الامريكي ايضا على ليبيا بدفع أكثر من ستة مليارات دولار تعويضا لعائلات سبعة اميركيين قتلوا في الاعتداء على طائرة دي سي 10 تابعة لشركة بوئا فوك للنجار عام 1989. وكانت طرابلس تنفي باستمرار مسؤوليتها عن هذا الاعتداء الذي اسفر عن مقتل 170 قتيلًا. لكنها وافقت عام 2004 على دفع 170 مليون دولار تعويضا لعائلات الضحايا.

واقر هذا القانون الرئيس الامريكي جورج بوش مطلع الاسبوع. ولم تنته طرابلس من تسوية كامل التعويضات اضحيا اعتداء لوكربي في 1988 استنادا الذي خلف 270 قتيلًا عام 1988 والاعتداء الذي استهدف ملهى «اللايبل» الليبي الذي كان يتردد عليه جنود امريكيون في برلين عام 1986. واسفر الانفجار في الملهى عن سقوط ثلاثة قتلى و260 جريحا. واعترفت ليبيا بمسؤوليتها عن اعتداء لوكربي ووقعت مع لندن وواشنطن اتفاقا لتعويض ضحايا هذا الاعتداء بلغت قيمته نحو 7.2 مليار دولار اي عشرة ملايين دولار لكل عائلة.

بان «بضمن كل طرف، وبمساعدة الطرف الآخر اذا ما دعت الحاجة الى ذلك، انهاء اية قضايا عالقة امام محاكمه (...) بما فيها اجراءات تنفيذ الاحكام الصادرة ومنع رفع اية قضايا جديدة امام محاكمه، بعد تعويض الضحايا. وامن توقيع هذا الاتفاق الذي يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، بفضل قانون اقده الكونغرس الامريكي ينص على انشاء صندوق لتعويض الضحايا الامريكيين وكذلك ضحايا الغارات الامريكية التي شنت على ليبيا (16 نيسان (ابريل) 1986 وادت الى مقتل 41 شخصا بينهم ابنة العقيد معمر القذافي بالتبني.

طرابلس - ا ف ب: وقعت ليبيا والولايات المتحدة امس الخميس في طرابلس اتفاقا ينص على دفع تعويضات الى ذوي كل من الضحايا الامريكيين والليبيين للحوادث التي وقعت بين البلدين ايان ثمانينات القرن الماضي، ما يفتح الباب امام تطبيع علاقاتهما. ووقع الاتفاق كل من مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد ولش ونائب وزير الخارجية الليبي المكلف بالشؤون الامريكية احمد الفيتوري بحسب مراسل وكالة فرانس برس. ووصف ولش الاتفاق امام الصحافيين بأنه «هام جدا» ويسمح «بحل آخر مشكلة تمنع اقامة علاقات طبيعية بين البلدين». وأضاف «بفضل هذا الاتفاق سيحصل مواطنو البلدين على تعويض عادل عن الحوادث الماضية». من جهته قال الفيتوري للصحافيين ان توقيع هذا الاتفاق يمثل «توجيها عملية طويلة من المفاوضات الضمنية» مضيفا أنه «كانت لدى الطرفين رغبة بتسوية هذا الملف نهائيا». ولم يوضح اي من الطرفين عن قيمة التعويضات ولا عن آليات دفعها. وفي بيان مشترك من فترتين فقط اعن البلدان انهما توصلا الى «اتفاق شامل حول تسوية دعاوى (الضحايا)» مرحبين باقرار آلية تسمح «بدفع تعويض عادل لمواطنيها». وأضاف البيان ان «البلدين سيركزان منذ الان جهودهما على مستقبل علاقاتهما الثنائية». من جهته نشرت وكالة الانباء الليبية نص الاتفاق الذي يسمح «بتسوية دعاوى ومطالبات مواطنين من الطرفين عن اضرار لحقت بهم في الماضي» عبر «انشاء صندوق لتسوية انساني (...) لتسوية دعاوى ومطالبات الضحايا. وأضافت الوكالة ان الطرفين تعهدا

## المغرب ينفي تقارير عن «مخاوف ارهابية» فرضت استنفارا أمنيا

وكانت تقارير صحافية مغربية قد تحدثت عن رفع الاجهزة الامنية المغربية درجة التأهب خوفا من هجمات انتحارية تستهدف مصالح ومؤسسات رسمية مغربية او اجنبية في المغرب، ورجح المصدر الأمني سبب تداول هذه المعلومات إما إلى الالتحاق المتفطن لعناصر الأمن بمقرات عملهم بعد انتهاء العطلة السنوية التي استفاد منها عدد كبير منهم خلال شهر تموز (يوليو) المنصرم، وإما إلى الترتيبات الأمنية التي تتخذ بكيفية اعتيادية خلال عطلة الصيف من كل سنة لتسهيل عبور الجالية المغربية المقيمة بالخارج، لا سيما وأن هذه السنة سجلت نزوح عدد كبير منهم خلال شهر آب (أغسطس) من كل عام.

وأوضح مصدر أمني مغربي مطلع أن المعلومات والأخبار التي تم تداولها حول رفع نسبة التأهب الأمني بالمغرب على خلفية الهجمات الانتحارية الأخيرة التي استهدفت على التوالي كلا من تركيا والجزائر، هي معلومات مجانبة للحقيقة ولا أساس لها من الصحة. ونقلت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» عن المصدر قوله ان السلطات الامنية المغربية لم تقم بياعلان أية حالة طوارئ لمواجهة أي تحدٍ ارهابي محتمل، له علاقة بالعمليات الانتحارية التي شهدتها تلك الدول.

الرباط - «القدس العربي»:

وأوضح مصدر أمني مغربي مطلع أن المعلومات والأخبار التي تم تداولها حول رفع نسبة التأهب الأمني بالمغرب على خلفية الهجمات الانتحارية الأخيرة التي استهدفت على التوالي كلا من تركيا والجزائر، هي معلومات مجانبة للحقيقة ولا أساس لها من الصحة. ونقلت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» عن المصدر قوله ان السلطات الامنية المغربية لم تقم بياعلان أية حالة طوارئ لمواجهة أي تحدٍ ارهابي محتمل، له علاقة بالعمليات الانتحارية التي شهدتها تلك الدول.

## بوتفليقة يرفض استقبال مبعوث الجنرال ولد عبد العزيز بسبب «تقاربه مع المغرب»

# انقلابيو موريتانيا يواصلون مشاورات تشكيل حكومة جديدة يرفضها الاسلاميون واليسار

بوضوح ودون لبس كل تغيير سياسي مخالف للقواعد الدستورية، يضيف المصدر. وأضافت الوكالة أن «مساهل» ذكر محادثته بضرورة عودة جمهورية موريتانيا الشقيقة إلى النظام الدستوري من خلال إعادة مؤسسات البلاد مهامها وصلاحياتها». وأشار في هذا الصدد إلى «ضرورة ان يسعى المسؤولون الموريتانيون إلى الحفاظ على المؤسسات الديمقراطية التي اقامها شعب موريتانيا الشقيق بكل سيادة وكذا العمل بكل عزم على البحث عن حلول للآزمة التي كانت بالبلاد، وذلك من خلال تغليب الحوار والتشاور». وخلص البيان إلى ان «هذا يظل بالنسبة للجزائر السبيل الوحيد الكفيل بالحفاظ على الانسجام الاجتماعي ووحدة البلاد التي تضمن الاستقرار والامن والمصالح العليا لموريتانيا».

أصبحت موريتانيا مرتبة في المصفى المغربي، وكان بيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أكد أن الجزائر أبلغت الجنرال محمد ولد الغزواني موفد المجلس الأعلى للدولة إليها بـ«موقف الجزائر الثابت الذي يدين عمليات تغيير السلطة بطرق مخالفة للقواعد الدستورية». وذلك لدى لقائه عبد القادر مساهل الوزير المنتدب المكلف بالتعاون المغربي والافريقي في الخارجية الجزائرية. وذكرت تقارير جزائرية ان الرئيس بوتفليقة رفض استقبال الجنرال ولد الغزواني الذي كان مرفوقا بوزير الشؤون الخارجية الموريتاني عبد الله ولد بن حميدة، وأحال على الوزير المنتدب في الخارجية. وأضاف البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الجزائرية في موقعها الالكتروني أن موقف الجزائر هذا «يتطابق مع موقف المنظمات الدولية سيما الاتحاد الإفريقي الذي ومن خلال عقده التأسيسي ولائحته رقم 142 المصادق عليها بالجزائر خلال قمة منظمة الوحدة الإفريقية سنة 1999 والتي أقرتها قمة لومي عام 2000 قد أدانت

وعلى مستوى ردود الفعل الداخلية فقد بدأ العسكريون يكسبون مساحات تأييد في مستويات داخلية كثيرة رغم أن المجلس الأعلى للدولة يواجه صعوبات في الحصول على الاعتراف بالانقلاب الذي نفذ في السادس حيث أعلنت ستة أحزاب موريتانية رفضها له وأسست جبهة لإفشاله، ونظمت مهرجانا شارك فيه الآلاف في العاصمة نواكشوط قبل يومين. كما أعلنت تسعة نقابات عمالية رفضها للانقلاب إضافة إلى نقابة المحامين والعديد من منظمات المجتمع المدني الأخرى. ومن أهم الشخصيات الراضة للانقلاب رئيس البرلمان مسعود ولد بلخير والأمين العام السابق لرئاسة الجمهورية بيجيل ولد حميد. وعلى المستوى الخارجي لم يلق الانقلاب حتى الآن ترحيبا من أي بلد، بل قول بتنديد واسع من الكثير من الدول وهددت أمريكا والاتحاد الأوروبي برفض عقوبات على موريتانيا بسببه، وكان الموقف الجزائري الراض لانقلاب شديدا للغاية ليس على المستوى الثنائي بل لكونه أحدث خلا في التوازنات الإقليمية حيث

مراقبتهم حتى إجراء انتخابات شفافا». وأضاف: «رددت عليه باستعراض جميع المراحل التي مرت بها موريتانيا منذ الثالث من آب (أغسطس) 2005، وتوقفت بشكل مطول عند قراءة تنا الأحداث الحالية وهي ان الانقلاب الذي حصل أساء إلى سمعة موريتانيا وديمقراطيتها واستقرارها». ورفض محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم (يسار) المشاركة في الحكومة مؤكدا أن حزبه ما يزال متمسكا بموقفه «الراض لانقلاب العسكري والمتمسك بالشرعية الدستورية ممثلة في الرئيس المنتخب سيدي محمد ولد عبد الله». ورفض حزب التحالف الشعبي التقدمي برئاسة مسعود ولد بلخير المشاركة في الحكومة الجاري تشكيلها، وأعلن تمسكه بالجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية، التي تأسست غداة الانقلاب.

وقد رفض المشاركة في الحكومة الجديدة حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (التيار الإسلامي) برئاسة محمد جميل ولد منصور، أكد رئيسه أنه جدد لرئيس المجلس الأعلى للدولة رفض حزبه الاعتراف بشرعية الانقلاب الذي أطاح بنظام ولد الشيخ عبد الله. وقال ولد منصور في تصريح بعيد لقائه بالجنرال عبد العزيز «لقد شرحت لي الجنرال ولد عبد العزيز الأسباب التي أدت بهم إلى الإطاحة بالرئيس ولد الشيخ عبد الله، طالبا من القوى السياسية

وبروكسل حيث مقر الاتحاد. وقالت تقارير إعلامية ان الاقطف مقرب جدا من الجنرال ولد عبد العزيز، وان علاقة الثقة والصداقة الشخصية التي تربطه بقائد الانقلاب أدت إلى بروز اسمه غداة الانقلاب كمرشح أول لمنصب رئيس الوزراء. وينتمي الاقطف إلى عشيرة التكنجت أحد أهم العشائر الموريتانية، وهو من ولاية الحوض الشرقي (جنوب شرق، الحدودية مع مالي) التي تعتبر دائرة انتخابية مهمة لكل طامح إلى الرئاسة.

نواكشوط - «القدس العربي»  
من عبد الله ولد السيد:  
تواصل اليوم الجمعة المشاورات لتشكيل الحكومة الموريتانية الجديدة التي كلف أمس بتشكيلها مولاي ولد محمد الأعظم سفير موريتانيا السابق في بروكسل والصديق الشخصي للجنرال احمد ولد عبد العزيز رئيس الدولة. وستشكل هذه الحكومة بالأساس من الداعمين لانقلاب الذي أطاح يوم السادس من آب (أغسطس) الجاري بالرئيس سيدي ولد الشيخ عبد الله كما ستدخلها أحزاب المعارضة التي ساندت الحاكم الجديد بتقدمها حزب التكتل برئاسة احمد ولد داداه. وكان الجنرال ولد عبد العزيز قد تشاور خلال اليومين الأخيرين مع جميع الأحزاب السياسية المساندة له والمعارضة. ويشغل رئيس الوزراء الجديد، منذ 2005، منصب سفير بلاده في كل من الاتحاد الأوروبي

## تقدم في حقوق الانسان في المغرب رغم تحذيرات من «العودة الى الورا»



احمد حرزني رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في مكتبه بالرباط

خمس مذكرات توقيف دولية بحق مغاربة لكن خديجة رياضي قالت ان «الدولة المغربية الضالعة في العرق تعرق الامر لانه ليس هناك ارادة سياسية في التقدم».

و«المؤشر» إلى ذلك ينظرها هو «قضية (المهدي) بن بركة» المعارض المغربي الذي خطف في قلب باريس عام 1965 ولم يعثر على جثته حتى الآن. واصر قاض فرنسي عام 2007

## تقدم في حقوق الانسان في المغرب رغم تحذيرات من «العودة الى الورا»

الرباط - ا ف ب: يتميز المغرب في المشهد الافريقي بحضور قوي وناشط ومعترف به لدعاة حقوق الانسان حيث سجل بعد حقبة القمع في عهد الملك الحسن الثاني تحسن كبير على هذا الصعيد ولو انه لا يزال يستدعي تحذيرات «من العودة إلى الورا». ويضم المغرب ما لا يقل عن اربع منظمات للدفاع عن حقوق الانسان مستقلة وناشطة ومجلسا استشاريا لحقوق الانسان (رسمي) إضافة إلى شبكة واسعة من الجمعيات تتولى الدفاع عن حقوق المرأة والحق في التعليم والعمل والصحة. وقال احمد حرزني رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي قضى 12 عاما في السجن بين 1972 و1984 بتهمة الانتماء إلى حزب من اليسار المنطفر «صحیح ان الجدل حول حقوق الانسان انشط وارعق في المغرب منه في مكان آخر». وأوضح محدثا لوكالة فرانس برس «هذا يعود لكون المغرب ميمرا عن دول أخرى شبيهة به لانه لطاما شهد حياة سياسية أكثر حيوية». وحركة حقوق الانسان المغربية متباعدة عن احزاب من اليسار واقصى اليسار تعرضت في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي لحملة قمع شديدة شنتها اجهزة الامن التابعة للملك الحسن الثاني. وقرر الملك الراحل بعد سنوات القمع هذه انشاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان سعيا لتحسين

الرباط - ا ف ب: يتميز المغرب في المشهد الافريقي بحضور قوي وناشط ومعترف به لدعاة حقوق الانسان حيث سجل بعد حقبة القمع في عهد الملك الحسن الثاني تحسن كبير على هذا الصعيد ولو انه لا يزال يستدعي تحذيرات «من العودة إلى الورا». ويضم المغرب ما لا يقل عن اربع منظمات للدفاع عن حقوق الانسان مستقلة وناشطة ومجلسا استشاريا لحقوق الانسان (رسمي) إضافة إلى شبكة واسعة من الجمعيات تتولى الدفاع عن حقوق المرأة والحق في التعليم والعمل والصحة. وقال احمد حرزني رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي قضى 12 عاما في السجن بين 1972 و1984 بتهمة الانتماء إلى حزب من اليسار المنطفر «صحیح ان الجدل حول حقوق الانسان انشط وارعق في المغرب منه في مكان آخر». وأوضح محدثا لوكالة فرانس برس «هذا يعود لكون المغرب ميمرا عن دول أخرى شبيهة به لانه لطاما شهد حياة سياسية أكثر حيوية». وحركة حقوق الانسان المغربية متباعدة عن احزاب من اليسار واقصى اليسار تعرضت في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي لحملة قمع شديدة شنتها اجهزة الامن التابعة للملك الحسن الثاني. وقرر الملك الراحل بعد سنوات القمع هذه انشاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان سعيا لتحسين

الرباط - ا ف ب: يتميز المغرب في المشهد الافريقي بحضور قوي وناشط ومعترف به لدعاة حقوق الانسان حيث سجل بعد حقبة القمع في عهد الملك الحسن الثاني تحسن كبير على هذا الصعيد ولو انه لا يزال يستدعي تحذيرات «من العودة إلى الورا». ويضم المغرب ما لا يقل عن اربع منظمات للدفاع عن حقوق الانسان مستقلة وناشطة ومجلسا استشاريا لحقوق الانسان (رسمي) إضافة إلى شبكة واسعة من الجمعيات تتولى الدفاع عن حقوق المرأة والحق في التعليم والعمل والصحة. وقال احمد حرزني رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي قضى 12 عاما في السجن بين 1972 و1984 بتهمة الانتماء إلى حزب من اليسار المنطفر «صحیح ان الجدل حول حقوق الانسان انشط وارعق في المغرب منه في مكان آخر». وأوضح محدثا لوكالة فرانس برس «هذا يعود لكون المغرب ميمرا عن دول أخرى شبيهة به لانه لطاما شهد حياة سياسية أكثر حيوية». وحركة حقوق الانسان المغربية متباعدة عن احزاب من اليسار واقصى اليسار تعرضت في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي لحملة قمع شديدة شنتها اجهزة الامن التابعة للملك الحسن الثاني. وقرر الملك الراحل بعد سنوات القمع هذه انشاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان سعيا لتحسين

## داء الطاعون يصيب 3 آلاف رأس من الماشية بالمغرب

الرباط - «القدس العربي»:  
أكد مسؤول مغربي أن داء طاعون المجترات الصغيرة قد أصاب حوالي 3 آلاف رأس من الماشية بالمغرب، غالبيتهم من الأغنام، وأن 1449 منها قد نفقت. وأوضح مالك جمال رئيس قسم المصلحة البيطرية بوزارة الفلاحة عقب اجتماع بين مسؤولي الوزارة ومسؤولين بمنظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة خصص لبحث الحلول الكفيلة للحد من تفاقم هذا المرض، أنه «منذ 23 تموز (يوليو) الماضي، تاريخ التصريح بهذا المرض في عدد من الأقاليم المغربية وإلى حدود أمس الثلاثاء، فإن هذه الوباء وحسب حليمة، فإن هذه الوباء مكونة من خبيريين من «الفاو» وآخر من المركز الجهوي لصحة الحيوانات (تونس).

الرباط - ا ف ب: اقامت بوليفيا الاربعة علاقات دبلوماسية مع ليبيا خلال التوقيع على اتفاق بين وزير الخارجية البوليفي ديفيد شوكيهوانكا ومدير الشؤون الامريكية في وزارة الخارجية الليبية محمد هيما، سعد ماتري، وجاء في الوثيقة التي وقعت في لاباز ان «العلاقات الثنائية تبدأ بالرغبة في دفع وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون على اساس

## بوليفيا تقيم علاقات دبلوماسية مع ليبيا

السواوة والاحترام المتبادل». وأوضح وزير الخارجية البوليفي ان هذا الاتفاق يأتي في اطار السياسة الدولية الجديدة التي تنتهجها بوليفيا في العالم.

وكانت الحكومة الاشرائية التي يتزعمها الرئيس ايفو موراليس قد اقامت علاقات دبلوماسية مع ايران وتوتوي اقامة علاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية.





## درور ايدار

■ مع موت الشاعر الفلسطيني محمود درويش ففتح بناياحية جوفية كثيرة لعدد من اساطين الثقافة في اسرائيل. وهؤلاء رثوه وسيرونته بعد مع خروج السببت الذي سيخصص لذكوره. كان محمود درويش شاعرا جيدا. تثير بعض اشعاره في الشعرية. ربما لو كنت في وقت آخر ووقع آخر لكنت اعجبت بشعره كثيرا ايضا. لكن محمود درويش كان عدوا لدا ايضا. برهن شعره لامة مرسة على انه يعرفه ههنا منذ وقت لكنه لم يتفخل الى وعي الاسرائيليين، وهو ان النزاع بيننا وبين عرب المنطقة على اختلافهم هو نزاع بين اسطورتين، ولن تعقد اي محادثات سلام عقلانية الجسور فوق الهوة العميقة بين الشعبين.

هذا هو ايضا سبب هوة الكراهية والاشمزاز والسيئة العيقة بين اليسار الاسرائيلي وسائر مواطني اسرائيل. فقد اصبح اليسار الذي يهتمحن اشعار درويش ويراه حقيقة اصيلة في مقابل الابد العبري «المنقطع» عن الواقع، منذ وقت يمينا فلسطينيا – يهوديا.

ومع ذلك، وبخلاف الضجة التي شارت مع اقتراح يوسيف سريد عندما كان وزيراً للتربية ادخال شيء من شعر درويش في الخطة الدراسية، ينبغي لكل اسرائيلي ان يعرف درويشا. ربما لو اردنا فقط عمق الهوة بيننا، لاستطعنا ان نعود ونحدث بلغة الاساطير كماهاجرين هي ثمرة تركة متفخين مثل درويش.

في قصيدة «من حصار» التي كتبها درويش زمن حصار عرفات في رام الله

## معرفة شعر الدمار: نحن ودرويش والتعايش



درويش أثناء تشييعه في رام الله

مرة اخرى وطردوا منها، وفي خلال ذلك اقامو فيها هيكلا ومملكة ومنحوا العالم سفر الاسفار، ولم يكفوا عن الشوق اليها في شتاتهم، الى ان عادوا اليها، الى ارض خراب انتظرت بنيتها سنين طوالا.. ومثل أم حفظت حليبها من أجل انبها فقط بذات هذه الارض تزهز لهبوبها العائدين، وجميع المحاولات لانشاء تاريخ بديل ههنا ولتصويرنا كماهاجرين هي ثمرة تركة متفخين مثل درويش.

في قصيدة «من حصار» التي كتبها درويش زمن حصار عرفات في رام الله

## معروفه شعر الدمار: نحن ودرويش والتعايش

فعلوا ذلك يائسين لأن طريق حياتهم كانت مسدودة، هذه هي الرواية الواهنة لكثره استعمالها التي يسوقها اليسار المتطرف هنا في اسرائيل وفي العالم كله. فالفلسطينيون هم يسوع ايماننا، الضحية الخالدة. هكذا ارادوا ان نعتقد فيهم، يجعل درويش بشعره القتل المتعمد لمواطني اربياء مسالة جمالية ويحذ عن الدم في جسم اللازورد، اتقل هذه الكلمات فتكا عن خطبة واعظ قومانتي في مسجد فلسطيني؟ وفي قصيدة اخرى يدعو درويش اليهود الى حزم حقايقهم والعودة الى بلدهم الى الاماكن التي اتوا منها. رد الشاعر الناجي من الكارثة ايمتار يعوز-كاست على درويش بقصيدة اسما «حق العودة».

كتب عن الالف اللاجئين اليهود الذين بحثوا عن ملجا في بلد ما زمن الحرب العالمية الثانية ولم يعطوه. كذلك ذكر الجذور النازية لحركة التحرير الفلسطينية التي اسسها المفتي الحاج امين الحسيني.

وفي النهاية يكتب يعوز-كاست بتهمك ويقرر ان يفعل ما يعظه به درويش وان يأخذ جميع موته، وابناء عائلته، ومن تراب الارض، ومالين يهود الذين عاشوا وانتجوا كثيرا ههنا قبل ان يعرف درويش واو آخر من ابناء شعبه النطق باسم «فلسطين» الذي اختير لحو اسم «يهودا» او «اسرائيل».

اسرائيل اليوم 8/13/2008

يرى درويش ان المتحررين المسلمین

## تفويت تاريخي أليم

■ عشية نهاية ولاية يفتح رئيس الوزراء اهورت على رئيس السلطة الفلسطينية

محمود عباس تحقيق «اتفاق رف» في مسالة الحدود، اللاجئین والتريبات الامنية. وفقا للفهم الذي تبلور في مؤتمر انابوليس، فان الاتفاق المقترح سيكون اساسا لاقامة دولة فلسطينية في المستقبل، عندما تتكاتف الظروف. ويؤمن اولرت بان الاتفاق في متناول اليد، وان التوقيع عليه سيبرزخ الدولية لاسرائيل، وهكذا ايضاً سيخلف وراءه ايرنا سياسيا، ولن يذكر فقط كتركيص وزراء اضطر الي ترك منصبه كمشيهو بالاعمال الخائبة.

اقتراح اولرت. ضم الكتل الاستيطانية الى اسرائيل مقابل اراض بديلة في النقب، معبر من الضفة الى غزة، تجريد الدولة الفلسطينية من السلاح وتوطين معظم اللاجئین في نطاقيها. يذكر تقريبا على نحو دقيق بالاقتار الذي بحثت بين الطرفين قبل ثماني سنوات، في ختام ولايتي ايهود باراك وبيل كلينتون. يمكن ان نرى في ذلك تعبيرا عن تفويت تاريخي اليم. فبعد كل الدم الذي سكب في الالف القتلی، فان الطرفين يعودان بالضبط الى ذات المكان ويصطلمان بذات مصابغ القرار.

ولكن يوجد بعض الفروق الهامة بين صيف 2000 و صيف 2008. اولرت حاول التعلم من التجربة المريرة لباراك، ولاءم اقتراحه بالفلسطينيين مع قدرة الامتصاص السياسية لدى الائتلاف. يضغط من شاس، قرار تجويل البحث في القدس. ومع أنه ابقى هكذا شاس في الحكومة وابقى نفسه في السلطة، ولكن يضمن تعقيد المفاوضات. اذا ما وعندما تلرح القدس على البحث، سيكون لدى السلطة تقص في اوراق مساومة في مجالات اخرى. والامو سيعلف من الصعوب ايجاد حل. في الجانب الفلسطيني يدير المفاوضات زعيم ضعيف، لا يتمتع بقوة وصلاحية سسله ياسر عرفات. الامر يقاص حربية المناورة لدى عباس وقدرته على المرونة. كما ان الوضع على الارض تعقد: في غزة تسيطر حماس، وفي الضفة اقامت اسرائيل جدار الفصل الذي يخلق مسايلة لتحديد الحدود. النتيجة هي أن كل اتفاق يتحقق سيظل كمنورة اكاديمية، ويمكن التقدير بان خلفاء اولرت سيرغبون في البحث في هه مجدا.

اقتراح اولرت جدير بالثنا كاساس للمفاوضات، حتى لو لم تكن تفاصيله مقبولة من الفلسطينيين. ولان يفتحون تسياد لا اضيف بكثير للاراضي. المشكلة هي أنه مثل باراك في حينه، يظن انهم هو الاخرى الى لحظة الصمم في مرحلة متأخرة اكثر مما ينبغي الامني والى بعد، ان فقد التأييد السياسي والجهادري وقرر الاعتزال. للوهلة الاولى الان يقدرته ان يتخذ القرارات على نحو منقطع عن الساحة الداخلية. ولكن هذا وهم. تحقيق اتفاق موضع خلاف عام، وحتى «اتفاق رف» يوئل تنفيذ، يحتاج الى زعامة يمكنها ان تمرر التسوية في الجمهور. لا اولرت لا يوجد اليوم مثل هذه الصلاحية.

الدروس هو انه في الحياة السياسية كل قضية هي سيلة، وكل انتظار يزيد فقط الفرص لفشل المفاوضات. زمان، تمت كثير اكثر مما ينبغي ضاع، الى ان وجدت الصيغة لاستئناف المفاوضات والى ان اتفق على اطار المباحثات. حتى لو كان الان متأخرا تحقيق اتفاق. جدير بخلفاء اولرت ان يتعلموا من تجربته وان يبحثوا المسيرة السياسية فور صعودهم الى الحكم. والوا ينتظروا الى ان يستطيعوا منه.

أسرة التحرير

هآرتس 13/8/2008

## عوزي بنزيمان

## القدس... مدينة اصولية نائية

■ خبران ظهرا في الصحف بالامس واحدا بجانب الاخر: اولر اهد بان عضو الكنيست الحاخام دوف حنين قد قرر خوض المنافسة على رئاسة بلدية تل ابيب في مواجهة

رون خولداتسي. اما الخبر الثاني ففاده ان عضو الكنيست ميير بوروش قد انتخب من قبل امانة سر اقوات يسرائيل حتى يكون مرشح «يهود هوتوراه» لرئاسة بلدية القدس. وزنهان من وجهة نظر الراي العام: خير المنافسة في تل ابيب تشر بصورة موسعة بينما حظي خير القدس بعدة ستور هامشية. هناك سخافة واضحة في الطريقة التي تعامل فيها وسائل الاعلام المؤثرة في جدول اعمال الجمهور مع العرعة الانتخابية التي ستجري في العاصمة. الدول عادة تولى اهتماما خاصا لعواصمها.

قرار وضع بوروش على رأس القائمة الاصولية يهدد باضفاء صورة بيشار عيليت على القدس بصورة نهائية، للوهلة الاولى يبدو ان ذلك لا ينطوي على اي شيء سلبي وفقا لصورتها الديبغرافية وتناسف القوى الذي يترتب عليها. القدس منذ عدة سنوات تتحول الى مدينة اصولية وطابعها يتغير وفقا لذلك وعلى ذلك يتم انتخاب قيادتها ايضا.

منذ سنوات اصبح معروفنا وبديهيا ان القادم للمدينة لوجه لوجه لوحة كبيرة تظهر عليها مواعيد دخول وخروج يوح السبب، اضف الي ان التضاميم الفنية في المدينة اخروجت مثل زينة مظلة عيد العرش. كما ان العنصر اليهودي وطابعها يتغير وفقا لذلك وعلى ذلك يتم انتخاب قيادتها ايضا.

منذ سنوات اصبح معروفنا وبديهيا ان القادم للمدينة لوجه لوجه لوحة كبيرة تظهر عليها مواعيد دخول وخروج يوح السبب، اضف الي ان التضاميم الفنية في المدينة اخروجت مثل زينة مظلة عيد العرش. كما ان العنصر اليهودي وطابعها يتغير وفقا لذلك وعلى ذلك يتم انتخاب قيادتها ايضا. منذ سنوات اصبح معروفنا وبديهيا ان القادم للمدينة لوجه لوجه لوحة كبيرة تظهر عليها مواعيد دخول وخروج يوح السبب، اضف الي ان التضاميم الفنية في المدينة اخروجت مثل زينة مظلة عيد العرش. كما ان العنصر اليهودي وطابعها يتغير وفقا لذلك وعلى ذلك يتم انتخاب قيادتها ايضا.

## امير اورن

■ بعد اسبوع ونصف اسبوع، في جلسة الحكومة من المفترض ان يحدث مشهد جديد من السلسل السخيف الذي يعرضونه في الصحف الحالي. بين تحقيق وتحقيق، قبيل توصية الشرطة للنيابة العامة بتقديم لائحة اتهام ضد اولرت وسيشف بصفته رئيسا للوزراء على مداولات التصويت في الحكومة في قضية تتعلق بمستقبل شرطة اسرائيل.

ميزانية الشرطة السنوية التي تضرتت هي الاخرى من التقليل الاقفي الذي فرض على وزارات الحكومة، تبلغ 6.5 مليار شيكل. الشرطة بحاجة الى 900 مليون شيكل اضافية كوجبة اولي من 2.5 مليار في السنوات الثلاث القادمة لتعزيز قدرتها على مكافحة الجريمة. الصفة ضرورية: الضريبة الشهرية التي سيدفعها كل مواطن لتعزيز امنه ستكون 10 شواقل فقط. غدا سيقوم وزير المالية روني بار اون بزيارة الشرطة للاطلاع على مهماتها وبرامجها. بعد ذلك ستصل قضية زيادة ميزانية الشرطة الى طاولة اولمرت والوزيرين حايبم رامون ودانيال فريدمان واعضاء آخرين في نادي انصار تطبيق القانون.

الشرطة تخوض حرب استنزاف ضد المجرمين والجنادة ليسوا جميعا من عالم السياسة-وفي بعض الاحيان ضد نفسها ايضا. المطعيات ليست ذات بعد واحد. كثيرون من عناصر الشرطة متعبون بشعرون بالارادة ويرغبون بالاستقالة ولكن طابور المرشحين للانتحاج بها يزال اذوا. الشوكة مغرورة في الجهاز وفي ثقافته. هناك نوع من الخطيئة المتبادلة والتعبينات غير السلمية للقادة ولتتهم من الاصحاب وليس من خلال لجان مستقلة مع الاعفاء بالثقل على طاقم قيادي ميداني ولاشحة داخلية متعقدة تقوم على ظلم عم ظهر نظم يصعب الالتصاق لها وفي نفس الوقت الويل والتبورون لقيادتها.

المفتش العام للشرطة تودي كوهين ضابط شرطة منذ 30 عاما واين شرطه مخضرم متقاعد (توفي قبل اسبوع) يعرف ان الطيبة هامة ولكن الروح ضرورية.

## ابيرما غولان

■ عشية التاسع من آب (أغسطس)، نكزي دمار الهيكلي)، روى رجل

الصناعة ستيف فيرتهايمر كيف خطر بياله ان يصوم في هذه السنة هآرتس (8/10). وفقا لوجهة نظره نحن ما رأنا غارقين في عقليّة الشكّات: نسجد للمال الكفيف والتجارة ولسنا مرتبطين بالارض ولا نوجد الصناعة ونحتشد اغلبيتهم (هناك شريحة محدودة من اليهود والرساميلين الذين يخرجون شترتي شققا فاخرة في الاحياء الراقية من المدينة) الذين يعتمدون بصورة متزايدة على خزينة الدولة (ثالث العائلات المقدسية تحت حطر الخطر مقابل 11 بالمائة في تل ابيب).

هذه الجريات المعروفة منذ سنوات تلتقت موافقة سياسية ذات اسبقية مع انتخاب اوري لوبليانسكي رئيسا للمدينة

قبل خمس سنوات وهي ستترسخ نهائيا على ما يبدو من خلال الانتخابات القادمة مع انتخاب بوروش المتوقع لرئاسة البلدية.

الامنية التي صدرت عن جزء من الجمهور العلماني مع انتخاب لوبليانسكي بان ينجح في تمثيل مصالح مجمل سكان المدينة تبيدت: القدس تحت ادارته عمقت من طابعها الاصولي والمؤسسات الاصولية تغلغلت في قلب الاحياء العلمانية كما ان وجهة النظر الاصولية اثرت على قرارات

وجهاء المدينة في مسائل كثيرة (توسيع حي جبل ابو غنيم مثلا) وصغيرة (البياس واقصات شابات عبااءات من مراسم تدشين جسر همتاريم) المدينة تصبح ذات طابع متشدّد ضيق الافق بينما يهتم صنع القرار فيها باحتياجات الشرائخ الاصولية فقط. هم يسارعون ايضا الى طرح مواقف الدافعية صدامية في المواقف الخلافية مع السكان الفلسطينيين في المدينة.

من الممكن ان نخسد الثقل البيبئني: امامهم اختيار بين رئيس بلدية نشط ومتهم بعبادة مفرطة للبناءء والحصانن وبين منافس ينادي بالتفصيل الاعتبارات البيئية. هذه المعضلات التي هي محط اهتمام المدن النامية المتطورة تعتبر ترقا في القدس. هذه المدينة تتكيف من اجل تحديد هويتها الاساسية خاضعة للتناقض الاصولي في صيغها التي بني براك.

هذه النتيجة ستحول الجدل الكبير مع الفلسطينيين حول القدس الى مسالة بلا اهمية. برهنت الصحف بالاسم انه لم يعد احد يكرّث لهذه المدينة الاصولية الهامشية.

-مجتمع يحب قوة المال لانه متعدد

هآرتس 13/8/2008

## ثورة في الشرطة

التسلل الى النقب.

القائد العام كوهن ونائبه شاحر ايلون يتطلعان الى تحويل هذا التحسن المعين الى رافة في مواجهة الحكومة عموما والمالية خصوصا. هم بحاجة الى استثمار في المجال التكنولوجي والاتصالات النبعة والبنك الجيني، واجتذاب قوى بشرية موهوبة ومدربة واكثر ثقافة في الماضي في الموالم التخصصي. الاستثمار سيضع تحت امرة الدوريات والاستخبارات والتحقيق تجهيزات متطورة ورفيقه سيكون بالامكان استخلاص الآلة الافضل استخداما منها.

ساعة الاستقامة والزهاة عند السياسيين هي الفرصة السانحة بالنسبة للشرطة. استفاد الحقيقات مع اولرت مهنيا اسهم في زحزة صورة الشرطة نحو الايجاب واهطرت انها تسعى لتطبيق القانون بلا اجنابة واوغراض. سياسيون مجربون وبعضهم كانوا من زبائن الشرطة في الجولات السابقة يستعدون الان لتبني قضايا القانون والنظام ووضعها في مركز برنامجهم الانتخابي.

التلميحات والاشارات الاولى لهذا الاتجاه ظهرت من خلال ضم اوزي داين للكود ومغازلة بنيامين نتنياهو لاجراءه في قيساريا المفتش العام السابق للشرطة أساف حيفس الذي عمل من اجل حزب العمل وصديقه متان فلتاني. حيفس اساذ التبار الذي يقوده اليوم اوري بارليف متحمس لترسيخ افكار ثورته في الشرطة وهم وزير الامن الداخلي آفي دختور وئشان وزيرن الا انه ليس معنيا بالانضمام لللكود. مهمة البرهان الان تقع على كاهل كديما حيث ان 3 من المتنافسين الاربعة هم وزير الامن الداخلي آفي دختور وئشان وزيرن سابقان للعدل مثير شرطي وتسيبي ليفني، حيث ان تخلفوا في سباق الشرطة وسيقهم نتنياهو مستمتق بهم الى الابد وصمة حزب اولمرت-رامون فريدمان.

هآرتس 13/8/2008

## الآن يصومون؟

اسرائيل مواطنين متساوين في الحقوق مع التعليم الرسمي – الديني كله. بمساعدتها وبمساعدة وسائل الاعلام الميمنية (التقافة 7، صحيفة «يشعيف»، و «نيكودة»)، والاضطرار النهجي في وسائل الاعلام الكبيرة الشعبية وتفتح كلدية لتستجيب لاحتياجات جمهور واسع من الطلاب الذين اختلفت الجامعات في وجوههم، تغلغلت هذه الرؤيا ايضا في داخل الخط الاخر. في اساس هذه الرؤيا يكمن الاعتقاد بان الصراع الاسرائيلي-الفلسطيني هو مجرد حلقة في سلسلة لامتناهية موجودة خارج التاريخ، من كراهية عيسو يعقوب: هو لا يختلف في الملاحقات التي عانى منها اليهود وهو ليس سياسيا ولذلك يجب قبالا للحل. هذا قلب الفلسفة التي تبلورت في المنافي التي تعثر اليهود ضحية ابدية وبلا حدود واكثر ولاه لاستقبلهم وعقيدتهم من ولاتهم لمجتمع او دولة بعينها.

في الاونة الاخيرة حظيت هذه العقيدة بتبريق: خالخامات يشع صرخا «اليهود لا يطرد اليهودي» وععدوا بان لا يحدث فلك الارتباط الا لو وعدمه تبدا، الشبان تعلموا الدرس وابتروا ويلاحد واكثر ولاه لاستقبلهم زاد من عزيمتهم وقاموا في التاسع من آب (أغسطس) المؤرخا بادخال مضمون جديد-قديم: اليهود يشككون مرة اخرى الان بشدة ولكن هذه المرة في بلادهم من جور حكومتهم الشرائقة اسرائيل. ويعودن بالعودة الى نيفت كليم في غزة. جمهور عريض اغلبيته من المترعين لبيوت اعوام الفقراء يذرف الدموع احترامما وتقديرا لهم. هل يصومون الان يا ستيف؟

هآرتس 13/8/2008

## تدخل الروس العنيف في جورجيا رد على تجاهل امريكا لهم في حربي العراق الاولى والثانية

## النصر والاذلال

النار. في جنوبي اوسيتيا وفي افخازيا استمر تبادل اطلاق النار بين الروس والجورجيين بعد ساعات من دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ. لكن يمكن ان نقول ان هذه هي نهاية الحرب. واحد الاسئلة الصعبة الان هو ماذا سيكون للمستقبل السياسي

■ في اليوم الذي تلا اطلاق النار، وقد اصح الهدوء على المنطقة، يمكن ان ننحس وان نقول ان الجورجيين تعلموا التي جلودهم حدود القوة. في المظاهرة الضخمة التي اجروها اس في الميدان في تيليسبي صرخوا في الحقيقة بشعارات قتالية «الروس الى الخارج»، و «يونثن جرم حرب» وكذلك لمن يقبر لنا الروس من يكون رئيس جورجيا، لكن في الخلاصة، ووراء هذه الشعارات المجهة، يشعرون بالأم الهزيمة جدا.

«انا احتج على هذا الرب»، قال طوني مورشيفلي جورجيا الضخم في يديه، «انا احتج على هذا الازهاب. ارادوا ان يحوطونا. واضح أننا لا نستطيع الدفاع عن نفوسنا، ليست لنا سبيل لواجبهم. كل ما نستطيع فعله ان نصلي وننتظمر. نريد ان يتركوا دولتنا يهدوء. سنستعمل هذه الدولة هي الفضلى في اوربا. التركوا جورجيا للجورجيين فقط».

عند الجورجيين غير قليل من الكبرياء والكثير الكثير من الغضب وعلى اسرائيل ايضا. اذا كانت اسرائيل صديقا لنا فآين هي الان؟»، سألني طبيب غاوضي في مركز المدينة. «تؤيد اسرائيل جيشنا، ويؤيدنا الشعب في اسرائيل، لكننا نحتاج الى تأييد آخر، تأييد من الحكومة الاسرائيلية، وهم لا يعبرون عن ذلك كما نريد».

اول شيء فعله امس الرئيس ميخائيل سكشيفلي المسيرة التي نظمت في المدينة كان اعلان دفيقة صمت تذكارا للضحايا. كم من الضحايا، وكم من الجرحى، واين ومن سيشفئ منهم ومن سيجمل الجراح طول حياتهم – ما تزال لا توجد اجوبة لهذه الاسئلة. ايام القتال الخمسة خلفت خرابا يحتاج الى وقت طويل لاصلاحه. زعم الجورجيون امس بقوة ان الروس استمروا في قصف انحاء جورجيا بعد اعلان رئيس روسيا ديمتري مدفيديف وقف اطلاق

لامريكيبين ان يعزوا العراق ل مرة بل مرتين،

فانهم في الكرملين يعتقدون انه لا سبب يمنحنا من فعل الشيء نفسه بالاضبط.

في النقاش الطارئ الذي تم في يوم الاثنين من هذا الاسبوع في الامم المتحدة كان يمكن ان نشعر كم دارت عجلة التاريخ. في مواجهة مباشرة في مجلس الامن اتهم سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة زلامي خليل زان نظيره الروسي فيتي شوركين بما سماه «محاولة تبديل النظام في تيليسبي». كان يصعب ان نضعي فرصة التهم. هذه بالضبط التهمة نفسها التي قذف بها الروسي الامريكيبين عشية الحرب في العراق في 2003.

شهد يونثن نفسه بانه لم ينسئ الذنب العراقي. كان يجب ان يشتقوا صدام حسين لانه اباد عدة قرى شيعية»، قال في خطبة تهييكية على نحو خاص في يوم الاثنين. «لكن قادة جورجيا، الذين اهدوا عشرات القرى الاوسية، وطاردوا الاولاد والشيوخ بالديابات، واحرقوا الناس احياء في بيوتهم، يجب ان يدافعوا عنهم».

في اثناء الحرب اليلباردة ساد العالم توازن استراتيجي واضح. لم يجرؤ اي طرف على فتح جبهة قتال كبيرة بغير اشارة على الاخر. كانت فيتنام من جهة الروس متخفية نار مسوحا بها. ونظرت واشنطن النظرة نفسها في افغانستان. وجد بمعنى ما تقاضم، نجح وان لم ينجح دائما- كما في حصار برلين او أزمة الصواريخ في كوبا. في الحفاظ على التوازن ذي القطبين على نحو عام.

اخلت حرب الخليج الاولى بذلك التوازن. برهنت الولايات المتحدة على أنه لا حاجة في العصر العولمي الجديد الي ختم روسي للخروج للحرب. في حرب العراق الثانية ازاد صلف العراق. عندما اختار ان يتجاهل تحذيرات روسية صريحة من الغزو تجاهلها تماما. لكن الروس لهم ذاكرة طويلة وقيادة باردة الاعصاب. وانتظرو يهدوء. وفي نهاية الاسبوع الاخير قرروا الى جان الوقت للرد بعمل مشابه.

معاريث 13/8/2008

## حرب العراق الثالثة

## يواف فرورم

ايول (سبتمبر) 1990. وقف الرئيس الامريكي جورج بوش الاب اراء اعضاء الكونغرس واعلن «نحزم عالميا جندينا». في اطاره نجح بوش في توحيد العالم بطرف قوات صدام حسين عن الكويت. لكن بوش في طريقه الى بدء عصر عالمي جديد نسبي ان يطلب الى الروس المشاركة في المشروع. في تلك الايام لم يكن النظام الشيوعي المحتضر ليخائيل غورباتشوف قادرا على المعارضة. وقبل خمس سنين ازاد الاذلال عندما ارسل بوش الابن في هذه المرة جيشه ثانية لغزو العراق بالرغم من معارضة الروس. منذ سنين والروس يجمعون خبيبة الال فلفظ لان جذور النزاع الحالية لا تكمن في القوقاز النحلل من الكيت. تكمن جذور الغزو الروسي للقوقاز ان في الحريق الامريكيبين في العراق، ولهما حربان تمثا بخلاف رعية روسيا. وبغير مشاركتها ومعارضة لتحذيراتها. اذا كان يجوز



مظهر من خراب حرب الأيام الخمسة

معاريث 13/8/2008

# الموت كتب آخر قصائد محمود درويش

## مرثية لم تكتمل بعد

<b>محمّد جميح</b> <span> </span>

■ من أين لي الوقت كي أرتب أوراقي في حضرة الموت، وأهدد حيرتي وأرجل أحرزاني إزاء الفجبة؟ ألم يعد يفصل بين مرثية وأخرى غير مرثية ثالثة، يا إلهي ما أسرع هذه الوعول الذاهبة إلى برية الموت.

وانت يا صاحب هذه «الجدارية»، كيف خرجت منها وتجاوزت حدود الإطار؟ لماذا تركت فلسطين وحيدة ، والقصيدة وحيدة؟

لماذا تركت الحصان وحيدا يا محمود؟

لماذا ترحلت قبل أن تصل إلى أسوار القدس، قبل أن ترد اليها العذبة في بحيرة طبرية؟

من أشرار عليك بعملية القلب المفتوح؟ ألم يكن قلبك دائما مفتوحا للشعر والسفر والألام، مفتوحا للمعذبين والمحرومين والخيمات المترامية الأحران؟

ألم يكن قلبك مفتوحا لفلسطين على عظيم قدرها واتساع مدياتها ومعانيها، فلسطين التي وسعت التاريخ والشعر والأنبياء؟ ألم يكن قلبك مفتوحا على بحر غزة وبحر القصيدة؟

فمن أشرار عليك إذن بعملية القلب المفتوح وما حاجتك لها؟

لهفي عليك أيها الخارج من غرائب التاريخ وخرائب الجغرافيا، أيها القادم من حالة عصار،، أيها الخارج من حطام الأحلام وركام الأمانى التي مشت عليها عجلات البلدوزز ذات غفلة من العرب.

أنت أيها الخارج من عباءة عنتره العبيسي، والسايح في مياه الخليل والمطل من صفحات القاموس المحيط، أيها القادم من الأقاليم البهية، والهاطل علينا ندىً وأحلاماً وشيئنا لنديلاً نذري ما معناه.

يا أنت يا أنا يا محمود، أيها القادم من بلاد يموت أغنياؤها بالتحفة، وفقرؤها بالإنبياء ورؤساؤها بالانقلابات العسكرية، وشعرؤها،.. شعرؤها وحدهم يموتون بالقلب.

لماذا اقررت الموت دون أن تستشير قبائل الشعراء يا محمود؟ أنت ست تعرف أن عرف قبائل الشعر يقضيك عدم الإقدام على مثل هذا القرار الخطير دون استشارتنا نحن أولياء دم قصائدك التي فحقوا قلبها؟

كيف تفردت باتخاذ القرار وحدك دون الرجوع إلى أهل عكاظ؟ ومن قال لك أن حياتك هي ملك لك وحدك حتى غامرت

## عاشق من فلسطين.. يترجل

<b>د. فايز رشيد</b> <span> </span>

■ ترجل فارس الشعر الفلسطيني، رجل المهمات الصعبة في الشعر العربي والعالمي، ترك الحصان وحيداً، وأصبحت عصافيرنا بلا أجنحة؛ كانت صدمة قوية لكل محبيه، وبخاصة ان رحيله جاء في مساء ذات اليوم الذي نقلت فيه الأنباء نجاح عمليته الجراحية في القلب الذي أضناه عشق فلسطين، المتيم ببريقها وزينوتها وورودها، الظامئ دوماً لياهاها وبحرها وشاطئه المتوسطي، المتعب دوماً بما يحمله من احلام شعبها، المتجسد دوماً في قضيتها ومعاناة أهلها، المتماهي مع سمائها وطيرها وأحاسيسها.

اذكر قصائد في نهاية الستينيات وفي سجون الارض المحتلة، كيف كانت تصامد درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد، زادا لنا في غرف الاعتقال، كنا نحفظها عن ظهر قلب، وكانت بأصالتها تساهم في رفع معنوياتنا ومجابهة السجانين.

كانت تلك المرحلة هي بداية تعرف الفلسطينيين على شعراء الارض المحتلة، بعد ان كان الشهيد غسان كنفاني قد قدمهم الي شعبه وبناء امته العربية وأصبحوا يوصفون بـ(شعراء المقاومة). كان ذلك في موسكو في عام 1973، وبعد ابعادي ومباشرتي للدراسة في عاصمة ام الدنيا، وفي جامعة الصداقة، حيث اجتمع الشعراء الثلاثة معاً، وتناوبوا على القاء الشعر مدة ساعتين، يومها قرأ درويش وياح من الطلبة قصيدته المشهورة: سجرل انا عربي، وتلاها (وعلمت من الحضور ايضاً) بقصيدة: عاشق من فلسطين، استظل تلك الأمسية في ذاكرتي ما حييت، وللاسف فقد ضاع مني شريط تسجيل الأمسية، وحتى اللحظة ما زلت اتأسف على ضياعه.

ليس من السهولة بمكان اختصار محمود درويش في مقالة صحافية، وخاصة امام هذا الكم الهائل من المقالات والتعليقات الصحافية وبرامج الفضائيات، والتي اعتقد بمصداقيتها الكبيرة وجزئها على الراحل، فدرويش تجاوز حدود الإقليمية والقومية إلى النطاق العالمي، وهو صاحب موسوعة المغناة الفلسطينية من ألفها الي يائها. قيمة محمود درويش انه المعترن عن كل واحد منا بلسان جميل ويكلام اجمل، لذا سيكون من الصعوبة بمكان اختصار تجربة درويش الشعرية في مقالة صحافية وحب هذا الشاعر هو قاسم مشترك بين كل الفلسطينيين والعرب مهما

يفتح قلبك دون اية مشورة من أحد من صعاليك الحروف؟ ماذا

فعلت ذلك دون أن «تعتذر عما فعلت»؟

ما عجلك عن قومك يا محمود وهم ليسوا على أترك بعد؟ لم يشربوا من النهر ولكنهم لم يعبروه، لم يسمعوا مآذن القدس وإن حنوا للصلاة في مساجدها ولم يغدوا السيف غير أنهم لم يشهروه.

وها هم الآن على بعد معجزتين من قبة الصخرة وعلى بعد حصارين من غزة، وعلى بعد حلمين من المسجد الأقصى.

آه يا محمود؛ كيف تركت القصيدة مشطورة شطرين بين غزة ورام الله، من سعيبد صدر البيت الشعري المحاصر في غزة إلى عجزه المقيد في رام الله؟

من سجيلم شطري بيت الشعر الفلسطيني بعدك أيها «الحجر الذي تركه البناؤون»، من سعيبد فلسطين إلى فلسطين ويعيد لها خريطة التي تاهت في مسالك خريطة الطريق، من سعيبد للقصيدة وحدتها العنصرية، ويعيد للحياة طعم الألم اللذيذ والمنافي والخيمات؟

ترى من سبرُصم القصيدة بعدك بدموع الأطفال وأصوات المؤذنين ومن سيضعها بعدك على خارطة الشعر العالمي؟

آه عليك أيها الشاعر الذي ملا حياته ضجيجاً ولكنه عندما

مات.. مات خلسة، هل كنت بتربيتك هذا قد أشفتك علينا من وقع الخبر، هل كنت تريد أن تخفي موتك عنا حتى لا تفجع قلب فلسطين وقلب أمك التي تنتظرك في رام الله.

الحق أنك يموتك هذا قد كتبت آخر قصائدك التي لم تنتشر بعد ضمن سلسلة أعمالك الكاملة. لقد جاء موتك مدهشاً ومحيراً كعقدة غامضة لفها خيالك البعيد. لقد تركتنا حيارى إزاء موتك كما تركتنا حيارى إزاء حروف اسمك وعناوين قصائدك ومجازاتك الضاربة في تراب الأرض.

قبل عام فقط كنت استمع اليك وانت تتساءل: لماذا يؤجل موتك؟ وكأنك كنت على موعد مؤجل مع الموت. قلت لي: إن موتك ربما أجل لحظاً في حسابات القصيدة. وها هي قصيدتك الآن قد اكتملت، ووُضعت اللبنة الأخيرة في مكانها، والحجر الذي نسيه البناؤون.. هاهم قد عادوا وتذكروه. وها نحن نتناول لحمة وعظامك في عشاك الأخير، نحن الذين أتركنا ثلاث مرات قبل أن يصيح الديك مرتين.

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر وكاتب من اليمن
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر وكاتب من اليمن

■ لم يكن ليهتم بموع موته. لم يكن ليهتم بأن يموت أمس أو اليوم أو غدا. كان مهتما بأن يعيش كل حياته المتاحة. لقد فعل كل ما كان يريد أن يفعله. «ولم يعتذر عما فعل».

قبل بضع سنوات خرج من قاعة العمليات بما يشبه المصالحة مع الموت، وبصورة شعرية لم يلبث أن دسها في «جداريت» العميقة. لقد التقى بالموت «صيادا يترصص به في منبع ماء» لماذا لم يمض الصياد إلى مبتغاه؟

هل هو الحذر الشعري للظبي، وعملشه، هو ما أجل اقتناص الطريدة؟! ها هو الصياد يعود للنفس النبع، وها هو الظبي يتنازل عن حذره، ويتبع عطشه غير آبه بالأجل المحتوم. نوع من المودة المدروسة، والتواطؤ بالنظم، بين الطريدة والقاتل، تجعل الأمر خالياً من كل ترفص أو خديعة. نوع من «سلام الشجعان» بين رجل لا يريد أن يفقد أناقته، ولا يريد أن يمر في شارع بدون قامة كلها، وكائن ينظم هذا العبور الرهيب بين ضفتين.

إتته الشاعر الذي رأى

رأى شجر الجليل، وورد بيروت، وتلج موسكو، وليل باريس..

رأى فكرة تكبر. ودولة تضيق

رأى حدودا تمحي. وأخرى تثبت داخل العين

رأى جداول شعر عند قدميه، وأخرى في سحب بعيد

هو الذي رأى

رأى الملكا والمستحيل، رأى الدهش والمالوف

رأى إخوة يوسف ينزلونه الى غيابات الجب

ورأى يوسف يأوي إخوته إليه.

رأى «الحصان الذي ظل هناك وحيدا»

ورأه يركض خلفه في بياض المصحة.

هو الذي رأى

رأى الشعر مستحليا في القضية. والقضية مستحلية في الشعر.

رأى جسدا يستأنده في بناء وطن ينبضه. ورأى روحا تكتب على عجل قصيدتها الأخيرة.

رأى أصداؤه الشهداء، ثنائين في مراتبه الموقرة ورأى أعداءه يرفضون «الخروج من أحلام» وينتوون سورا حولها.

رأى فجرا يجيئ، وليلا ييجئ، في لحظة واحدة.

هو الذي رأى

رأى أحمد العربي واقفا في حاجز، ينتظر العبور من عين الإبرة.

ورأى نفسه جيلا يعبر من نفس العين.

### محمد الأشعري

عاش محمود حياة أجيها وأحبته.

حياة جرب كل الأمها ولذائنها، ومفاجأتها وعذاباتها الصغيرة والكبيرة وحقائقها وأوهامها.

في الشعر نصب الخيمة الكبرى لرحيله الدائم، لم يغادر

أبدا هذه المنطقة الغنية بمخاطرها وأهوالها ووعودها السخية.

كلما جنحت به الحياة وشرطه الفلسطيني هنا أو هناك، لم ترغ روحه، ولم يفقد الطريق الي خيمته.

في ذهابه يرتفع إلى مقام حلم تحقق. وليس إلى مقام أسطورة.

ندرك وهو ينأي، أننا معه اكتسبنا رغم كل إعاقاتنا الزمنة لفة جديدة، وجمالا جديدا، وتجربة إنسانية وشعرية مكمتة قل نظيرها في التجارب الشعرية الكونية. تجربة لا مكان فيها لشيء بدأ قبل أوانه أو توقف قبل تمامه، أو جاء بعد أوانه.

ندرك وهو يغادرنا أنه أهدانا رغم كل الهشاشة واليأس المحيطين به صرحا إبداعيا غير مظلوم.

ندرك وهو يغادرنا أن قلبه كان يرفض عن حق أي شيء «زائد» عن هذه التجربة الرائعة.

ندرك أنه مضى في «الوقت الذي يلامه»، ليس من حق أحد أن يبتكره وقتا آخر. ولا

حياة أخرى.

ندرك أننا كنا محظوظين جدا، إذ عشنا في عصره وأتيح لنا أن نراه، ونسمعه يقرا،

ويعزف على العربية أناشيد الأرض كلها.

كنا محظوظين جدا، لأننا قرأنا قصائده فور انبثاقها من أحشائه.

كنا محظوظين لأننا انتظرنا قصائده، فوصلتنا، وأصبحنا بعد قراءتها أشخاصا آخرين.

كم كان شغافا في محبته وخصومته وغضبه، كم كان حقيقيا بالحية، رافضا لاختزنها، كم كان قادرا على رفع الحزن إلى أرقى مراتب الوجود الإنساني. كم كان قادرا على

السخرية والضحك ومقاومة الغباء، ومرورا بعة الآلام المدفدة به. كم كان قادرا على جعل

الكلمات أجنحة للأخرين حتى وهو مكسور الجناح.

بهذا الأكمال النازف، مضى محمود الى الخيمة التي حَضَر فيها منذ أمم بعيد، طفولته الخالدة.

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر ووزير الثقافة الغربي السابق
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر ووزير الثقافة الغربي السابق

### وداعا محمود درويش

<b>مازن كم الماز</b> <span> </span>

■ ليس فقط ان الموت هو أنجح حدث في هذه الحياة في تحويل الإنسان إلى مجرد رمز بعد أن يسئل منه نسخ الحياة، بل ان موت محمود درويش لا يمكن أن يكون أكثر رمزية مما قرره له القدر، أن يعجز الطيب الأمريكي عن علاج قلب الشاعر الفلسطيني المعتل، فينظر الجسد الهامد هناك موقفة الاحتلال على أن يعود إلى تراب الوطن، إلى رحم الأم إلى عشقه الطفولي، رحلة طويلة بدأها الجسد الذي حط رحاله بعيدا بعيدا عن الوطن، من التهجير من منزل الطفولة الذي ليس سوى تسجيل لصير الفلسطيني في القرن الذي مضى، إلى محاورة الورقة والكلمة، إلى الخروج من الوطن إلى الوطن.

وأخيرا آلام الموت – الولادة من جديد، الرحلة الصعبة الأخيرة نحو تراب الوطن الذي سيفرده الغرياء، من توعدم درويش بالرحيل ذات يوم من حيث جاؤوا، هم من ستلحق لهم الكلمة الفصل في مكان إقامة الجسد الأخيرة، كم هو بيت الطفولة قريب ويعيد في أن يا محمود! لماذا يتعين على الجسد أن يموت في تكساس بعيدا بعيدا عن الوطن، كما قضى مهن سبيسو في فندق من فنادق لندن، هل هو جزء من قصة غربة الفلسطيني التي تمتد من الخيام المنصوبة على الحدود السورية العراقية حتى أمريكا الجنوبية؟ جزء من غربة الفلسطيني عن أرضه واشتياقه الذي لتلك الأم الرؤوم التي يعود إلى حضنها فقط جسدا هامدا؟ قصة ذلك اللاجئ الذي يحمل مليونيه على ظهره في كل مكان ومعهم خبز أمه وراحة بيارات البرتقال تائها يحمل هويته كتهمة ولكنه لا يحمل جواز سفر، وفي أعماقه هناك فقط هانس العودة إلى عالم الطفولة الأولى، إلى أرض الوطن كحمل لا يقدر عليه الفناء. يعزفني من يحاول أن يتركها اليوم يا درويش براءه منافع، هل يريدون توديع بيارات البرتقال إلى قبر يفرخونها لها في الذاكرة؟ كيف يمكن لآلام الطفأة أن يرتوك؟ هل عرفوا يوما أزهار اللوز الفلسطينية؟ إذ نبتك اليوم يا محمود فانتنا نبتكي قهوة أمهانتا، نبتكي بيروت الفقراء، نبتكي بيارات البرتقال، نبتكي خافقين، نبتكي كوهلة هذا البعر الذي مضى ونحن ما زلنا نبتج عن وطن، عن جواز سفر، وداعا يا محمود درويش!

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر وكاتب من سورية
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر وكاتب من سورية

## رحل ولم ينه قصيدة الحنين بعد

كما يراه بعد ان يموت،ويا مَوْتُ انتظرُ ، يا مَوْتُ، حتي أستعيذُ صفاءً مُؤني في الربيع مع وصحتي ، لتكون صَيِّداً شريعياً لا يَصِيحُ الظلِّي قرب النبع . فلنكنّ العلاقة بيننا وُدِّيَّه وصريحة : لك أنت ما لك من حياتي حين أمأها . .ولي منك التأملُ في الكواكب .لم يُمُثِّ أحدٌ صاماً ، تلك أرواحٌ تغَيَّرُ شكلها ومُقامُها .

وكانت بذلك كائن يكتب وصاياها ويؤرخ لتاريخه الشخصي الذي ليس في الواقع إلا تاريخا للشعب الفلسطيني بأكمله، باعتباره عاش المراحل الااولى للتشرد مع نكبة 1948 ، وإعلان الكفاح المسلح وحصار الثورة الفلسطينية في لبنان ثم الرحيل الجديد باتجاه الضياع، أو كما جسدت ذلك في قصيدة «مطار اثينا» وهو يتحدث بالـم وسخرية معال:قال رجال الجمارك: من أين جئتم؟ أجبتا: من البحر. قالوا: إلى أين تمضون؟ قلنا: إلى البحر. لقد ناضل درويش على واجهتين مستتغرا ورافده الثقافية المتنوعة، فبقدر ما دافع عن حق الفلسطيني في الوجود «إما أن تكون أو لا تكون»، حول قصيدته إلى ورشة لضح دماء جديدة في القصيدة العربية المعاصرة، فكانت قصيدة منسجمة مع روح الحدادة في الشعر العالمي دون أن تتخلل عن روح القصيدة العربية الأصلية، وهو مؤشر على ريادته الشعرية إلى حد اعتبار نهجه واختياره الشعريين مدرسة قائمة، يعزز ذلك التأثير الكبير الذي لقصائده على أجيال من الشعراء العرب.

يدخلون مدرسته في طريق بحثهم عن صوت خاص في سماء الشعر العربي، كما يعزز ذلك أنه واحد من أكثر الشعراء العرب مقروئية، وواحد من أكثرهم «جماهيرية»، إذ يكلي أكثر من عملية على القلب الهش، الملىء بالألم، وبالحنين إلى الأرض والأهل وإلى العديد مما لم يره من الأحلام، ليس رحيلاً عادياً لشاعر عا، بل هو خسارة كبيرة للنضال الفلسطيني، وللقصيدة العربية الحديثة التي سيظل أحد أعمدتها الأساسية.

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر من فلسطين
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر من فلسطين

<b>جمال الموساوي</b> <span> </span>

■ أخيرا توقف محمود درويش عن كتابة فصول أخرى من قصيدة الحنين التي ظل يكتبها طيلة حياته الممتدة على 67 سنة، قضى أغلبها في المنافي باحثا عن طريق تؤدي إلى وطن تراب وأهل. وقبل أن يتوقف قلب الشاعر الكبير عن النخب كانت القصيدة هي الوطن الذي أوى إليه لثدا بها من الضياع في زحام العالم الذي أدار ظهره دائما لحقه وحق الفلسطينيين في وطن حر ومستقل.

لقد أخذ محمود درويش على عاتقه، ومن زاوية جمالية مشوبة بحروح نضالية عالية، الدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني مانحا لهذه القضية بعدها الإنساني في إطار ملحمة أجيالنا وغنائي أحيانا أخرى، وبذلك كانت قصيدة الكفاح الفلسطينية موازية للنضال السياسي والكفاح المسلح دفاعا عن حق الفلسطيني في الوجود، وكان حتى في قصائده التي يحاور فيها ذاته أو يكتب فيها عن الحب والعاطفة قريبا دائما من الألم الفلسطيني الجماعي، وهو الألم الذي ولد معه ذات يوم من أيام سنة 1941 في قرية صغيرة اسمها البروة دمرتها في ما بعد العصابات الصهيونية ضمن ما تم تدميره من القرى والبلدات الفلسطينية.

ولم يكن محمود درويش شاعرا فحسب، بل مناضلا سياسيا أيضا في قالب جمالي هزرت قصائده غير ما مرة الكيان الصهيوني، ولكننا نتذكر قصيدته الكبيرة «أيها المارون بين الكلمات العابرة» التي أثارت حنقا كبيرا في الكنسيت الإسرائيلي، بالنظر إلى نبرتها الواضحة من غير توريات خفية أو مسازات غامضة، كما لو أنها بيان «جمالي» ضد الاحتلال والغزاة:أيها المارون بين الكلمات العابرة، أن أن تنصرفوا وتقيموا أينما شئتم، ولكن لا تسموتوا بيئنا فلنا في أرضنا ما نعمل ولنا الماضي هنا ولنا صوت الحياة الاول ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل ولنا الدنيا هنا... والأخرة.

وفي آخر زيارة للمغرب، كما في قصائده الأخيرة، بدأ محمود درويش حوارا مفتوحا مع الموت ومع ذاته/ آخره

ضفاف قصيدة قالتك يوما في الفراغ

للمنأ ضفافك شعرك..

وحفظناها عن ظهر قلب..

تذكرنا كيف كنا نضيء التفاعيل مما خبأناه تحت

الوسائد ونغني كي يزول الاحتلال..

كم كنت رومانسيا حينها..

وكم كنت عدا بابك فقرا..!!

أحببتك..كما أنت

استرقتنا منك ما استطعنا من قواف وقيل

عتبتنا عليك..

اختلفنا معك..

لكننا لم ننسب من عشقتنا كالآخرين..!!

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> كنت نيبا في اجترار الأمنيات..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> كنت شقيا في لعبة الكلمات..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> وكنت نكيا..في اقتياد الأغنيات..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> المسافة بيننا كانت كالمسافة
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> بين زهر اللوز والحنظلة..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> قربنا الموت فصرنا جسدين في فضاء من أغان موجعة
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> قبل أيام..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> رأيتك تفرك ناي كنتعان..وتصلي للبعيد
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> أعيتنا التراكيب..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> ثم.. قرأت لنا عن الرحيل والراجلين ..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> غمرتنا صوفيتك الموحشة.. فغرفنا أنك تحزم ما تبقى من
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> حنين وتغادر..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> كما غادر غسان والأخرون..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> لا فرق في قبضة الردى بين السكته والرصاصة

<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> وأه حين ..لنا
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> يا محمود
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> بالله عليك..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> بلغ منا السلام لكل الذين استفاقوا ..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> وأعطوا النهايات لون التراب..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> فانت..وهم..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شهقة الياسمين
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> وأنت وهم..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> لون حرقتنا في حضرة الغياب..!!
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> هرول الجثمان..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> من فوق الأكف
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> استقر على الغضاء
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> قرأنا الفاتحة..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> هذا المسجى.. أرضع شعره للعاشقين البارحة
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> هذا المسجى ..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> ألقى قصيدته الأخيرة..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> فوجمنا
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> صرخنا كما يحكي الرواة عن نخل تقصف في العراق
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> صرخ الجميع..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> رحماك يا سيد الشعراء
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> أنت الآن نحن..
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> أنت الآن نحن..!!
<div><span><span> </span> <span> </span></span></div> <span></span>	<span>✽</span> شاعر وكاتب من فلسطين

## معرض جماعي للفنانين التشكيليين اللبنيين:

## منحوتات خشبية حية، صور، خط واحاسيس متشظية

مصراة (لبني) - من محمد الأصفر:

في قاعة جميلة تسمى الديوانية مجهزة بالنور الجيد والمرافق النظيفة والمقهى والمطعم انتظم معرض الفنون التشكيلية والدرج ضمن النشاط الثقافي المصاحب لمهرجان العرعر السياحي الأول بمدينة مصراة وقد شارك في هذا المعرض مجموعة من الفنانين التشكيليين اللبنيين من مختلف المدارس الفنية من انطاكية وجرديدية وسوريالية وغيرها بواسطة المواد التقليدية الألوان والأقلام أو الرقمية بالإضافة إلى مشاركة النحت على الخشب متمثلة في مشاركة الفنان اللبني المعروف محمد زعوط بمنحوتاته الخشبية ذات المستوى الفني الرفيع وكذلك بمشاركة حروفية مكتوبة على رق حيوان للفنان حمزة الدوشي . شارك في هذا المعرض الفنانون: محمد زعوط - بشير السنوسي - مصباح الكبير - سمية القطعاني - أمال فرج العيادي - رمضان نصر - ضوء الشلحي - حمزة الدوشي . وقد حضر المعرض لفيف من الكتاب والفنانين وعشاق التشكيل وتابعته عدّة وسائل إعلامية محلية وعربية . لوحات المعرض يغلب عليها الاشتغال بواسطة الزيت والماء والإكبريك على الخشب والقماش والمواضع التي تناولتها اللوحات في مجملها إحياء التراث عبر تصوير الذاكرة الماضية من شوارع وميادين والنظر إلى المستقبل عبر بث الخطوط والألوان القائمة المتفائلة. بعض اللوحات لجأت إلى السواد والتضبيب ودلّق الألوان القائمة مما يجعل اللوحات تحتاج إلى إضاءة جيدة من أجل تلقيها وتدقيقها بصريا.

ناذرة على المشاركات:

محمد زعوط

المنحوتات التي قدمها الفنان زعوط منحوتات خشبية من أشجار كانت حية في التربة وصارت حية ومتحركة ومسافرة عبر الفن والترحال من قاعة إلى أخرى ومن عين إلى عين ومن قلب إلى قلب فهو لم يتدخل في رسم الطبيعة لكيانها عبر نموها الطبيعي .. لكنه قام بلعبه الفنية الموازية لهذا النمو ففصله هذا الخشب هو محاولة لإضاءة الفن في ذات الطبيعة .. هذا الفن الذي تحاول أن تبذعه الفطرة وتحوله إلى كل من يراه .. وفن الطبيعة لا يراه إلا الفنانون الحقيقيون الذين يلتقطونه ويقدمونه لهذا الوجود .. عربون عشق ومحبة .. الفنان زعوط يقطع سوق وأغصان الشجر من الشجرة الأم ليغرس منها في رحم أم أخرى يتخيلها خيال في ما شاهد هذه المنحوتات .. فهو يقدم عبر فنه النحتي هذا رؤية مقدّمة للسلام الأخضر ولتحويل البيئة المدمرة إلى فن يعيش ويرتقي بالإنسانية إلى أعلى مدى ممكن.

مصباح الكبير

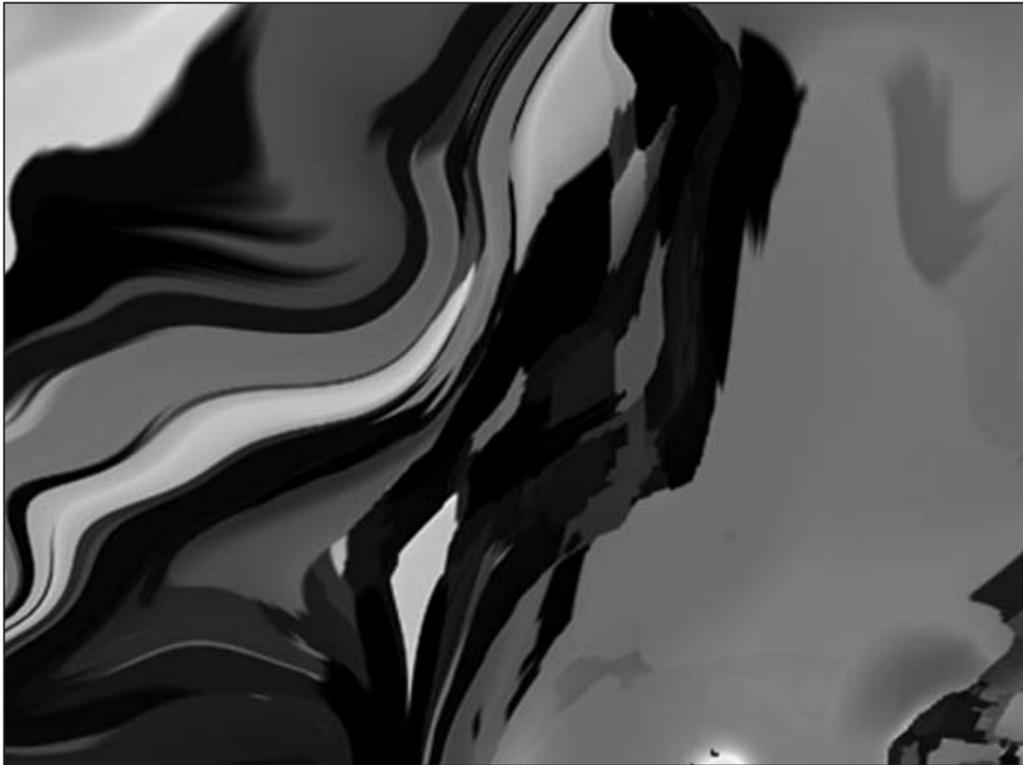
في لوحات الفنان مصباح الكبير تشاهد صراعا بين الخط الذي يحاول أن يشكل اللوحة وبين اللون المدلّق فوق هذا الخط غير المرئي .. هو يعبر لنا عن صراع بين القدر والجموع .. الفرد الناشد إلى الخصوصية والجموع الناشد إلى القنعة والتحرر من تلك التماسك التي أثبتت الحياة زيفها .. فالسنبلة عندما تنسقط إلى الأرض فإنها تقدم لنا مشكلات كثيرة كلها تنمو بصورة مستقلة وإن كانت متحدة من أسفل عبر تشابك جذورها في هشاشة التربة وبلبلا وطلاها .

سمية القطعاني

في لوحات الفنانة سمية القطعاني نرى إعادة إنتاج لصور فوتوغرافية عبر رسمها صورا لشخصيات تراثية ومحيمية معروفة لدى سكان مدينة بخازي .. وغير إعادة إنتاجها بواسطة الرسم سلائف جليا الفرق بين منتجات التقنية الفوتوغرافية ومنتجات اليد الإنسانية المتصلة بالروح مباشرة . سلائف في لوحاتها لمسة الحياة الميثوقة عبر ألوانها التي خلطتها بنفسها بنسب معينة لتصل إلى اللون المثالي الذي تتخيله وترضى عنه.

بشير السنوسي

الفنان بشير السنوسي قدّم لنا في المعرض صورة مضيئة .. من قريب ترى غير واضحة وحالما تتبعت ترى المشهد جليا واضحا وترى نفسك في خصمه .. هو فنان بيريك أن تراه من بعيد قبل أن تقترب من لوحاته وتتسوط فيها .. ونحن نراه من بعيد سنرى الحياة في لوحاته وسنرى لوحاته وهي تقترب منا لتدخل إلى قلوبنا وحنينا .. هو يقدم لنا



لوحة أمال العيادي

دعوة حب عبر أحاسيسه التي يعبر عنها بلغة الفن .. وهو من الفنانين الذين يرغبون في أن ننظر إلى نصوصهم أو لا قبل أن ننظر إلى نفوسهم المبدعة.

أمال فرج العيادي

الفنانة أمال العيادي قدّم لنا عبر فنّها الرقمي أحاسيس متشظية تبحث عن شيء ناقص .. وجه ناقصه الفم والعيون والأذان .. تبحث عبر لوحاتها عن حواس جديدة تخاطب القلب فتشطر الوجوه وتحوله إلى جزر متباعدة .. فتصنع من اللوحة الواحدة رقعا عديدة لا يفصل بينها إلا السواد .. هي ترسم وسط السواد بتقنية نور .. ولوحاتها تندرج في مدارس شتى يغلب عليها التجريدي والسوريالي خاصة عندما يمتزجان معا في لوحة واحدة .. لوحاتها تجعل المشاهد يتوقف ليلقي سؤالاً على نفسه أو إلى أقرب كان إليه ثم يمضي حائرا .

رمضان نصر

الفنان رمضان نصر اشترك بلوحة وحيدة رسمها بواسطة الاكبريك على قماش .. لوحة مفرحة ذات ألوان فاتحة تتطلع عبرها عدّة وجوه للنساء متقاربات إلى بعضهن البعض .. بها أجواء من الفن العالمي .. بيكاسو .. ماتيس .. لكن تظل روح الفنان رمضان نصر تنبض عبر كل وجه نسائي نقشه على اللوحة .. اللوحة معبرة عن مخيلة هذا الفنان الحالم .. الذي رسم بصق فابديع وجوها تجريدية عدّة .. لكل وجه جمالياته وملامحه وأسراره وقصصه وجراحه .. لوحة تون النسوة .. مجموعة وجوه نسائية تحكي قصة أحلامها وآمالها وتمنح نفسها ومستقبلها لكل من يراها ويحس بها .. الجميع توقف أمام هذه اللوحة ليتذكر حياته الماضية ولينبش في ذاكرته العاطفية مجدداً جراحا وموقظا مواجع قد تكون على الرغم من ألمها لذيدة وحضورها إلى ذاكرة الآن مرحب به ..

ضوء الشلحي

الفنان ضوء الشلحي قدّم لنا في لوحاته عدّة مشاهد في لوحة واحدة علينا أن نربط بينها وإن لم نرغب في الربط بينها فيمكننا تذوق كل مشهد على حدة .. فنان يمتلك قدرات فنية عالية وخيالا خصباً خلقا تظهر موهبته



لوحة لرمضان نصر

واضحة في لوحاته وفي طريقة مزجه لأكثر من إحساس في رقعة ضيقة من سماء الخيال .

حمزة الدوشي

ومن ضمن معروضات المعرض نجد أيضاً حروفية مطوطة على جلد بقلم الفنان حمزة الدوشي .. وهذه المخطوطة احتوت على عبارات دينية تدعو إلى الحب

## تداعيات

## سكس.. فون

سليم البيك \*

■ قبل أن أسرح بمقالتي، أجدني متحمّسا للإشارة أن آلة الساكسفون هي بالعربي «سكس» أو «سكسية»، حسب معجم المنجد. ولكني، وحرصا على عدم إثارة التغيرات، أرتأيت أن أستخدم الاسم الأجنبي للآلة، تجنّبا لـ «صفحة» قد تلتفح وجه القارئ كلما ذُكرت الاسم العربي لها.

وصلني عبر البريد منذ يومين صندوق صغير، فتحتّه لأجد ثلاثة سيديات لموسيقى الجاز، فعرفت فورا بأنها الصديقة الإنترنت الناشطة في مركز عدالة في نيويورك. حاولت تشغيل السيديات في الآيبوتب - ليس دفعة واحدة طبعاً، بل تباعا - بنتية خاصة لسماعها، وكتصرف طبيعي لأدمي وصلته اليومات موسيقية.

كنت قد تكلمت مع ميريبي منذ فترة عن عدة أمور، أدبية إجمالاً، ولا أذكر كيف «فتشكنا» من الموسيقى وهمتا في الجاز منها، لتعلن عندها هي عن نيّتها إرسال سيديات «على ذوقها» إلى بريدي، فهي «جازية»، بامتياز حسب ما فهمت، وحسب ما تأكدت من صحة فهمي - كما دائماً - ومن صحة ذوقني حين أخبرتها بأنّي أحببت الموسيقى التي أرسلت، فلما تبنت بأنّ ذوقني جيد في الجاز كوني أحببت موسيقى «على ذوقها»، ففت حينها في حالة من الرضى والسكون النفسي لهذه النتيجة المقتعة، على المستوى الشخصي على الأقل.

تلقت الصندوق الكرتوني ومزقته، «منعجفا»، على بكرة أبيه لأحرر السيديات، وبدأت بسماع أولها جهاراً نهائراً أمام الملاء في غرفة التلفزيون حيث كانت العائلة الكريمة مجتمعّة في أحد أيام العطل بعد الغداء على فنجان شاي مع المرمية، وحديث عما قد لا يهمني. كأس الشاي بالمرمية إلى جانبي، وأنا مقتعد إلى الآيبوتب، مبلقٌ مفتحٌ كرتي من خلف نظارتي ومن جوف جحريهما في مجمعي المصون. كنت أقرأ قصة لرشاد أبو شاور، من موقع «القدس العربي»؛ عن ذاك الكرتي الغيور على نساء جزيرته الجميلات. كنت مأخوذاً بالجزيرة ونسائها أثناء قراءتي، خاصة وأنها تذكرني بقري الجليل كلما مر على اسمها، وهنا أحضر رشاد نساءً من الجليل إلى قصته عن كريت حين كتب عن نسائها، الشيء الذي يستدعي بظ العيون أثناء قراءتها... لن أسرح كثيراً في تبرير البهلقة، ولأحد عن انحرافي السردني هذا إلى موضوعي وهو الجاز، والساكسفون خصوصاً وما يبعث عليه سماعه من تجنّيات.

شغلت في الآيبوتب، إذن، أحد السيديات وكان لجون كولترين وهو يعزف الساكسفون، وعيناى تحفظان من جحريهما، أقرأ من على الشاشة، ونعومة وطراوة صوت الساكسفون تنبعث من سماعتي الآيبوتب وتتلوى في جو الغرفة الكأفعي، وبدأت الميعة والجعجة تخفت رويداً رويداً كما في محددة قُرب وقت غداء عمالها فخفت وقع ضربات المطرق، وأنا شعرت فجأة كالفقطة التي حكى لي عنها جدي غير مرة: قطة الحداد التي تنام طوال النهار، فإذا خف الطرّق والخفق واختفى، استيقظت لتتناول حصتها من الغداء الذي حان وقته. وتدرجياً ساد صوت الساكسفون المذبذب أجواء الغرفة، وتلاشت كل الأصوات الأخرى. كقطة الحداد رفعت رأسي استشعر مبرر هذا الصمت، فارتطمت عيناى بعشرات الأزواج من الأعين تمر عليّ وتكمل مرورها الفضائي في الغرفة، وهممة وكركرة بدأت تطل برؤوسها. في مساء ذات اليوم، وشوشني عمي: سليم، المرة الجاي إذا فكرت تحضر سكس، بتغوث عالغرفة وبتسكّر عمالك وبتوطي الصوت وبتلّزقش وجهك عالشاشة الله يرضى عليك.

\* كاتب فلسطيني يقم في الإمارات  
www.horria.org

## عرض مسرحية لعمود درويش في مهرجان بأدنيبره

■ أدنيبره - من إيان ماكينز: يعرض المسرح الوطني الفلسطيني مسرحية مأخوذة عن قصيدة لعمود درويش في مهرجان أدنيبره الدولي، والمسرحية مهداة إلى الشاعر الفلسطيني الذي توفي يوم السبت.

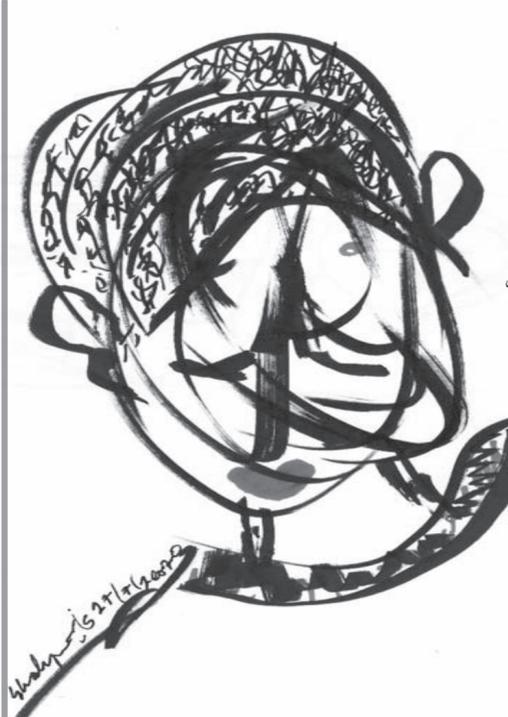
وقال المخرج أمير الزعبي إن الفرقة ستؤدي الجدارية لأربع ليال اعتباراً من غد الخميس في مسرح إيسيام الملكي في العاصمة الإسكندنافية. وقال الزعبي عقب وصوله إلى أدنيبره إن وفاة عمود حدثت حين لشركتنا. إنه لغريب جداً أن نؤدي الجدارية التي تحكي حواراً مع الموت وأن يكون ذلك بعد وفاته مباشرة. وأضاف "إنه لشيء غريب جداً وحزين علينا ولكنه ما زال حياً بكماتة وبروحه وبكرمه".

وهناك حدة شديدة في الجدارية نفسها. ففي المسرحية يرقّ شاعر بين الغيبوبة الوعي بعد عملية جراحية في القلب وتطارده الذكريات ومع مجرى على أن يواجه حياته وقته وأخلاقه. ويقول بملخص للمسرحية "هو يتأمل القضاة التي لم يكتبها بشأن حبه الأول وأحلامه وجميع خبراته التي تصنع شخصيته وثقافته". وكتب درويش نفسه قائلاً إن انتصار الشعر على الموت يشير إلى فجر النهضة. وقال الزعبي إن الجدارية تتجسد بمعنياتها في العمل فهي لوحة على جدار وهي النيات الذي ينمو متسلقاً الجدار "فالعلمى مزوج بين التشبث بالحياة وبعض القطع الفنية التي تبقى لقرون".

ويقول المخرج إن المسرحية مهداة إلى الشاعر "ليس من خلال إقامة احتفال ولكن عبر الاحتفال بعمله على المسرح". والشاعر المنيع في المهرجان لهذه السنة هو "مثنون بلا حدود". ويضم المسرح الوطني الفلسطيني عدة شركات من عدد من البلدان من بولندا والنرويج وجرجيا وإيران ولبنان وتركيا. (رويترز)

- هي وعد قيايى امام الله ...  
وكلمة عبوري الى متسع اخطائي السحرية  
وخاتمة وصايا الرب ولوح كلمته الجوهول  
(ايمو) رعشة الخلق الاول في ذاكرة ملك  
الموت  
أجدبية عناقه لصوت وحشته الاولى  
ان تطبق على رغو خيول عناده  
فرنلة الليل ورجع اصداه نقرة كعبها  
تميس بين تنهدات أشجار الفردوس  
كانت قبل التكوين سفراً للعشق وسفراً  
الى اقاصي مجهول لم يطمت  
بحير بدايتها أرخ جلاجمش ليوم الرعد  
وشط الرغبة ليوم الازل الاول .  
وبيريق ثناياها عمد وجها آخر  
لمسالك عبودية السماء وصحوها  
من جهل تجردها على رصيف التوليف  
(ايمو) سنبلة تنبت في عين غزالة  
ويلطم متاهاتنا من صحراء الله .  
- ايها الملتبس بسوط نذاك وعذابتك  
الغادي ، كحريق الرغبة ،  
في طفولة الغاية الساكنة عينيها  
ودهشها العرش على وحشة نوهوك  
إمض الى قيامتك على والبس جرحك المحيوس  
بين نقاعة شفتيها وغمامة مجاهيك  
المرهونة بقطف يديها .  
\* \* \*

- يا نسغ خيالي الوارت شائبة النار  
ويا جموح العطش الراعش في اصقاع  
أوطاري



## المصممة الإسبانية الكساندرا دي استيفانو تسعي لنشر ثقافة التسامح بين العالم الإسلامي والغرب من خلال الفن

برشلونة - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:



الكساندرا دي استيفانو (القدس العربي)

تسعي المصممة الإسبانية السيدة الكساندرا دي استيفانو لنشر ثقافة التسامح والتفاهم بين العالم الإسلامي والغرب من خلال الفن الابداعي في تصميم الجواهر التراثية. وتقول لقد وفرت مبادرات الحوار الأخيرة التي انطلقت من اسبانيا رضية خصبة استلهمت منها تصاميم ابداعية جميلة لجموعة 18 قلاوة.

وقد أقرت هذه المجموعة اتحاد الحوار بين الاديان التابع لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ضمن رسالتها للسلام. وتجري السيدة الكساندرا وهي ( حفيذة اليسو ميغرين احد اعظم رواد الفن الانطباعي في اسبانيا) تحضيرات لاقامة معرض لتصاميمها الفنية في ابوظبي وديبي خلال مطلع العام القادم.

وكانت شركة مجوهرات لالي لبي دبي قد اطلقت هذه المجموعة قبل عدة اشهر في برشلونة (اسبانيا).

ومن المتوقع أن يتم قريباً عرض هذه المجموعة في مدينة الذهب في دبي التي كانت منبع الإلهام للكساندرا عندما كانت تعمل مراسلة صحفية لوكالة الانباء الإسبانية قبل 10 اعوام.

وقالت الكساندرا ان الرموز التي نقشت على القلادات تعبر عن رسائل للامل والحب والحكمة والجمال. وأضافت قائلة استلهمت أفكار مجموعتي من عدة ثقافات لانني اريد أن ابرز مساهمة كل ثقافة من الثقافات في تشكيل التسامح الفريد للانسانية.

وقالت الكساندرا ان المجموعة عبارة عن رسالة تقدير وثناء لتحالف الحضارات - المبادرة الاسبانية التي تسعي لنشر ثقافة التسامح والتفاهم بين العالم الإسلامي والغرب وان دولة الامارات تمثل نموذجاً حياً للتسامح وللمبادئ التي يدعو إليها هذا التحالف.

وتشكل المجموعة مزيجاً انتقائياً من الرموز الرائعة مثل الصخرة المنحوتة الى شكل يد مفتوحة ومفتاح عند مدخل جامع الحمراء في غرناطة (اسبانيا) والتي تعبر عن طريق الإسلام الى المعرفة والنور. وهناك أيضاً مجموعة رائعة من القلادات ذات الدلالات الحكيمية مثل قلادة سيرافيم - اله الحب والجمال في التقاليد المسيحية - وقرص الذهب الاغريقي على شكل إخطبوط الذي يعبر عن الوعي الروحي. وأضافت الكساندرا لقد أردت بكل بساطة أن أتجاوز جمال المجوهرات الى اعماق ابعاد من ذلك لان القلادة بالنسبة لاي شخص هي هدية جميلة ورجية مستمرة للخير والصحة والنمو.



للتفاهم بين الاديان (القدس العربي)

## نشوة الرويني تحصل على حقوق برنامج القائد الأعظم القادم

ابوظبي - «القدس العربي»:

حصلت الإعلامية نشوة الرويني المدير التنفيذي لشركة الإنتاج الإعلامي بيراميديا على حقوق فكرة البرنامج الكندي الشهير «القائد الأعظم القادم» الذي يحرص على التليفزيون الكندي، وحققت أعلى نسبة مشاهدة، وجاري حالياً وضع التصور النهائي لعرض البرنامج على الجماهير العربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والبرنامج يتكون من أربعة متسابقين يتنافسون أمام أربعة من أعضاء لجنة التحكيم، للفوز بجائزة مالية قدرها 50 ألف دولار، والبرنامج يهدف في الأساس إلى خلق مناخ فكري وثقافي مناسب للشباب وإمدادهم بالزيت من الأفكار.

وتتكون المسابقة التليفزيونية من ثلاث جولات، وتدور كل جولة في إطار مناظرة بين المتسابقين وأعضاء لجنة التحكيم، وفي نهاية كل جولة يصوت جمهور المسرح لمرشحهم الأفضل، ويغادر المتسابق صاحب أقل نسبة تصويت في نهاية الجولة الثالثة، وتتاح الفرصة للثلاثة المتبقين للتأهل للمرحلة الأخيرة وحمل اللقب من خلال اقتراع الجمهور بأفكارهم. وفي نهاية كل حلقة، يقوم الجمهور بالتصويت لاختيار من سيفوز بلقب القائد الأعظم القادم الذي يفوز بلقب ويحصل على 50 ألف دولار، حيث أن الجمهور هو من يملك قرار من سيحمل اللقب، بينما تقوم اللجنة بانتقاص من يكون عمر المتنافس ما بين 18-25 سنة ويملك المعلومات الكافية في الشؤون العامة والسياسية.

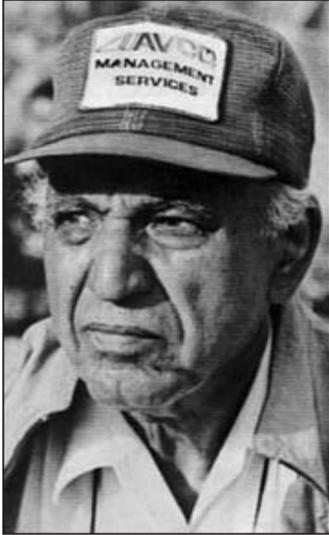
## فرسان السينما العربية «الثلاثة» شاهين وأبو سيف والعقاد: ظلال التشابه وأوجه الاختلاف

القاهرة - «القدس العربي»

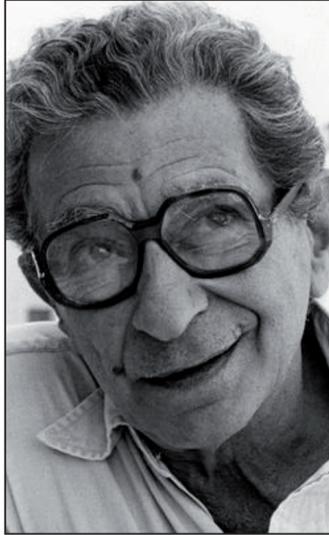
- من كمال القاضي:



مصطفى العقاد



صلاح أبو سيف



يوسف شاهين

للسينما العربية ثلاث قامات كبرى تتمثل في يوسف شاهين ومصطفى العقاد وصلاح أبو سيف، وربما يحتم رحيل المخرجين الثلاثة المقارنة بينهم، باعتبار ان انتهاء المسيرة الفنية يتيح الفرصة لتأمل الأعمال وإبداء الرأي فيها دون تأثير أو مراعاة العلاقة الشخصية أو الخوف من إحراج أي من الأطراف، فالناقد يتحرر تماما من أي ارتباط شرطي بين ما يكتبه وروود الأفعال من جانب المعنيين بالرأي، ومن هنا تتسم الاحكام بالموضوعية الى حد كبير، ولو بدأنا بيوسف شاهين بوصفه الأحدث في الرحيل سنجد أنه بدأ حياته الفنية باعتماد المنهج الواقعي والاهتمام بالقضايا الحلية التي رأى أنها قاعدة الانطلاق الى مناقشة القضايا الدولية وعلى هذا الأساس كانت تجاربه الأولى «بابا أمين»، «الأرض»، فالأول كان مهموما بواقع الموظف العام وحياته الاجتماعية والأسرية، والثاني اعتنى برصد حياة الفلاح المصري البسيط وتحديات التغلب على الفقر ومواجهة الإقطاع ورأس المال المستغل، كذلك كان فيلم «باب الحديد»، عزفا على نفس الوتر فقد اتخذ من محطة قطار باب الحديد نموذجا للصرعات الاجتماعية بين الطبقة العمالية وأفراد مساحة لحق هؤلاء البسطاء في الحب والرومانسية من خلال الأبطال الرئيسيين والثانويين الذي كان يوسف شاهين يؤمن بأنهم وقود قطار الحياة الذي يدفع بالاجتمع الى الأمام، لذا كان رمز القطار قريبا جدا من المعنى الواقعي ولم يجد المشاهد صعوبة في استيعاب ما بين السطور، وكذلك قدم فيلم «صرع في الوادي» أطروحة أخرى لمشاكل الجنوب في صعيد مصر وفتح جبهة ملف الثأر الذي ارتبط بكثير من جرائم القتل، ولكنه أي يوسف شاهين لم يلتزم هذه العادة المزمومة ولم يوجد مبررات لها وإنما حافظ على نقاء البطل عمر الشريف وجعل من القانون الرادع الشرعي والأساسي لكافة الجرائم الماثلة والشايبه وأخرى أن تكون النهاية قانونية وأن يتم القبض على الجاني «فريد شوقي» لتأخذ العدالة مجراها، بيد أنه في الأفلام التي تخلى فيها عن الواقعية واطلق العنان لأفكاره الخاصة بكل ما تحمله من تأثير بالانجاذبات الغريبة أو غيرها حاول أن يضع أفلامه على الخريطة العالمية فلجأ الى تجريد اللغة والصورة متوهما ضمان وصول المعنى الى عقل المشاهد لظنه بأن ما قدمه من رصيد فني كبير قد خلق له قاعدة جماهيرية مديدة على استقبال الإشارات التلغرافية وفك شفرتها الفنية والسياسية، والحقيقة أن ذلك لم يكن يعكس ثقة مفرطة في قدراته الثقافية والتكنيكية وثقة موازية في جمهوره لم يصدد طويلا أمام النظم الجديد من الأفلام التي تجاوزت حدود المعقول في الرؤية الرمزية الفلسفية وكان من بينها فيلم «العصفور» وفيلم «حدوتة مصرية» كبداية لتيار امتد عبر سلسله افلام اتهم فيها شاهين بالبعد عن الذاتية العربية وشواغل الواقع الشرقي الذي ينتمي اليه، ومن هنا بدأت رحلة الصعود الى الهاوية وواجه الفنان محلات نقدية مسعورة أشارت في مضمونها الى ارتداء المخرج العربي الكبير في احضان فرنسا سعيا الى العالمية وجرى وراء التمويل الفتح وبقفت البعض أن يشكك في هويته العربية وانتمائه القومية كوسيلة للتعليق في تميزه الفني وعدم انساقه السياسي مع ما يزعجه من نزعات تحررية مناهضة للغرب، وفي هذا الحكم ثمة تجني على الرجل فليس معنى البحث عن رأس مال حر يمكنه من انتاج ما لم تستطع شركات الإنتاج التجارية تحمله في حالة الخسارة أن يكون عميلا للغرب أو متواطئا ضد وطنه فالأفلام التي انتجت انتاجا مشتركا تنقد فيها السياسات الغربية تجاه العرب وانتقد مشروع العولمة وحمل الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية ما يحدث من انتهاكات وعنصرية وحصار اقتصادي وهذا ثابت وواضح في بعض أفلامه ربما أبرزها فيلم «الأخر» الذي ركز فيه على هذه القضية مما يؤكد براءته من التهم المنسوبة إليه ويجعل الظن بأنه أتجه الى فرنسا لتمويل أفلامه الأخيرة من باب ضمان رأس المال وتجنب الخسارة هو الأقرب الى الحقيقة وذلك بالطبع عملا مشروعا طالما أنه لم يندرج تحت بند التجسس أو التخابر أو بيع الهوية، وكان بإمكان يوسف شاهين أن يختار فرنسا موطنًا دائما له لو لم يكن حريصا على البقاء في مصر والعيش تحت سمائها ويكفي «جو» فخرا تصديه الشرس

الفقر وأضراره والمشكلات الجسيمة الناتجة عنه من خلال تجسيده لواقع أسرة من الطبقة المتوسطة تفقد عائلتها وتواجه الرياح والأواء ويخرف الأبناء أمام وطأة الحاجة وذل الحصول على لقمة العيش فتتبدد أحلام الأم وتبقى خيبة الأمل هي العنوان الرئيسي للأسرة المنهارة العمدة في تراجيديا إنسانية لفيلم «بداية ونهاية» المنحور عن رواية نجيب محفوظ، وفي «الوطن مصري» يعالج المخرج الواقعي العلاقات قضية الإقطاع وهيمنة الأثرياء على مقدرات البسطاء والتحكم في مصائرهم ونهاية والوطن مصري»، حيث ناقش قضايا سياسية الاشتراكية والعدالة الاجتماعية ولم يغير صلاح أبو سيف من حريته السينمائية أو أسلوبه الفني - الدرامي الا في فيلم «البداية» وهو الاستثناء الوحيد الذي استخدم فيه لغة الرموز لصياغة وإدراك المعاني المستهدفة والتي تمحورت في هذا الفيلم حول مفهوم الديمقراطية وابتعادها الكلي عن حكم الفرد واستبداد القوة وفي فيلم «البداية» فقط اقترب

للتطبيع الثقافي مع إسرائيل وإن طبع مع العالم كله، نأتى للمخرج الكبير «صلاح أبو سيف» راشد الواقعية المصرية بعد المخرج الراحل أيضا «كمال سليم» صاحب فيلم «العزيمة» أول فيلم واقعي عربي فابو سيف ربما كان يعتبر يوسف شاهين منافسا قويا له في بداياته، إبان عرض «باب الحديد والأرض» لكنه لا شك اطمأن بعد ذلك لدخول منافسه في اتجاه آخر يصور الواقعية بشكل آخر ويربطها بالرمزية بعيدا عن منهج صلاح أبو سيف الذي تجسد في أفلام مثل «الزوجة الثانية» والقاهرة 30 وبداية ونهاية والوطن مصري»، حيث ناقش قضايا سياسية مهمة في قالب اجتماعي بحث فقد طرح قضية الديكتاتورية والاستغلال والطبقة بشكل مبسط في الزوجة الثانية وقضية الدعاية السياسية وعلاقتها بدعاية الجسد والأفكار والمقايضة على الأخلاق والمبادئ وبالمنصب ودوما المبالغة في استخدام الاسقاطات او اللغة المركبة كما جاء في فيلم «القاهرة 30» كذلك رصد أبو سيف مساويء

للمنتخبين الثقافي مع إسرائيل وإن طبع مع العالم كله، نأتى للمخرج الكبير «صلاح أبو سيف» راشد الواقعية المصرية بعد المخرج الراحل أيضا «كمال سليم» صاحب فيلم «العزيمة» أول فيلم واقعي عربي فابو سيف ربما كان يعتبر يوسف شاهين منافسا قويا له في بداياته، إبان عرض «باب الحديد والأرض» لكنه لا شك اطمأن بعد ذلك لدخول منافسه في اتجاه آخر يصور الواقعية بشكل آخر ويربطها بالرمزية بعيدا عن منهج صلاح أبو سيف الذي تجسد في أفلام مثل «الزوجة الثانية» والقاهرة 30 وبداية ونهاية والوطن مصري»، حيث ناقش قضايا سياسية مهمة في قالب اجتماعي بحث فقد طرح قضية الديكتاتورية والاستغلال والطبقة بشكل مبسط في الزوجة الثانية وقضية الدعاية السياسية وعلاقتها بدعاية الجسد والأفكار والمقايضة على الأخلاق والمبادئ وبالمنصب ودوما المبالغة في استخدام الاسقاطات او اللغة المركبة كما جاء في فيلم «القاهرة 30» كذلك رصد أبو سيف مساويء

صالح أبو سيف نسيما من أسلوب يوسف شاهين، لكنه لم يبد أن عاد الى منهجه الخاص مرة أخرى. قد تكون المقارنة بين شاهين والمخرج السوري الكبير مصطفى العقاد أوقع من المقارنة بينه وبين أبو سيف إلا إنسان ينتميان الى التيار القومي العربي، كما ان لهما نفس الخبرات في التعامل أو الاقتراب من السينما العالمية برغم خصوصية كل منهما واختلاف أوجه التعامل وأشكاله، فالعقاد له تجربة أكثر ثراء في هذا الضمار فقد شارك في اخراج العديد من أفلام «عارة البقر» كمساعد ثان وأول في بداية حياته الفنية بالخارج ولكنه لم يتأثر بهذا النمط الاستهلاكي من السينما التجارية، بل على العكس ظل يناهضها وتبرأ من معظم الأفلام التي شارك فيها وأرجع تجربته الخاصة جدا الى ظروف المناخ السينمائي والمرحلة التي عمل فيها مساعدا للخارجي هوليوود والمرحلة التي عمل فيها مساعدا للخارجي هوليوود الكبار واعترف بأن ما قدمه لم يكن سوى تدريب وتجريب وان السينما الحقيقية شيئا آخر يعكس شاهين الذي يدافع عن كل افلامه المصرية - الفرنسية حتى آخر يوم في حياته لكونه بدأ مرحلة الانتاج المشترك مع فرنسا وهو مكتمل الخبرة والنضج ولم يكن يعتبرها تآزلا بأي شكل من الأشكال، أما مصطفى العقاد بتجربته العالمية الواسعة كان لديه الفرصة للتدرج المرهلي والتحول والصعود، لذا لم يعتبر أفلامه الأولى التي عمل بها مساعدا مخرج منسوبة اليه ومن ثم فان تقييمه يبدأ من أول فيلم قام بإخراجه كاملا وما تلاه من أفلام أخرى أبرزها «عمر المختار»، وهو فيلم عالمي قبل المقاييس له خصوصية التوثيق التاريخي وبراعة الأداء الفني وأكاديمية الاستخدام التقني - العلمي لكافة الأدوات التاثيرية فهو يحاكي دراما الواقع القاسي والمرير الذي عاشه المواطن الليبي تحت الاحتلال الايطالي ويجسد فروسية ونبل المناضل العظيم عمر المختار وهذا الفيلم كان نواة اتجاه سياسي توثيقي للسينما الروائية الوثائقية عند العقاد فبعده جاء فيلم «الرسالة»، يحمل نفس الطابع الاستشهادي لسيدنا حمزة أول شهيد في الإسلام وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الفقر وأضراره والمشكلات الجسيمة الناتجة عنه من خلال تجسيده لواقع أسرة من الطبقة المتوسطة تفقد عائلتها وتواجه الرياح والأواء ويخرف الأبناء أمام وطأة الحاجة وذل الحصول على لقمة العيش فتتبدد أحلام الأم وتبقى خيبة الأمل هي العنوان الرئيسي للأسرة المنهارة العمدة في تراجيديا إنسانية لفيلم «بداية ونهاية» المنحور عن رواية نجيب محفوظ، وفي «الوطن مصري» يعالج المخرج الواقعي العلاقات قضية الإقطاع وهيمنة الأثرياء على مقدرات البسطاء والتحكم في مصائرهم ونهاية والوطن مصري»، حيث ناقش قضايا سياسية مهمة في قالب اجتماعي بحث فقد طرح قضية الديكتاتورية والاستغلال والطبقة بشكل مبسط في الزوجة الثانية وقضية الدعاية السياسية وعلاقتها بدعاية الجسد والأفكار والمقايضة على الأخلاق والمبادئ وبالمنصب ودوما المبالغة في استخدام الاسقاطات او اللغة المركبة كما جاء في فيلم «القاهرة 30» كذلك رصد أبو سيف مساويء

للمنتخبين الثقافي مع إسرائيل وإن طبع مع العالم كله، نأتى للمخرج الكبير «صلاح أبو سيف» راشد الواقعية المصرية بعد المخرج الراحل أيضا «كمال سليم» صاحب فيلم «العزيمة» أول فيلم واقعي عربي فابو سيف ربما كان يعتبر يوسف شاهين منافسا قويا له في بداياته، إبان عرض «باب الحديد والأرض» لكنه لا شك اطمأن بعد ذلك لدخول منافسه في اتجاه آخر يصور الواقعية بشكل آخر ويربطها بالرمزية بعيدا عن منهج صلاح أبو سيف الذي تجسد في أفلام مثل «الزوجة الثانية» والقاهرة 30 وبداية ونهاية والوطن مصري»، حيث ناقش قضايا سياسية مهمة في قالب اجتماعي بحث فقد طرح قضية الديكتاتورية والاستغلال والطبقة بشكل مبسط في الزوجة الثانية وقضية الدعاية السياسية وعلاقتها بدعاية الجسد والأفكار والمقايضة على الأخلاق والمبادئ وبالمنصب ودوما المبالغة في استخدام الاسقاطات او اللغة المركبة كما جاء في فيلم «القاهرة 30» كذلك رصد أبو سيف مساويء

**الميزان:**

تتمتع بحدس جيد على صعيد العمل يجعلك تدرك كيفية التصرف للحصول على نتائج جيدة... لتلقي اناسا لطفاً وتتفق معهم على القيام بعمل مشترك

**العقرب:**

نهار فيه الكثير من العمل حاول ان تستنتج من خلاله الأحد يصل الى اهدافه دون كد وجد ستجد نفسك مجبرا على التقدم خطوة جديدة في علاقتك العاطفية

**القوس:**

احوالك النفسية لن تكون جيدة جداً كما كانت في المرحلة السابقة استعمل دقة ملاحظتك كي لاتع الآخرين ينتبهون الى شروكك

**الجدي:**

تعديلات في بعض الأمور لاتتأس وتأقلم مع الوضع فكل شيء سيتحسن لاتكفي طيبة قلبك يجب ان يكون أسلوبك مميزاً أيضاً

**الدلو:**

انت على موعد مع أمور هامة، لاتحكم على الظاهر قبل ان تتأكد من الأمور التي تجبرك لاتكن متزهدا على الصعيد العاطفي

**الحوت:**

تفضل العلاقات الجياشة العابرة على الحب الدائم وتؤمن بالكمية لا بالوعية اعمل حساباتك جيدا قبل ان تتخذ قرارك النهائي.

**الحمل:**

احتفظ بسرك ولاتتفوه بكلمة لأن العيون الحاسدة بانتظارك... لقاء عاطفي يحدث تغيرات جوهرية في حياتك

**الثور:**

المحيطون بك يقدرتون مواهبك وبيئع اعجاب بعضهم حد الدهشة من مهارتك، هناك امور في الحياة مهمة كالحب والزواج فاعطها اهتمامك.

**الجوزاء:**

استأنف الاتصالات التي قطعتها سابقاً خصوصا ان المعطيات ابدلت فسارع الى تحسين وضعك والانطلاق مجددا

**السرطان:**

ترى نفسك اليوم مليئا بالحيوية وتتمتع بقوة داخلية تبدو مميزة جدا في الوقت الحاضر... هدوء واستقرار في حياتك العاطفية

**الأسد:**

حدث جديد يبشرك بأيام لاتخلو من المفاجآت السارة، أحد القربين سيوقعك بمأزق بسيط لكن لا يخلو من الجدال

**العذراء:**

يمكن ان تعرف الى شخص قد يحدث تغيرات في حياتك، ستلقى دعما مهنياً مهما يكن انتبه واعرف كيف تستفيد منه.

**عمودي**

- مغن لبناني اشتهر بأغنياته الوطنية
- مطرب مصري راحل
- نوع من المأكول يستخدم فيها اللحم البهري- يظهر في السماء
- عكسها مكان الدفن
- عاصمة تايلاند
- مرفأ ومركز سياحي مصري على البحر الاحمر-

**افقي**

- محمود درويش
- كامو
- مقفل- طار
- كفمل- بيلسون
- اشلح- وجه
- تصايل- يا
- حر- دم- يلهو
- زبابا
- يزين- مدان
- نير- ندامي

**كلمات متقاطعة**

**افقي**

- اديب روسي اشتهر بروايته «الأم»
- اسم الشخص الغامض في فيلم «سفربريك» لفيروز- رسام ايطالي من عصر النهضة
- نهب- سمين
- بحر- اعترف- اداة وصل
- قبيلة بربرية خرجت منها سلالة المرابطين الذين حكموا المغرب- في البيضة

**عمودي**

- جدها في خطر فادح- من ابواب الشعر العربي
- اداء جزم- سهل زراعي بين سورية والاردن
- كاتب فرنسي من اصل روماني اشتهر بمسرحياته العبثية الناقدة- حجة
- عكسها يحرك القارب بالمجادف-
- رواية شهيرة لكازنزاكيس
- الاسم العامي للرسالة او ساعي البريد

## يتمنى تكرار مشاركة النجوم الكبار بافلامه

## أحمد عز: فيلم «مسجون ترانزيت» ليس منقولاً عن فيلم أمريكي

القاهرة - «القدس العربي»

- محمد عاطف:

نقى الفنان أحمد عز أن يكون فيلمه الحالي «مسجون ترانزيت» مأخوذاً عن فيلم أمريكي كما يردد البعض، وقال: تردد هذا الكلام عن فيلمي السابق «الشبح» وقالوا أنه مأخوذ عن فيلم «يون اندنتي» لأن التشابه الوحيد بينهما بسبب فقدان الذاكرة عند البطل وهذا لا يصل إلى درجة السطو على العمل الأمريكي لكن هناك تشابه بسيط يرد في بعض الأحيان ولا أفكر في نقل أفلام أمريكية إلى أفلامي.

أضاف: حاولت في فيلمي الجديد الابتعاد عن النمطية حتى لا يمل المتفرج، واعتماداً على الأكتشن لا يؤدي إلى نمطية رغم أن تيمات الأفلام محدودة ومعروفة، والتعبير يحدث في تناول تلك التيمة وكيفية معالجتها سينماتياً.

أكد أحمد عز أنه لا يرتبط بأي عقد احتكار مع المنتج وأهل عبدالله، بل صداقة قوية بينهما وتعاوني مع المخرجة ساندرنا نشأت يؤكد على الاستقرار بينهما داخل البلاتوه وهذا أمر مهم للغاية لأنه ينعكس على الشكل العام للفيلم.

وقال: احرص أن تكون كواليس أفلامي هادئة يرتبط الناس فيها بسلوكميات طبية وعلاقات صداقة حتى يعمل الجميع بحب واحترام وهو المطلوب أياً كانت كما يقال عند الوصول إلى نتائج اي معادلة رياضية.

بأفلامه المقبلة كما فعلت مع نور الشريف في «مسجون ترانزيت»؟

أعني ذلك لأنني استعدت كثيراً من النجم الكبير نور الشريف الذي أوضح لي بعض الأمور المهمة في الفيلم، لكن في النهاية المسألة تعتمد على السيناريو الذي يحدد نوعية الأدوار المطلوبة، وأي نص يحتاج إلى شخصية فنان كبير سوف ابحث عنه بنفسى وليس الشركة المنتجة أو المخرج، لأن التجربة بالفعل قوية وتستحق بذل الجهود في الاتفاق مع أحد النجوم الكبار للمشاركة وحتى يكتب الجمهور متعة مشاهدة جليلين من الممثلين، وهذا ما كنت أشعر به عندما أرى في أفلامي زمان مشاركة أكثر من جيل بعمل واحد فيضمين الفيلم مباراة في الأداء التمثيلي الراقي.

ما رأيك في البطولة المشتركة هل ترفضها سينماتياً؟

من قال ذلك، أفلامي أعيدتها بطولة مشتركة مثلاً «ملاكى اسكندرية»، شاركتي بطولته غادة عادل ونور وحمند رجب ومحمود عبدالغني وخالد صالح، اعتقد أن كل فنان منهم يلعب بطولات مطلقاً الآن

وتجمعهم في فيلم واحد يعني أنه بطولة جماعية يصعب ظهورهم سوياً، وكل الاعمال التالية يشاركتي بطولتها نجوم شباباً وليسوا من اصحاب ادوار السنيدي.

هل ترى نجاح البطولة الجماعية أفضل وأكبر من البطولة المطلقة؟

كل عمل له قيمته وفكره واتجاهه وموضوعه الذي يناقشه، وبناء عليه من الصعب تفصيل نوع عن الآخر، لكن المتفرج يحب مشاهدة أكثر من نجم أمامه.

هل تخصص أفلامك في نوعية الأكتشن فقط؟

لا أخصص في نوع واحد من الأفلام، بل أسعى إلى التنوع، وعموماً أحب أن يتضمن العمل أكثر من نوع بأن يدخل في قصة رومانسية لها إطار كوميدي في شكل من الحركة والأكتشن، هذه التوليفة تحقق النجاح مع المتفرج الذي يحب فيلم دسم به كل ما يريد.

يتردد أنك لا ترغب في إعادة التعاون مع مكنشفتك المخرجة ايناس الدغدي؟

غير صحيح، لأنها صاحبة الفضل على

في استناد أول بطولة لي على الشاشة من خلال فيلم «مذكرات مرآة»، وإذا أتحت الفرصة في تعاون جديد فأرحب به جداً.

لا تفكر في الدراما التلفزيونية مرة أخرى؟

أفكر لكن إذا وجدت السيناريو المناسب، فانا أحب الشاشة الصغيرة جداً، ولا أعترف بأنها «تحرق» الممثل السينمائي كما يردد البعض، بشرط أن يكون العمل متماسكاً درامياً ويحقق نجاحاً للممثل أما إذا لم يحقق له النجاح فإنه يؤثر عليه في أي مجال آخر، وحالياً أظهر كيف شرف في مسلسل «العبادة» إخراج عمرو عرفة، وهو من نوعية ال«سيت كوم»، وأقدم دور كوايفير.

ما رأيك في قرارات نقابة الممثلين بتحديد عمل النجوم العرب في الأعمال المصرية؟

لقد حسمت، أشرف زكي الموضوع وقرر قبول عضوية النجوم العرب

مكتشفتك المخرجة ايناس الدغدي؟

غير صحيح، لأنها صاحبة الفضل على



أحمد عز



## فضائيات

## الجزيرة لم تعتذر لاسرائيل ومحمود درويش يطل على القدس ويحرسها

زهرة مرعي \*

قال محمود درويش في ديوانه الأخير «أثر الفراشة»، «صدقت أنني مت يوم سبت، صدق ولم تصدق. صدقت نبوءته ولم تصدق. نحن لا نصدق موت من نعشق. فكيف تصدق رحيل محمود درويش ونحن نتنفس شعره، وفلسفته هي نبضنا. رجل بهامته الإنسانية والشعرية تركنا على مدى العمر نغضب بنصوصه الفلسطينية، بعد أن كانت فلسطين جرحاً مفتوحاً في كل اللحظات.

قال محمود درويش «صدقت أنني مت يوم سبت» وهو رحل هناك في البعيد حيث الصقيع والجفاف بعيداً عن خبز أمه «السخن». ومنذ ذلك الخبر العاجل الصاعق في يوم سبت، ونحن محبي درويشنا ومحمودنا نُقلب أقتية التلفزيون بحثاً عن صوته، شعره، حركته وحضوره، وذلك المدى الساكن أبداً تحت نظارته. كأننا نرفض التصديق، نرفض التسليم بأن لحياتنا لحظة رحيل، وساعة حقيقة.

كان ما كان، ومحمود درويش «في حضرة الغياب» مشاعر تتجاذب المحبين، كأنهم في سرهم ينتظرون ما يقول العكس. ربما هم يتصورون إنعزاله، لأيام، لساعات، تلك بعدها قصيدة تخبرنا تجربة ذلك الخبر العاجل في يوم سبت من شهر آب اللهب... ولأن الرجل بظننا من كبار كبارنا، ورمز لرموزنا، رحنا نتحدث عنه على الشاشات. توقعنا أن تكون مساحته مفروية بلا توقيت و زمان. توقعنا له برامج خاصة وكثيرة، ربما هو طمع يفوق الممكن من شاشاتنا العربية الكثيرة. ونحن نبحث عن محمود درويش وجدناه في ذات مساء على شاشة الفضائية «السورية» التي قررت الإحتفاء ب«عريس فلسطين». شكراً للفضائية «السورية» لأنني من خلالها وجدت في تلك اللحظة ما أريد. شعراء وكتاب من سورية وكل الوطن العربي قالوا في محمود درويش ما يستحق. والأهم أنهم أفتعنوني بأن أمثال محمود درويش يترجلون عن الفرس ليمطوا مباشرة فرس البقاء والخلود.

بحثي عن محمود درويش على الشاشات بدأ من يوم الإثنين، وهي مسافة كافية منذ السبت كي يعد المحدثون برامجهما لكرتيمه. وفي يوم الثلاثاء بث تلفزيون «المستقبل» ومن خلال برنامج «خليك بالبيت» آخر لقاء بمحمود درويش، فكانت لحظات إحياء له أبعدتني على مداها من فكرة قبول ما قاله يوم السبت.

في رحلة الوداع الأخير وجدتهم يستعجلون لحظة «موارة الثرى» هي لحظة الحقيقة المرة، لحظة اللقاء الأخير. كان في مخيلتي وفي رغبتني الدقيقة بأن قامه محمود درويش الممتدة إلى أبعد من طول قصائده بمجملها، ستتاح لها لقاءات النظرة الأخيرة مع عشاقه من عامة الشعب الفلسطيني مباشرة وبالشعب العربي عبر الشاشات. فإذا برحلة الوداع الأخيرة تحشر حشراً ضمن المراسم الرسمية. وبيقيني أن محمود درويش في لحظاته تلك كان يرغب بخلوة مع خبز أمه وقهوتها. وكان يرغب بلقاء ذلك الفلسطيني الصلب الذي «يحاصر حصاره». كان يرغب بحكاية من أمه عن طفولته في البروة. لكن كان ما كان وإنغرس محمود درويش في فيء شجرات وعينه على القدس وعكا وحيفا والبروة والجديدة. إنغرس وهو منتصب القامة مرفوع الهامة، وحوله المودعون من فلسطين التاريخية جميعها. إنه عريس فلسطين ورمزها الأبدى الذي يردد معه كل الفلسطينيين والكثير من العرب «على هذه الأرض ما يستحق الحياة». وهو إنسان عاش مدى عمره بما تستحقه فلسطينيته منه.

ومع ذلك كانت رغبتنا بأن يكون يوم محمود درويش على الشاشات أكثر مدى مما شاهدنا، منذ وصوله إلى عمان، وتحليقه فوق الوطن وصو لا إلى محطة رام الله. فمحمود درويش كان رجاءهم بالشاشات، لأنهم ممنوعون من الوصول إلى رام الله بفعل الإحتلال. كنا مع مشاهد لا تشفي الغليل.

## صيغة مألوفة

أكثر من ثلاثة أسابيع مرت على حلقة برنامج «حوار مفتوح» التي استضافت البطل والرمز العربي سمير القنطار حيث تم الإحتفاء بعيد ميلاده وحتى الآن لم يتم وضع خاتمة لما أثار حقيقة إسرائيل ضد القناة. فقناة «الجزيرة» ردت رسمياً على تساؤلات طرحت عليها من صحف لبنانية بنفي خبر تقديمها لأي إعتذار لسلطات الإحتلال. ومن ثم عاد خبر الإعتذار ليتسرب من جديد لغاية في نفس يعقوب. وإذا بصحيفة «السيبر» اللبنانية تنشر يوم الثلاثاء في 12 الجاري بياناً توضيحياً للزميل غسان بن جدو، رأينا من اللازم نشره في صحيفة «القدس العربي» وفي هذه

الزاوية بالتحديد بنصه الكامل، ليكون الفيصل بالنسبة لقراءنا

حيث صدق بعضهم إعتذار قناة «الجزيرة». وفي تفاصيل هذا البيان:

1- إن قناة «الجزيرة» مؤسسة تحترم نفسها ومشاهديها والعاملين فيها، وتقوم بشكل يومي ودوري بمراجعة ما تقدمه من أخبار وبرامج، وهو ما جرى بشكل طبيعي مع حلقة سمير القنطار.

2- أن قناة «الجزيرة» لم تقدم أي إعتذار على الإطلاق للسلطات الإسرائيلية التي قدمت احتجاجاً على ما تضمنته الحلقة المذكورة. وهي تتعاطى بشكل فيه من الفوقية والتدخل السافر في شؤون القناة والتحريض المباشر على شخصي، وهو تحريض موجه ومستمر منذ حرب تموز 2006.

3- اجتمعت هيئة التحرير في القناة يوم 30/7/2008، وتناولت فيما تناولت من ملفات إخبارية وبرامجية خلفه «حوار مفتوح» خصوصاً أن الإدارة العامة للقناة تلقت مطالبات من صحف عربية وغربية عدة حول الموضوع، واعتمدت الهيئة نصاً واضحاً وصريحاً عن المحطة إلى كل من يطلب تعليقا، والنص هو التالي: عُرض على هيئة التحرير بشبكة الجزيرة في إجتماعها بتاريخ 30/7/2008 الملاحظات التي قدمها قسم ضبط الجودة بشأن حلقة 7/19 من «حوار مفتوح»، والتي استضافت السيد سمير القنطار.. وبينما أكد المجتمعون على تميز «حوار مفتوح»، وتنوع موضوعاته، وما يتمتع به الزميل غسان بن جدو من سعة معرفة وإطلاع، إلا أنه تبين لهيئة التحرير أن الحلقة المذكورة خرجت في بعض جوانبها عما أقرته «الجزيرة» لنفسها من دليل سلوك مهني، ولا سيما الأجواء الإحتفالية التي صاحبت الحلقة.

4- هذا النص هو الصيغة الرسمية الوحيدة التي تقدمها قناة «الجزيرة» لأي جهة قدمت إستفساراً حول الموضوع، ولا تتضمن أي إعتذار، وهي صيغة مألوفة لدى القناة في مرات سابقة..

كلم فاجئتني الهستيريا الإسرائيلية من الموضوع، ولن تدفعني ضغوط مسؤوليها أو إعلامها وحلفائها إلى تغيير نهجي الصحافي القائم على المهنية والحرية والإلتزام في الوقت نفسه بقضايا الأمة، ولا عجب أن يفقد هذه الحملة المكتب الصحافي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، وهو ذاته الذي إتصل بمكتب «الجزيرة» في بيروت خلال حرب تموز وتوعد وهدد بقصفه، لكن أسفني أن تستغل أصوات وأقلام عربية وزميلة الأمر بشكل معيب تسميه نقداً، وأنا أربأ بنفسي عن الرد لأن الرأي العام هو الفيصل الحقيقي.

ولزيد من التوضيح فإن الزميل غسان بن جدو تلقى العديد من الإتصالات التضامنية والداعمة له، ومنها بيان صدر عن سمير القنطار. كما تعد الهيئات الثقافية والقومية اللبنانية لتوقيع عريضة تضامن مع غسان بن جدو وقناة «الجزيرة» في وجه هذا الهجوم الذي يتعرض له إسرائيلياً ومن بعض العرب الذين يتطلون خلف عنوان نقاد.

صحافية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات



مي عز الدين وتامر حسني في احد افلامه

## تمويل دبي تقول ان لا علم لها بأي تحقيق مع رئيسها السابق

■ دبي – رويترز: قالت شركة تمويل للاقراض العقاري الإسلامي في دبي امس الخميس إنها لم تلتق أي اخطار بتحقيق تناولته تقارير صحافية في الونة الأخيرة يشمل الرئيس التنفيذي السابق للشركة مضيفة أن تحقيقا من هذا القبيل لن يؤثر على أداءها. وقالت في بيان موقع سبق له المالى على الانترنت «تود شركة تمويل التأكيد من جديد أنها لم تلتق حتى الآن أي اخطار رسمي عن مثل هذا التحقيق من السلطات المختصة. وتود الشركة أيضا طمأنة المساهمين والمستثمرين ان هذه التقارير عن التحقيق المزعوم اذا ما ثبت وجوده لن يكون لها أي أثر على مستقبل الوضع المالى وربحية الشركة التي لاتزال تواصل نموها وتقديمها تبعا لما هو مخطط له..»

وتراجعت أسهم تمويل نحو ستة بالمئة بفعل تقارير اعلامية بان السلطات تستجوب عادل الشيراوي الرئيس التنفيذي السابق للشركة بشأن مخالفات محاسبية.

ولم يتسن على الفور الاتصال بالشيراوي للحصول على تعقيب.

## الأردن يشتري 50 ألف طن من الشعير

■ عمان-رويترز: قال مسؤول أردني امس الخميس إن الأردن اشترى 50 ألف طن من شعير البحر الأسود بسعر 316 دولارا للطن شاملا تكاليف الشحن وذلك للشصف الأول من تشرين الأول/أكتوبر. وأضاف المسؤول أن العرض كان الأرحض وبفارق كبير ضمن عدة عروض من شركات تجارية رئيسية.

وجاءت معظم العروض في نطاق 338 إلى 328 دولارا للطن شاملا تكاليف الشحن.

وسرع الأردن وتيرة مشتريات القمح والشعير منذ تراجعت الأسعار العالمية عن أعلى مستوياتها في آذار/مارس وذلك للاستفادة من انخفاض الأسعار.

وكانت آخر صفقة شعير أردنية في الثاني من يوليو تموز عندما اشترت المملكة 100 ألف طن من الشعير الأوكراني بسعر 344.90 دولار للطن شحن/أب/اغسطس ويولوسبتمبر.

وقال تجار إن الشعير اوكراني المنشأ على الأرجح. ويستهلك الأردن ما بين 50 ألفا و60 ألف طن شهريا من القمح وستورد المملكة كمية مماثلة من الشعير.

وقال المسؤول إن الصفقة تهدف إلى الحفاظ على مستوى مريح للمعرض على مدى ستة أشهر في حدود 360 ألف طن من القمح ومعرض نحو أربعة أشهر من الشعير.

ويقبل تجار ومسؤولون ان مشتريات الأردن من القمح الأمريكي والشعير اوروبي المنشأ شهدت تراجعا كبيرا في السنوات الأخيرة بينما تصبح منطقة البحر الأسود مصدرا رئيسيا للحبوب تكون أسعارها في الأكثر الأرحض.

## تونس تشتري قمحا أقل باول 5 شهر

■ تونس-رويترز: أظهرت بيانات رسمية امس الخميس أن تونس وهي من أكبر مستوردي الحبوب في شمال افريقيا اشترت 546 ألف طن من القمح في الأشهر الخمسة الأولى من العام وذلك بانخفاض 18 في المئة عن الفترة ذاتها من السنة الماضية.

وبحسب المعهد الوطني للاحصاء الذي تديره الحكومة تراجعت واردات القمح الصلدي إلى 173 ألفا و300 طن من 100 ألف طن في حين انخفضت مشتريات القمح اللين خمسة بالمئة إلى 371 ألفا و200 طن.

وقال مسؤولون إن تونس اشترت ما يكفي من القمح للوقاء بالطلب المحلي حتى تموز/يوليو.

غير ان قيمة مشتريات القمح الإجمالية قفزت إلى 352.7 مليون دينار (292.4 مليون دولار) من 208.9 مليون دينار نظرا لارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية.

وتتوقع تونس حصد 1.7 مليون طن من الحبوب هذا الموسم. وكانت حققت مليوني طن في الموسم الماضي ارتفاعا من 1.6 مليون في 2006. وتحتاج تونس إلى استيراد 600 ألف طن من القمح اللين على الأقل حتى مع وفرة المحصول المحلي.

## المصرية للاتصالات قد تنفق مليار دولار على عملية استحواد بالشرق الاوسط او افريقيا

■ القاهرة-رويترز: قال عقيل بشير رئيس الشركة المصرية للاتصالات التي تحتكر خدمة الهاتف الثابت في مصر انها قد تنفق مليار دولار على عملية استحواد في الشرق الاوسط أو شمال افريقيا لاستفادة من النمو خارج السوق المحلية.

وقال بشير لرويترز في مقابلة «اولويتنا الأولى في استخدام السيولة المتاحة لدينا هي للقيام بعملية استحواد... واستحواد واحد كبير أفضل من عدة استحواذات صغيرة». وأضاف «يمكن أن ننفق أكثر من مليار دولار». وتواجه المصرية للاتصالات تشعبا في سوقها المحلية ومنافسة للمرة الأولى إذ من المقرر ان تبيع مصر رخصة ثانية لخدمة الهاتف الثابت في ايلول/سبتمبر.

## وول مارت الأمريكية أكبر شركة تجزئة بالعالم تحقق 3.45 مليار دولار ارباحا بالفصل الثاني

■ نيويورك-رويترز: أعلنت شركة متاجر وول مارت امس الخميس تحقيق زيادة بنسبة 17 بالمئة في ارباحها الفصلية مع اقبال التسوقين على متاجرها بسبب انخفاض أسعار الأغذية ومنتجات الرعاية الصحية والالكترونيات ورفعت توقعاتها لارباح العام بانهمل. لكن وول مارت وهي أكبر شركة تجزئة في العالم توقعت أن ارباحها في الربع الحالي قد تأتي دون توقعات وول ستريت. وقالت انها لا تزال تشهد تقلبا في المبيعات من اسبوع لآخر.

وارتفع صافي ارباحها إلى 3.45 مليار دولار أو ما يعادل 87 سنتا للشم في الربيع الثاني الذي انتهى في 31 تموز/يوليو مقارنة مع 2.95 مليار و72 سنتا للسهم في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وزادت ارباح السهم من العمليات الجارية إلى 86 سنتا من 75 سنتا. وجاء متوسط توقعات محللين في مسح لرويترز عن 84 سنتا.

واستدات وول مارت العام الماضي من جهود داخلية لتحسين أعمالها ومن ضعف الاقتصاد الأمريكي الذي يدفع المتسوقين إلى متاجرها بحثا عن عروض خاصة.

وفي تموز رفعت الشركة توقعاتها لتعويض السهم من الأرباح في الربع الثاني إلى نطاق بين 82 و84 سنتا من توقعات سابقة بنطاق بين 78 و81 سنتا مشيرة إلى تحسن أرقام المبيعات.

وتوقعت تحقيق ارباح للسهم في الربع الثالث من العمليات الجارية في نطاق بين 73 و76 سنتا مقارنة مع متوسط توقعات المحللين بتحقيق 76 سنتا للسهم.

كما رفعت وول مارت تقديراتها لارباح العام بأكمله من العمليات الجارية إلى نطاق بين 3.43 و3.50 دولار للسهم من توقعات في شباط/فبراير يرباح بين 3.30 و3.43 دولار للسهم.

## تونس: نمو الاستثمارات الأجنبية 43 %

■ تونس-رويترز: أظهرت احصاءات رسمية في تونس التي تسعى لجذب مزيد من الاستثمارات لدفع النمو الاقتصادي ان الاستثمارات الأجنبية المباشرة نمت بنسبة 43 بالمئة خلال النصف الأول من هذا العام.

وقالت وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي الحكومية امس الخميس ان الاستثمارات الأجنبية المباشرة قفزت إلى 1.1 مليار دينار تونسي (912 مليون دولار) منذ بداية هذا العام وحتى شهر حزيران/يونيو مقارنة بنحو 770.8 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي. وارتفعت الاستثمارات في مجال السياحة والعقارات من 7.7 مليون دينار إلى 166.4 مليون دينار.

وتستهدف تونس التي اشاد البنك الدولي باصلاحاتها اجتذاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية خصوصا تلك الخليلجية لدعم المشاريع العقارية التي تجاوزت قيمتها 5 مليار دولار.

## توقعات بأن يرفع المركزي المصري الفائدة مرة أخرى هذا العام

القاهرة – من علاء شاهين:

وكان ارتفاع أسعار الغذاء قد دفع معدل التضخم في الحضر إلى 22 بالمئة سنويا في يوليو تموز من 20.2 بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) على الأقل بحلول نهاية عام 2008 بعد أن رفعه 225 نقطة أساس (2.25 بالمئة) حتى الآن هذا العام في إطار سعيه لمكافحة التضخم الذي بلغ أعلى مستوياته في 16 عاما. وقال خمسة من ثمانية اقتصاديين استطلعت رويترز آراءهم يومي الثلاثاء والأربعاء انهم يتوقعون أن يرفع البنك المركزي الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس اضافية إلى 11.5 بالمئة للودائع و13.5 بالمئة للقروض فيما سيكون سادس رفع للفائدة هذا العام.

وقال اقتصادي إن البنك قد يرفع أسعار الفائدة بما يصل إلى 75 نقطة أساس في حين توقع آخر أن تبلغ الفائدة على الابداع 12.5 بالمئة. وتوقع اقتصادي واحد أن تظل أسعار الفائدة مستقرة.

وقال اقتصادي إن البنك قد يرفع أسعار الفائدة بما يصل إلى 75 نقطة أساس في حين توقع آخر أن تبلغ الفائدة على الابداع 12.5 بالمئة. وتوقع اقتصادي واحد أن تظل أسعار الفائدة مستقرة.

وقال اقتصادي إن البنك قد يرفع أسعار الفائدة بما يصل إلى 75 نقطة أساس في حين توقع آخر أن تبلغ الفائدة على الابداع 12.5 بالمئة. وتوقع اقتصادي واحد أن تظل أسعار الفائدة مستقرة.

وقال اقتصادي إن البنك قد يرفع أسعار الفائدة بما يصل إلى 75 نقطة أساس في حين توقع آخر أن تبلغ الفائدة على الابداع 12.5 بالمئة. وتوقع اقتصادي واحد أن تظل أسعار الفائدة مستقرة.

وقال اقتصادي إن البنك قد يرفع أسعار الفائدة بما يصل إلى 75 نقطة أساس في حين توقع آخر أن تبلغ الفائدة على الابداع 12.5 بالمئة. وتوقع اقتصادي واحد أن تظل أسعار الفائدة مستقرة.

وقال اقتصادي إن البنك قد يرفع أسعار الفائدة بما يصل إلى 75 نقطة أساس في حين توقع آخر أن تبلغ الفائدة على الابداع 12.5 بالمئة. وتوقع اقتصادي واحد أن تظل أسعار الفائدة مستقرة.

القاهرة-رويترز: قال سماسرة إن نتائج ايجابية للشركات ساعدت مؤشر البورصة المصرية كيبس 30 على وقف موجة هبوط استمرت خمسة ايام لبحقق اكبر ارتفاع في يوم واحد منذ عامين امس الخميس. وقفز المؤشر 4.8 بالمئة إلى 8223.08 نقطة وهو أكبر ارتفاع له في يوم واحد منذ عامين وفقا لحسابات رويترز وذلك بعد يوم واحد من هبوط المؤشر خمسة بالمئة إلى ادنى مستوياته منذ الثالث من ايلول/سبتمبر الماضي.

وارتفع مؤشر هيرميس 4.4 بالمئة إلى 723.13 نقطة في حين زاد مؤشر التجاري الدولي الأوسع نطاقا ثلاثة بالمئة إلى 393.02 نقطة.

وقال محمد فؤاد من غلوبل كابيتال «أخيرا شهدنا يوما طابا. النتائج الإيجابية التي أعلنتها ساعدت البورصة على عملية تصحيح ايجابية».

## الرئيس السوداني يتفقد مشروع تلية سد الرصيرص

■ سد الرصيرص – رويترز: زار الرئيس السوداني عمر حسن البشير يوم الأربعاء مشروعا بلغت كلفته تنفيذة 396 مليون دولار تمت من خلاله تلية سد الرصيرص في ولاية النيل الأزرق بشمال شرق السودان بالقرب مع الحدود مع اثيوبيا. ووقعت الخرطوم عقدا مع شركتتي صينيتين في نيسان/ابريل الماضي لتعمية سد الرصيرص بهدف زيادة سعته التخزينية من المياه من ثلاثة مليارات إلى 7.3 مليار متر مكعب وزيادة توليد الكهرباء بنسبة 50 بالمئة. وقالت هيئة السدود في السودان إن 20 ألف مدني يعيشون في المنطقة سيبتأثرون بالتوسعة لكنها قالت

## استبعاد التوصل لاتفاقات حول الغاز خلال زيارة الرئيس الإيراني لتركيا

■ اسطنبول – انقرة – رويترز: قال مصدر بمكتب رئيس الوزراء التركي رجح طيب اردوغان امس الخميس ان زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى تركيا ربما لا تسفر عن توقيع اتفاقات النفط والغاز التوتوية وذلك بعد مطالب جديدة من الجانب الإيراني.

ويتوقع أن تكون اتفاقات الطاقة عنصرا رئيسيا في محادثات أحمدي نجاد مع الزعماء الأتراك خلال زيارته إلى اسطنبول التي بدأت امس الخميس وتستمر يومين. وابلغ مسؤولون إيرانيون وأتراك رويترز الاسبوع الماضي أنه تم الاتفاق على تفاصيل مشروع تقوم بمقتضاه تركيا بانتاج وتصدير الغاز الإيراني من حقل بارس الجنوبي بما في ذلك أسعار

## الأمم المتحدة: الوقت ضيق للوصول إلى اتفاقية للمناخ بحلول 2009

■ اوسلو – رويترز: قال أكبر مسؤول مكلف بمفل التغييرات المناخية في الامم المتحدة امس الخميس ان الوقت ضيق للوصول إلى اتفاقية لمكافحة التغير المناخي في الموعد المطلوب وهو نهاية العام 2009 لأن مسودات للاتفاقية يتعين أن تكون جاهزة خلال أقل من عام. وسيجتمع مفاوضون من حوالي 200 دولة في العاصمة الغانية اكرا في الفترة من 21 إلى 27 آب/أغسطس لمناقشة عناصر اتفاقية مستقبلية مثل تخفيضات اكبر في الانبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وسجل اإبءاء وتيرة قطع اشجار الغابات وتقديم مساعدة إلى الدول النامية للتكيف مع المعايير المقترحة.

وحتى الآن لم تقدم في المحادثات سوى مقترحات غامضة. وبسؤاله عما قد يحققه اجتماع اكرا قال بوير «تشبيها بالنساجب أمل أن نجتمع مزيدا من الجوز». أمل أن نتلقى مقترحات أكثر تحديدا». ومحادثات اكرا هي الثالثة من نوعها هذا العام التي تهدف للتوصل إلى اتفاق لإبءاء تصاعد درجات الحرارة التي تلقي لجنة المناخ بالأمم المتحدة اللوم فيها على الغازات المسببة للاحتباس الحراري المنبثة من حرق الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) وهو ما قد يؤدي إلى التصحر وتغيرات في الامطار

التضخم ظهر كتحد كبير للحكومة في دولة ينخفض فيها نصيب الفرد من الدخل وتعاني من ارتفاع مستويات الفقر بالمقارنة بدول أخرى في الشرق الأوسط. وأثار ارتفاع اسعار المواد الغذائية احتجاجات عنيفة في بعض المناطق في البلاد هذا العام. ودفع ذلك الحكومة لرفع أجور العاملين بالقطاع العام بنسبة 30 بالمئة ثم رفعت أسعار الوقود لتعويض زيادة الأجرور. وقالت انيا ثيمان المحللة المختصة بشؤون الشرق الوسط وشمال افريقيا في إيكونوميست انتقدتس يونيث إن البنك المركزي من المرجح أن يرفع الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) على الأقل بحلول نهاية عام 2009 مع تراجع التضخم. واماام لجنة السياسة النقدية بالبنك التي تجتمع كل ستة اسابيع ثلاثة اجتماعات هذا العام اولها يوم 18 ايلول/سبتمبر المقبل.

ومع نمو اقتصاد باسرع معدل له من عشرات السنين فإن ارتفاع معدل التضخم ظهر كتحد كبير للحكومة في دولة ينخفض فيها نصيب الفرد من الدخل وتعاني من ارتفاع مستويات الفقر بالمقارنة بدول أخرى في الشرق الأوسط. وأثار ارتفاع اسعار المواد الغذائية احتجاجات عنيفة في بعض المناطق في البلاد هذا العام. ودفع ذلك الحكومة لرفع أجور العاملين بالقطاع العام بنسبة 30 بالمئة ثم رفعت أسعار الوقود لتعويض زيادة الأجرور. وقالت انيا ثيمان المحللة المختصة بشؤون الشرق الوسط وشمال افريقيا في إيكونوميست انتقدتس يونيث إن البنك المركزي من المرجح أن يرفع الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) على الأقل بحلول نهاية عام 2009 مع تراجع التضخم. واماام لجنة السياسة النقدية بالبنك التي تجتمع كل ستة اسابيع ثلاثة اجتماعات هذا العام اولها يوم 18 ايلول/سبتمبر المقبل.

ومع نمو اقتصاد باسرع معدل له من عشرات السنين فإن ارتفاع معدل التضخم ظهر كتحد كبير للحكومة في دولة ينخفض فيها نصيب الفرد من الدخل وتعاني من ارتفاع مستويات الفقر بالمقارنة بدول أخرى في الشرق الأوسط. وأثار ارتفاع اسعار المواد الغذائية احتجاجات عنيفة في بعض المناطق في البلاد هذا العام. ودفع ذلك الحكومة لرفع أجور العاملين بالقطاع العام بنسبة 30 بالمئة ثم رفعت أسعار الوقود لتعويض زيادة الأجرور. وقالت انيا ثيمان المحللة المختصة بشؤون الشرق الوسط وشمال افريقيا في إيكونوميست انتقدتس يونيث إن البنك المركزي من المرجح أن يرفع الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) على الأقل بحلول نهاية عام 2009 مع تراجع التضخم. واماام لجنة السياسة النقدية بالبنك التي تجتمع كل ستة اسابيع ثلاثة اجتماعات هذا العام اولها يوم 18 ايلول/سبتمبر المقبل.

## نتائج إيجابية لارباح الشركات تنهي موجة هبوط الأسهم المصرية

وارتفع سهم المجموعة المالية القابضة – هيرميس الأكثر تداولا بنسبة 5.9 بالمئة إلى 43.19 جنيهه مصري (8.1 دولار) بعد ان أعلنت ارباحا قياسية في ربع العام حتى آخر حزيران/يونيو.

وحقق البنك ارباحا صافية بلغت 409.12 مليون جنيه بارفاعة بنسبة 40 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع سهم عز الخديعة 7.8 بالمئة ليغلق على 1497 جنيهيا بعد ان أعلنت الشركة ارتفاع ارباحها الصافية في النصف الأول بنسبة 50 بالمئة. وقفز سهم المصرية للاتصالات 7.6 بالمئة إلى 16.56 جنيه بعد ان أعلنت ارتفاع ارباحها الصافية 65 بالمئة في النصف الأول.

وزاد سهم الأهلي سوستيجه 4.7 بالمئة إلى 29.35 جنيه بعد ان أعلن زيادة في ارباحه الصافية الهابت حتى نهاية الأسبوع».

## السد الجنوب في حاجة تلية سد الرصيرص

أشياء في حاجة تلية سد الرصيرص في الجنوب تعطي كهرباء وتعطي ري عشان نعمل مشروع الوحدة الوطنية. إحنا (نحن) عايزين نمنعي السودان كله يا جماعة. ويقول السودان إن الحاجة ماسدة لهذا السد لتلبية الاحتياجات المتزايدة في الاقتصاد السوداني. وانتقل معظم سكان القرى المحيطة بسد مرزى بالفعل وقبلوا التعمير الذي عرضته عليهم الحكومة. لكن أهالي القرى في منطقة المناصير التي تبعد 350 كيلومترا شمالي العاصمة الخرطوم رفضوا الانتقال وقالوا إن المنازل الجديدة التي خصصتها الحكومة لهم تبعد كثيرا عن النهر وإنهم لن يتصلصوا على المياه اللازمة لهم للحفاظ على زراعتهم.

## الضخم. ويتوقع بلوغ الاستثمارات التركية في إنتاج الغاز في إيران نحو 3.5 مليار دولار.

وسعت الولايات المتحدة من معارضتها لاتفاق مع وسط مواجهة بين إيران والغرب بشأن برنامج طهران النووي.

ووردات تركيا من الغاز والنفط اكبر من صادراتها. وهي تحاول ايجاد وسيلة لاستغلال موقعا الجغرافي بين أوروبا ومنطقة بحر قزوين. الغنية بموارد الطاقة لاستيراد الغاز وبيعه لأوروبا.

وشك محلولو كذلك فيما إذا كانت الحكومة التركية ستسضي قوما في مشروع استثمائي بقيمة 3.5 مليار دولار في ضوء العقوبات الأمريكية التي قد تفرضها الولايات المتحدة على الشركات التركية.

## الموسمية وزيادة مناسيب مياه البحار. وقال دي بوير إنه لا يعتقد أن النهيار محادثات التجارة العالمية الشهر الماضي والتباطؤ الاقتصادي في كثير من الدول الغنية سيخرج الجهود الرامية لمكافحة التغير المناخي عن مسارها.

ومضى قائلا «قطاع الأعمال ما زال ينادي بالوضوح والطموح، مضيفا ان الكثير من الصناعات تريد أن تعرف القواعد على المدى الطويل حتى تقرر مثلا هل تبني محطة للطاقة تعمل بالفحم أو مزرعة لطاقة الرياح. وقال دي بوير إن النهيار محادثات منظمة التجارة العالمية في جنيف أوضح أن الدول النامية في حاجة إلى صوت أقوى في الهيئات الدولية مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وسيدعو اجتماع اكرا الأول من نوعه منذ اتفقت الدول الثماني الصناعية الكبرى الشهر الماضي على رؤية لخفض انبعاثات

الموسمية وزيادة مناسيب مياه البحار. وقال دي بوير إنه لا يعتقد أن النهيار محادثات التجارة العالمية الشهر الماضي والتباطؤ الاقتصادي في كثير من الدول الغنية سيخرج الجهود الرامية لمكافحة التغير المناخي عن مسارها.

ومضى قائلا «قطاع الأعمال ما زال ينادي بالوضوح والطموح، مضيفا ان الكثير من الصناعات تريد أن تعرف القواعد على المدى الطويل حتى تقرر مثلا هل تبني محطة للطاقة تعمل بالفحم أو مزرعة لطاقة الرياح. وقال دي بوير إن النهيار محادثات منظمة التجارة العالمية في جنيف أوضح أن الدول النامية في حاجة إلى صوت أقوى في الهيئات الدولية مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وسيدعو اجتماع اكرا الأول من نوعه منذ اتفقت الدول الثماني الصناعية الكبرى الشهر الماضي على رؤية لخفض انبعاثات

### السنة العشرون . العدد 5972 الجمعة 15 آب (أغسطس) 14 شعبان 1429 هـ

## الدولار في عاشر يوم من المكاسب أمام العملات الرئيسية

وارتفع مؤشر الدولار الذي يقيس اداءه أمام ست عملات رئيسية 0.2 في المئة إلى 76.434 قريبا من أعلى مستوى له في ستة اشهر الذي سجله هذا الاسبوع.

من جهته تعرض اليورو لعمليات بيع تكسفة أمس ابعد أن أظهرت بيانات انكماش اكبر اقتصاديا من المتوقع وان يتراجع التضخم قبل ان يخفف اليورو وما أكد وزير م نظر المستثمرين القاصدة بالفعل بشأن نمو الاقتصاد العالمي وساعد في دعم الدولار. واتكسح اقتصاد كل من المنيا وفرنسا في الربع الثاني من العام وهو ما يؤكد انكماش اقتصاد منطقة اليورو بشكل عام ويزيد من مخاطر دخوله في حالة ركود.

وباتي ذلك في أسبوع اصدر فيه بنك إنجلترا توقعات متشائمة على الاقتصاد العالمي في حين من المتوقع ان يبقى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة بلا تغيير. وسجل الدولار 109.35 بين الانخفاض من 109.52 ين في اواخر التعاملات في سوق نيويورك لليلة قبل الماضية ومقارنة مع أعلى مستوى له في سبعة أشهر البالغ 110.40 في الذي قفز اليه في وقت سابق من هذا الاسبوع.

## امريكا: ارتفاع التضخم واستقرار معدل البطالة

■ واشنطن-رويترز: أظهر تقرير حكومي صادر امس الخميس ان اسعار المستهلكين الأمريكيين ارتفعت بمعدل المعدل المتوقع في تموز/يوليو لتسجل أسرع معدل سنوي لارتفاع الأسعار في 17 عاما ونصف العام مدفوعا بارتفاع تكاليف الطاقة والغذاء.

وقالت وزارة العمل إن مؤشر اسعار المستهلكين وهو مؤشر رئيسي للتضخم ارتفع 0.8 بالمئة في تموز بعد ان قفز 1.1 بالمئة في حزيران/يونيو. وجاء ذلك اعلى بكثير من توقعات الاقتصاديين في استطلاع أجرته رويترز بان يرتفع المؤشر 0.4 بالمئة في تموز.

وارتفعت الأسعار 5.6 بالمئة بمعدل سنوي وهو أعلى معدل ارتفاع منذ ان بلغ 5.7 بالمئة في كانون الثاني/يناير عام 1991. وجاء ذلك اعلى أيضا من مستوى 5.1 بالمئة الذي توقعه الاقتصاديون.

وارتفعت اسعار الطاقة بنسبة اربعة بالمئة في تموز بعد ان زادت بنسبة 6.6 بالمئة في حزيران وارتفعت 29.3 بالمئة بعدد سنوي. وزادت تكاليف الغذاء بمعدل 0.9 بالمئة بعد ارتفاعها بنسبة 0.8 بالمئة في يونيو وصعدت بمعدل سنوي ستة بالمئة.

من جهة ثانية انخفضت اعداد العاملين الأمريكيين الخاطلين بإعانات بطالة لأول مرة بمقدار عشرة آلاف الاسبوع الماضي لكن ظلت اعادهم كبيرة ما يظهر تعرض سوق العمل لضغوط كبيرة.

وقالت وزارة العمل الأمريكية امس الخميس ان مطالبات إعانات البطالة لأول مرة انخفضت إلى 450 ألف مطالبة بعد تعديل البيانات موسميا في الاسبوع المنتهي يوم التاسع من آب/اغسطس من 460 ألف معدلة بالزيادة في الاسبوع السابق. ويظل هذا المستوى اعلى بكثير من 432 ألف المطالبة الذي توقعه الاقتصاديون في استطلاع أجرته رويترز.

وكانت أحدث مرة انخفضت فيها مطالبات إعانات البطالة في بداية تموز. لكن متوسط مطالبات اربعة اسابيع الذي يعطي اتجاهها أكثر دقة لسوق العمل ارتفع إلى 440500 مطالبة الاسبوع الماضي بالمقارنة مع 421 ألف في الاسبوع السابق. وهذه أعلى قراءة في أكثر من ست سنوات منذ ان بلغ عدد المطالبات 445500 في نيسان/ابريل عام 2002.

## البيت الأبيض: أسس الاقتصاد الأمريكي قوية

■ واشنطن – رويترز: قال البيت الأبيض امس الخميس ان الاقتصاد الأمريكي سوف يستغرق «بعض الوقت» لتعديل مساره لكن قوة العوامل الأساسية ستبدا بالظهور في نهاية المطاف.

وايبلغت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الأبيض الصحفيين يوسف برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي لأمريكي) «عبر عن قلقه بشأن التضخم في الفترة الأخيرة. مجلس الاحتياطي ملأزم تماما ببقاء التضخم تحت السيطرة».

## اول تراجع بالناتج المحلي لمنطقة اليورو منذ انشائها

■ بروكسل – اف ب: تراجع اجمالي الناتج المحلي في منطقة اليورو بنسبة 0.2 % في الربع الثاني من 2008 بالمقارنة مع الفصل الذي سبقه. للمرة الأولى منذ اعلان منطقة اليورو، على ما أظهرت أرقام نشرها امس الخميس مكتب الاحصاءات الاوروبي (يوروستات).

وهذا التراجع توقعه العديد من المراقبين بعد النمو الضئيل بنسبة 0.7 % الذي سجل في الربع الأول من العام. ولكن نسبة التراجع هذه ظلت دون التوقعات بعدما كان المحللون صرحوا انهم يتوقعون ان يبلغ معدل التراجع 0.3 %.

ولكن هذا ليس اسوأ اداء اقتصاد منطقة اليورو منذ انشائها. فحتى الآن لا تزال اسوأ مرحلة عرفها هذا الاقتصاد في تلك التي سجلت في الربع الثاني من العام 2003 حيث بلغت نسبة النمو صفرا.

ويتخوف المراقبون من ان يحرز هذا التراجع المسجل في الربع الثاني من 2008 مخاوف حصول انكماش في منطقة اليورو وهي خشية يعرب عدد من الاقتصاديين منذ اسابيع. ولا يعتبر الاقتصاد في حالة انكماش الا اذا سجل الناتج المحلي الاجمالي فيه تراجعا خلال فصلين متتاليين على الأقل. الذي لم يحصل بعد في منطقة اليورو. ورفضت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاچاره الحديث عن ركود في فرنسا بعد البيانات التي جاءت اسوأ بكثير من المتوقع لكن الاقتصاديين بدوا اقل تفاؤلا. وقال غاريت كلابز الاقتصادي في رويان بنك أوف سكلتاند هناك احتمال كبير لان تواجف فرنسا ركودا فنيا في الربيعين الثاني والثالث من العام.

وقال فالتر اوترمييا نائب وزير الاقتصاد الألماني لرويترز انه لا يستبعد ان ينكمش الاقتصاد الألماني مرة أخرى في الربع الثالث.

وفي اسبانيا رابع أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي نما الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0.1 بالمئة متجاوزا بتقليد توقعات بالا يحقق أي نمو لكنه ظل عند أدنى معدلات نموه منذ عام 1993.

وقال الاقتصاديون إن احتمال تحقق ركود فني في منطقة اليورو من المؤكد ان يدفع البنك المركزي الأوروبي الى وقف أي خطط جديدة لرفع الفائدة على الرغم من أن التضخم يبلغ مستويات قياسية في تموز/يوليو مسجلا 4.1 بالمئة بمعدل سنوي.

## استراليا تشن حملة على لصوص النحاس

■ كانبيرا-رويترز: أدت سرقة 4.2 كيلومتر من سلك كهرباء مصنوع من النحاس في جبال قرب سيدني منذ شهرين والاف السراقات الأخرى الي قيام استراليا ببدء حملة قومية لوقف سرقات المعادن.

ورغم انخفاض أسعار النحاس بنحو 20 في المئة عن المستوى القياسي الذي سجلته في الشهر الماضي فإن لصوص المعادن شبه القفيسية خالقا مشاكل في أنحاء استراليا منذ اواخر العام الماضي حيث تم ابلاغ الشرطة بوقوع أكثر من 2000 حادثة.

وقال وزير الداخلية الأسترالي بوب ديبوس في بيان «سرقة النحاس ليست فقط خطيرة بالنسبة للصوص المتورطين



## زيادة رأسمال زين الكويتية تثير مخاوف بشأن السيولة بسبب ضخامة حجم الاصدار

الكويت - من رانيا الجمل واولف لايسينغ:

تسببه ضغوط البيع في سوق تتفقر إلى اهتمام المستثمرين. تأمل الانشهد مثل هذا السيناريو لأنه سيعني أيضا أن البورصة الكويتية قد تعرض للخسران سمعتها كبورصة أقل تقبلا وأكثر امانا.

وتراجعت عدة بورصات بدول الخليج العربية في الاسابيع الماضية حيث أغرى صعود الدولار وتعافي الأسهم الغربية المستثمرين الأجانب بالخروج من المنطقة وسط تصاعد التوترات مع إيران الجارية.

وقال محللون إن زيادة رأسمال زين ستساعد في تمويل برنامج توسع سيظهر تأثيره على الارباح في المدى القصير.

وتراجع سهم الشركة أكثر من 12 في المئة هذا العام. وسجلت زين في الربع الثاني أول انخفاض في ارباحها خلال عام حيث طغت تكاليف التوسع في أفريقيا والسعودية على فقرة زي ارباح عملياتها المحلية الرئيسية في الكويت.

وفي تقريرها عن النصف الأول من العام قالت زين التي تعتمد التوسع في السوق السعودية قريبا إنها تواجه منافسة أشد في عدة بلدان أفريقية مثل كينيا والسودان ونيجيرويا وستحتاج لاستثمار المزيد في القارة بعدما أنفقت 12 مليار دولار منذ عام 2005.

تستعد شركة الاتصالات المتقلة (زين) الكويتية لأكثر عملية زيادة رأسمال في منطقة الخليج هذا العام لتمويل توسع لكن الاصدار الضخم قد يعترض السيولة في ثاني أكبر بورصة عربية.

وتبدأ زين التي تعد هيئة الاستثمار الكويتية الحكومية المستثمر الرئيسي فيها بيع الأسهم يوم الأحد لجمع ما يصل إلى 1.19 مليار دينار (4.45 مليار دولار) للمساهمة في تمويل توسع في أفريقيا والشرق الأوسط.

وقال عبد أبو رشيد الذي يدير صندوقا لاسهم الشرق الأوسط لدى مؤسسة ادارة الصناديق الألمانية فرانكفورت تراست «في ضوء ضعف السيولة الحالي في سوق الكويت للأوراق المالية يأتي الاصدار في وقت غير مثالي بالمره. شاهدنا في الفترة الأخيرة في دبي وأبوظبي ما يمكن أن

يقول ساميون وليامز، كبير الاقتصاديين في البنك المذكور، ان هناك حدا أقصى لما يمكن للاقتصاد هذه الدول ان تستوعبه من الاموال ذلك انها تعمل الآن بأقصى طاقتها، ويشير الى ان حجم اقتصادات هذه الدول للعام الحالي سيصل إلى 1.2 تريليون دولار (1200 مليار) مقابل 350 مليارا قبل خمس سنوات، ويضيف ان الطاقة الاستيعابية لهذه الاسواق ليست كافية لتحتواء كل الاصدارات النفطية، مما يعني تراكما هائلا للمال المدخرة وغير المنفقة.

وبسبب التضخم الذي تعاني منه هذه الدول، سواء بسبب ارتباط عملاتها بالدولار أو نتيجة للتضخم الهائل في الاتفاق الحكومي، فان الكثير من مسؤولي هذه الدول يتحدثون الآن عن ضرورة خفض الاتفاق الحكومي، ما يعني تزايد متوقعا في حجم الدخار والعائدات التراكمة.

## دخل دول أوبك من صادرات النفط منذ بداية العام يعادل اجمالي عائدات 2007

وقد ارتفعت حصص الصين من واردات الدول المصدرة للنفط إلى 11% مقابل 4% قبل ثماني سنوات، وجاء ذلك أساسا - على حساب الولايات المتحدة التي هيبت حصتها إلى 7.5% من 12% خلال نفس الفترة.

وقال مسؤولون دول أوبك ان زيادة وارداتهم إضافة إلى الاستثمارات التي قامت بها الصناديق السيادية التابعة لدولهم أسهمت في دعم نمو الاقتصاد العالمي.

وأشار هذا النمو الهائل في عائدات الدول المصدرة للنفط يمكن رؤيتها بالأخص في دول مجلس التعاون الخليجي حيث يتم تنفيذ عدد كبير من المشروعات الضخمة، كما انها تجعل الصناديق السيادية التابعة لهذه الدول

فان دول أوبك استحصل خلال العام الحالي يكامله على 1245 مليار دولار عائدات نفطية، وحتى بعد الهبوط الذي وصل إلى أكثر من 30 دولار للبرميل، فان العائدات المتوقعة لن تنخفض كثيرا عن التقديرات السابقة وذلك بسبب ارتفاع الانتاج المتوقع.

تقدر مصادر الصناعة ان انتاج اوبك في تموز (يوليو) سجل رقما قياسيا قدره 32.6 مليون برميل يوميا. وحاليا فان اسعار النفط ما زالت أعلى من متوسط سعر البرميل للعام الماضي والبالغ 111 دولارا.

وكما هو متوقع ادى هذا الدفق الهائل من الدولارات النفطية إلى زيادة كبيرة في انفاق دول أوبك بما في ذلك زيادة وارداتها بنسبة 40% عما كانت عليه في الماضي، ويقول بينكي غادا، الاقتصادي في بنك دويتشه في نيويورك، ان الأسواق الآسيوية الناشئة هي المستفيد الأكبر من زيادة واردات دول أوبك تلتها

لندن - «القدس العربي»:

تظهر الإحصاءات ان دول أوبك حصلت خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي على عائدات من تصدير النفط تساوي حصيله العام الماضي بالكامل. وهذا يعود طبعاً إلى الارتفاع الكبير في اسعار النفط، وكذلك إلى زيادة في الانتاج استهدفت الإفادة من الوضع الجديد.

بالطبع هذا ادى إلى زيادة كبيرة في انفاق هذه الدول. وتظهر إحصاءات لوزارة الطاقة الامريكية صدرت مؤخرا ان الدول الأعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (أوبك) حصلت خلال النصف الأول من العام على 645 مليار دولار عائدات من تصدير النفط، أي أقل بقليل من اجمالي عائدات العام الماضي البالغة 671 مليا دولار والتي كانت قياسية. وعلى أساس المطبات القائمة الآن

## تداعيات امتلاك مصدري النفط مئات المليارات .. مخاوف غربية

لندن - «القدس العربي»:

مع الارتفاع المذهل لأسعار النفط منذ بداية العام (رغم الهبوط الهام الذي حدث مؤخرا) تجاوزت قيمة المخزونات العالمية من النفط قيمة مجموع الاسهم والديون في كافة الدول. الى جانب ذلك فان الدول المستوردة للنفط دفعت العام الماضي للدول المصدرة قرابة 1500 مليار دولار تعادل تقريبا 2.5% من اجمالي الناتج المحلي العالمي، الامر الذي يمكن اعتباره أكبر عملية لتحويل الثروات بالتاريخ.

هاتان الإحصائيتان تظهران بجلاء الحصيلة المالية لارتفاع اسعار النفط وكذلك الآثار المحتملة لذلك على كل من النشاط الاقتصادي واسعار الاصول على المستوى العالمي. كما انهما تمثلان اثنين من التحديات الاساسية على مستوى الاقتصاد الكلي (للدول الغنية اساسا) ولهما الحفاظ على المستوى العالمي.

انها تمثلان اثنين من التحديات الاساسية على مستوى الاقتصاد الكلي (للدول الغنية اساسا) ولهما الحفاظ على المستوى العالمي. كما انهما تمثلان اثنين من التحديات الاساسية على مستوى الاقتصاد الكلي (للدول الغنية اساسا) ولهما الحفاظ على المستوى العالمي. كما انهما تمثلان اثنين من التحديات الاساسية على مستوى الاقتصاد الكلي (للدول الغنية اساسا) ولهما الحفاظ على المستوى العالمي.

يخلص من الطبل العالمي. التحدي الثاني يتمثل في ايجاد طرق ووسائل تمكن مصدري النفط من تحويل عوائدهم التي

## استمرار تراجع مبيعات العقارات الكويتية

الفترة المقابلة من العام الماضي كما انخفض حجم المعاملات 32 في المئة إلى 647 صفقة.

وانخفضت مبيعات العقارات التجارية نحو 83 في المئة إلى 17.8 مليون دينار كما تباطأت مبيعات العقارات الاستثمارية 70 في المئة إلى 55 مليون دينار.

وكان بنك الكويت المركزي حث الحكومة التي تملك نحو 90 في المئة من الأراضي على التخلي عن المزيد من قطع الأرض للمواطنين بغية كبح التضخم. الدولار يساوي 0.2684 دينار.

وحظرت الحكومة في وقت سابق من العام على الشركات الخاصة ببيع وشراء الوحدات السكنية في محاولة للسيطرة على اسعار العقارات. وهو الشهر الرابع على التوالي الذي يشهد انخفاضا برعما منعت الشركات الخاصة من التجارة في العقارات السكنية في محاولة لكبح التضخم القياسي.

وأظهرت البيانات التي حصلت عليها وويترز من مبيعات العقارات السكنية صاحبة أكبر نسبة بين إجمالي المبيعات تراجع 49 في المئة إلى 87.9 مليون دينار (327.5 مليون دولار) في تموز مقارنة مع الشهر نفسه من العام 2007.

بتأثير حرب أكتوبر 1973 والحظر النفطي العربي) تدفق قسم هام من البترودولارات إلى الاقتصادات الناشئة في أمريكا اللاتينية من خلال النظام المصرفي الأمريكي. وهذه التدفقات انبقت على معدلات عالية للنمو في اقتصادات هذه الدول لفترة من الزمن ولكنها أدت بالنهاية إلى أزمة ديون خانقة عانتها هذه الدول في الثمانينات، وهي أزمة كادت أن تؤدي إلى شل المصارف الأمريكية التي مارست عملية إعادة تدوير البترودولارات بهذه الطريقة.

ومنذ بداية العقد الحالي توجه جزء كبير من البترودولارات، وكذلك من الفوائض المالية لدول الاقتصادات الناشئة في آسيا، نحو سوق الاقراض مما سمح ببقاء اسعار الفائدة واطوع وغير ان 150 بحدود ادى إلى فورة في سوق العقارات الأمريكي وسمح باعطاء قروض عقارية لن لا يمكنه بسهولة تسديد ديونهم. الأمر الذي أدى أزمة الائتمان الحالية التي اضرت معها البنوك والمؤسسات المالية الأخرى إلى شطب مئات المليارات من أصولها التي تبخرت في سياق انهيار سوق العقار الأمريكي.

ملاحظة: نظر هذه المقالة حولنا ان نعرض وجهة نظر الدول الغربية المتطورة في اهم التداعيات المستقبلية لارتفاع اسعار النفط.

يقول البروفيسور كين روجوف من جامعة هارفارد الأمريكية ان الكثير سيعتمد بدرجة كبيرة على المدى الزمني الذي خلاله ستقوم الدول المصدرة للنفط بانفاق المزيد من العوائد وادخار نسب أقل منها. ويضيف «هذه الدول لا تزال فقيرة نسبيا، وحكامها الاوتوقراطيون ما زالوا قادرين على مقاومة الضغوط الهادفة لانفاق المزيد من العائدات النفطية، لكن ذلك قد لا يكون ممكنا الاستثمار به على المدى الطويل».

وحتى لو هيبت معدلات الدخار في الدول المصدرة للنفط، فانها ستظل في المستقبل المنظور تمتلك فوائض هائلة من البترودولارات التي يمكنها استثمارها، وهذه التدفقات من البترودولارات ستظل لها تأثيرات مهمة على انماط النشاط الاقتصادي العالمي.

وحسب التجربة التاريخية (من وجهة نظر الدول الغربية المتطورة على الأقل) فان آفاق عملية إعادة انفاق البترودولارات النفطية ليست مشجعة على الإطلاق. ففي عقد السبعينات (بعد ارتفاع اسعار النفط

اصول مالية وعقارية على نطاق كبير. وهذا الامر يبدو سهلا نظريا الا ان تحويله إلى واقع ليس بهذه السهولة. فما من احد بالطبع يمكنه توقع الاسعار على المدى الطويل. لكن عند المستوى الحالي للاسعار تبلغ قيمة النفط الموجود تحت الأرض الاحتياطيات المؤكدة القابلة للاستخراج 162 ألف مليار دولار، أي أكثر بكثير من مجموع قيمة سوق الاسهم (52 ألف مليار) وسوق الالديون (67 ألف مليار). اما عند مستوى اسعار عام 2006 فان تقرير معهد ماكنزي العالمي ((مكزي غلوبال سينيوتس) يرى ان القيمة الحالية لاحتياطيات النفط المؤكدة القابلة للاستخراج تساوي تقريبا مجموع الاصول المالية العالية القابلة للتجارة باستثناء العقارات.

بالطبع سيتم انفاق بعض العائدات النفطية، ولكن قسما هاما منها سيتم ادخاره. وفي الوقت نفسه سيتم تحويل هذه المدخرات إلى أصول عقارية، ولكن على مدى زمني قد يمتد إلى نصف قرن. وهذا يعني انه خلال فترة زمنية سيتم استيعاب هذه العائدات في الاسواق العالمية. غير ان هذا الامر ليس بدون تحديات، خاصة اذا اخذنا بالحسبان الاعتبارات السياسية. وحاليا فان النقاش الدائر في الدول الغربية المستوردة للنفط حول صناديق الثروة السيادية يشير إلى حساسية هذه المسألة.

## ايران تعتزم زيادة مبيعات النفط إلى الصين والهند

طهران - من ساميون ويب:

قال مسؤول إيراني كبير في قطاع النفط أمس الخميس إن بلاده رابع أكبر دولة مصدرة للخام في العالم تعتزم زيادة الصادرات إلى الصين والهند اللتين تحققان نموا متسارعا وقد تخفض الامدادات لمتشترين آخرين.

وتسعى الولايات المتحدة لعزل ايران بسبب برنامجها النووي الذي تقول ايران إنه مخصص فقط للأغراض السلمية.

والشركات الحكومية الآسيوية الرحيصة على ضمان امداداتها المستقبلية من الطاقة أقل عرضة للضغوط الأمريكية وهي تقوم بدور

أكبر في قطاع الطاقة لديها. وقال علي أصغر عرشى المدير التنفيذي للشؤون الدولية بشركة النفط الوطنية الإيرانية في مقابلة مع رويترز «الصين والهند سوقان متناميتان. من الواضح للجميع أننا بحاجة لزيد من الطاقة. نقوم بفتح مكاتب بيع المزيد من الخام ... إذا زدنا أحجام المبيعات لهم سنخفض الكميات لبعض المشترين الآخرين وستكون الكميات المخصصة للبيع الفوري أقل».

وعوضت زيادة استهلاك النفط من الصين والهند تراجع الطلب في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة في العالم. وامتنع عرشى عن تحديد

كمية الخام الإضافية التي تهدف ايران لبيعها إلى الهند والصين أو الدول التي ستقل المبيعات إليها. ومن بين صادراتها من الخام البالغة 2.5 مليون برميل يوميا تورد ايران نحو 450 ألف برميل يوميا إلى الصين و380 ألفا إلى الهند.

وقال عرشى إن شركة النفط الوطنية الإيرانية تهدف للتوصل إلى اتفاق لتعزيز مبيعات الخام لشركة تكرير النفط الهندية ريلينس في 1 يوليو/سبتمبر، وستعالج ريلينس الخام في مصفاة جامانجار العملاقة التي تبلغ طاقتها 580 ألف برميل يوميا المقرر بدء تشغيلها في وقت لاحق من العام الحالي. وأضاف ان هناك اتفاقا بالفعال بين شركة النفط

## بي.بي تستأنف صادرات الغاز إلى تركيا

أنابيب النفط قيد المراجعة حاليا، وتطمح تركيا لأن تصبح مركز عبور رئيسيا لامدادات الطاقة من بحر قزوين. وسارع اردوغان بزيارة تغليس اليوم بعدما زار موسكو يوم الاربعاء للترويج لفكرة إنشاء منظمة جديدة للأمن بالمنطقة.

وقال «انها ستتركز على السلام الاقليمي والأمن المشترك. ستشمل التعاون الاقتصادي وأمن امدادات الطاقة. ستستند إلى مبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا». وعززت انباء الانفجار الذي اصاب خط الأنابيب باكو-تغليس-جيهان اسعار النفط الاسبوع الماضي وكذلك انباء الحملة العسكرية الروسية ومحاولات روسيا تعجيز خطوط أنابيب جورجيا وهو ما نفته موسكو مجددا اليوم. وتأمل بي.بي وشركاؤها أن تتمكن شركة بوتاش التركية الحكومية من اصلاح خط الأنابيب المؤدى إلى ميناء جيهان سريعا. وقال مصدر كبير في بوتاش إن أعمال الإصلاح بدأت أمس لكنه لم يدل بتقديرات بشأن المدة اللازمة لإعادة تشغيل خط الأنابيب الذي تبلغ سعته مليون برميل يوميا.

ولاحق مصدر رفيع بوزارة الطاقة أن تقييمها ميدتها خلص إلى أن الأضرار ليست كبيرة وأن أعمال الإصلاح ربما تستغرق أقل من توقعات سابقة بأن تتطلب اسبوعين.

لندن - تغليس - رويترز: أمس اليوم الخميس صادرات الغاز من أذربيجان إلى تركيا بعد توقف المراك في جورجيا وزير رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان المنطقة لضمان أمن خط الأنابيب لكن تدفق النفط ظل متوقفا في حين تجوب الدبابات الروسية جورجيا. ولعلقت مجموعة تقودها شركة بي.بي البريطانية تدفق النفط إلى ميناء سوبسا الجورجي وصادرات الغاز إلى تركيا عبر جورجيا يوم الثلاثاء متذكرة بمخاوف أمنية بشأن الصراع العسكري بين روسيا وجورجيا.

وأجبر ذلك بي.بي على وقف انتاجها من حقول النفط الكبيرة في أذربيجان والتي كانت تعاني بالفعل من انخفاض حاد في الانتاج عقب انفجار اصاب القطاع التركي من خط الأنابيب باكو-تغليس-جيهان قبل أيام من اندلاع الصراع في جورجيا.

وقدر متعاملون أن الاسواق تفقد ما يصل إلى مليون برميل يوميا من الامدادات. وقررت بي.بي أمس أن إعادة فتح خط أنابيب الغاز المتجه إلى تركيا أمن لكنها أبت خط أنابيب النفط مغلقا لأسباب أمنية.

وقال توبي اودون المتحدث باسم بي.بي «لا يزال خط السولار لتوليد الكهرباء. وقال عرشى إن نقص المياه تسبب في توقف معظم انتاج الطاقة الكهرومائية في البلاد والبالغة سبعة آلاف ميجاوات وهو ما تسبب في زيادة استخدام زيت الوقود لتوليد الكهرباء إلى مثليها مقارنة بالعام السابق.

وتراجع أيضا مخزون الخام الذي تحتفظ به ايران في ناقلات قبالة ساحلها الجنوبي على الخليج قرب جزيرة خرج. وقال عرشى إن المخزون يقل حاليا عن ثلاثة ملايين برميل وذلك لانخفاض من نحو 30 مليون برميل قدرت مصادر بالصناعة انها مخزنة في ناقلات عملاقة في ايار مايو.

نيويورك - رويترز: تراجع العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي 3 دولارات أمس للنفط وسط توقعات بصمود وقف اطلاق النار بين جورجيا وروسيا ومع تعزز الدولار لخاوف بشأن ضعف اقتصاد منطقة اليورو وارتفاع التضخم الأمريكي.

وبحلول الساعة 1649 بتوقيت غرينتش تراجع سعر الخام تسليم ايلول/سبتمبر في بورصة نيويورك

### مستثمر: سعر النفط

### لن ينزل عن 100 دولار

نيويورك - رويترز: قال الملياردير تسي بونسي بيتكنز أمس الخميس إن أسعار النفط قد تراجعت سريعا إلى 110 دولارات للبرميل وسط انخفاض الطلب على البنزين لكنها لن تنزل عن 100 دولار نظرا لاعتماد الولايات المتحدة الكثيف على واردات الخام.

وأبلغ مستثمر النفط القادم من تكساس رويترز بالهاتف «لا اعتقد أنه سينزل عن 100 دولار .. أقول قد يصل إلى 110 دولارات أو نحو ذلك». ويتحول السائتقون الأميركيون إلى وسائل النقل العامة ويقصون الرحلات في رد فعل على ارتفاع اسعار البنزين وذلك عامل أساسي في تراجع النفط أكثر من 31 دولارا للبرميل منذ بلغ ذروته فوق 147 دولارا للبرميل الشهر الماضي.

## بريتيش ايرويز والاسبانية واميركان ايرلاينز تشكل ائتلافا للتعاون الجوي عبر الاطلسي

لندن - ا ف ب: أعلنت شركات الطيران بريتيش ايرويز البريطانية وايبريا الاسبانية والأمريكية اميركان ايرلاينز أمس الخميس عن توقيع اتفاق تعاون في سوق الرحلات عبر الاطلسي. وينص اتفاق التعاون الموسع على «تعاون تجاري» بين الشركات الثلاث لرحلاتها بين أوروبا والاتحاد الأوروبي وسويسرا والنرويج وأميركا الشمالية (كندا والولايات المتحدة والمكسيك) لكن «ستعمل كل منها ككيان قانوني مستقل» بحسب بيان مشترك. وكان توقيع هذا التحالف مرتقبا منذ أسابيع.

وأعلنت بريتيش ايرويز في نيسان/أبريل أنها تدرس «احتمالات التعاون مع اميركان ايرلاينز» وشركة امريكية أخرى هي كونتيننتال ايرلاينز. غير ان كونتيننتال فضلت التحالف مع شركة أخرى فاعلنت في حزيران/يونيو عن اتفاق تقارب مع مواطنها يونايتد ايرلاينز فيما انضمت شركة ايبريا إلى المفاوضات. وبتد الشركة الاسبانية الكبرى منذ أسابيع مشروع اندماج مع بريتيش ايرويز التي تشكل إحدى أهم مالكي الاسهم فيها.

وأعلنت بريتيش ايرويز في مطلع الشهر أنها تامل إنهاء المفاوضات سريعا لتقديم مشروع التعاون إلى سلطات تنظيم المنافسة الأمريكية والأوروبية بأسرع وقت ممكن. وسبق ان أعلنت شركتا اير فرانس وديلتا ايرلاينز المنافسة في آذار/مارس عن شراكتهما للاستفادة من فتح السوق الجوية عبر الاطلسي أمام المنافسة وتشاطر الاكلاف.

وأعلنت بريتيش ايرويز في مطلع الشهر أنها تامل إنهاء المفاوضات سريعا لتقديم مشروع التعاون إلى سلطات تنظيم المنافسة الأمريكية والأوروبية بأسرع وقت ممكن. وسبق ان أعلنت شركتا اير فرانس وديلتا ايرلاينز المنافسة في آذار/مارس عن شراكتهما للاستفادة من فتح السوق الجوية عبر الاطلسي أمام المنافسة وتشاطر الاكلاف.

وتسعى شركات النقل الجوي الكبرى التي تعاني من ارتفاع اسعار الوقود الحاد إلى التحالف و التعاون في ما بينها للحد من التكاليف.



صراف في كراشي حيث تشهد الروبية الباكستانية تراجعا في سعر صرفها أمام الدولار الذي تزايد عليه الطلب مؤخرا بشكل خاص

## القاهرة تستضيف مباريات الاهلي والزمالك في دوري ابطال افريقيا

2003 و 2004، مازيمبي متذيل المجموعة بنقطة واحدة والذي لم يسجل حتى ان في مباراة سهلة على ارضه، ويتواجه في اللقاء المهاجمان ستيفان وورغو الذي سجل 11 اصابة حتى ان، وميونو مابي من مازيمبي الذي سجل 9 اهداف العام الماضي، واقتص الدولي السابق حسام حسن من فريقه السابق حين كان لاعبا بالاهلي حامل اللقب في الموسم الأربعة الماضية بواسطة فريقه الحالي بعدما اصبح مدربا، المصري 2-صفر في المرحلة الثانية من الدوري المصري لكرة القدم. وسجل محمد جابر (23) واحمد شديد قناوي (84) الهدفين فارتفع رصيد المصري الى 6 نقاط في الصدارة بعد فوزه اول على اتحاد الاسكندري 5-2، مقابل 3لالاهي، بطل افريقيا في الموسمين الماضيين والذي فاز في الجولة الأولى على الأولي 3-صفر، وكان حسام حسن وشقيقه الشوام ابراهيم مدافعا عن الوان الاهلي فترة طويلة واحرزوا معه القابا عدة وفي جميع المسابقات، قبل ان تؤدي الخفات بين الطرفين الى انتقال التوأمين الى غريمه الزمالك.

وقد افتتح الزمالك المرحلة الثانية بالتعادل مع ضيفه اتحاد الاسكندري 1-1 الثلاثاء، وفي مباراة ثانية، تعادل اسماعيلي و صيف البطل مع ضيفه حرس الحدود صفر-صفر.

(3 نقاط) اليوم الجمعة في قلعتها ام درمان حيث يتوقع ان يتجمهر 35 الف شخص لمتابعة اللقاء. وتوقع مدرب الهلال ريكاردو فيريرا الذي يشرف على الفريق منذ 4 سنوات ان يتأهل فريقه الى المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه: «لا شك لدي باننا سندرك النهائي، لأن اللاعبين وصلوا الى مرحلة متقدمة من الاحترافية، وبلغوا الرشد على مختلف المستعدة».

وكان الهلال ابرز الأندية السودانية وصل الموسم الماضي الى نصف النهائي حيث توقف مشواره امام النجم الساحلي التونسي في مبارتين متحيزتين. ويذكر فيريرا ان طريق الهلال مفتوحة الى الدور نصف النهائي بعد فوز فريقه على انيبيما النيجيري 3-2 وتعادله مع مازيمبي في الكونغو الديمقراطية (صفر-صفر) منذ اسبوعين.

ويضيف فيريرا: «لعبنا جيدا في الكونغو خصوصا من الناحية الدفاعية، لم يكن يقدرور مازيمبي التسجيل في مرمانا حتى لو دامت المباراة يومين..» من ناحيته، تمكن كوتونسبور الذي يتشارك للمرة الأولى في دوري المجموعات، من تحقيق فوز ثمين على مازيمبي في اللحظات الأخيرة، لكنه سقط صفر-2 امام انيبيما. ويستقبل انيبيما (3 نقاط) حامل اللقب عام

■ نيقوسيا-اف ب: تستضيف العاصمة المصرية القاهرة مباريات الزمالك والاهلي في الجولة الثالثة للدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم، إذ يلتقي اول اسيك ابيدجان العاجي غدا السبت، والثاني ديناموس من زيمبابوي يوم الأحد ضمن المجموعة الأولى.

ويتشارك الأهلّي متصدر المجموعة (4 نقاط) والزمالك الرقم القياسي في عدد مرات الفوز (5) في لقب المسابقة الأبرز في القارة الأفريقية. وقال الألماني راينر هولمان مدرب الزمالك الذي خسر مباراة الجولة الأولى امام غريمه التقليدي اهلي 1-2 قبل ان يتغلب على ديناموس 2-1: «يجب ان نفوز بهذه المباراة». من جهته يسعى الاهلي الى تحقيق فوزه الثاني بعد تعادله سلبا خارج ارضه مع اسيك ابيدجان، لكن ديناموس الذي أخرج النجم الساحلي التونسي حامل اللقب في الدور السابق يبدو مرشحا للفوز في ظل هيمنة الاهلي في المباريات التي يخوضها على ارضه في القاهرة.

وكان الزمالك تعادل هذا الأسبوع مع اتحاد الاسكندري 1-1 في حين خسر اهلي صفر-2 امام المصري في المرحلة الثانية من الدوري المصري. وفي المجموعة الثانية، يستقبل الهلال السوداني المتصدر (4 نقاط) كوتونسبور غاروا الكاميروني

## دوري ابطال اوروبا: خطوة اولى مهمة ليوفنتوس وفيورنتينا وارسانال وتعثر ليفربول

واكتفى مرسييليا الفرنسي بفوز هزيل على ضيفه بران بيرغن التروجي بهدف وحيد سجله بينوا شيرو (40). وخسر سبارتا براغ التشيكي امام ضيفه باناثيايكوس اليوناني 2-1. سجل لول ماريك كوتيلش (30) ولتاتني ستيفن كوتشيرا (24) خطأ في مرمى صفيلا في الموزامبيقي جونور سيموا (60).

ويحلب حقا غيماريش البرتغالي مع بال السويسري، وبرشلونة اسباني مع فيس كراكوف البولندي. يذكر ان مباريات ايباب ستقام في 26 و 27 آب (أغسطس) الحالي، ودك برشلونة اسباني مرمى ضيفه فيس كراكوفيا البولندي رباعية نظيفة، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب «نو كامب»، في نهاب الدور التمهيدي الثالث من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، وسجل الكاميروني صامويل اينو (17 و 84) وشافي هرفانديز (24) والفرنسي تييري هنري (54) اهداف. وبدأ فقا الشراك مدرب برشلونة الجديد بييب غواردي يتو في اللقاء بعدما برز خل فترة بوعونوفيتش (14) قبل ان يعادل 2-2 بفضل في صوفه اسباني دانيال غيزا (50).

ولم تختلف حال غلطة سري عن حال موانته وتختلف على ارضه امام ضيفه ستيناو بوخارست الروماني بهدفين نظيفين للكولومبي داريو مورينو (4) وباتل نيكوليتا (12)، قبل ان يعادل 2-2 بفضل الكونغولي الديمقراطي شعباني توندا (47 و 18).

باجينوف (4) مقابل اربعة للغيثي اسماعيل بتغورا (28 و 46) وارتيم ميليفسكي (45 و 85). وفي دونيتسك، فاز شاخار دونيتسك اوكراني على دينامو زغرب الكرواتي بهدفين للكرواتي داريو سيرتا (3) وايغابريسون برانداو (31)، فيما خسر ليفسكي صفيلا البلغاري امام بوريوسف البيروسي بـصفر 1-صفر فديماتري جيفسكي (60)، وفي كوبنهاغن، فاز البورغ الدنماركي على كاونااس الجورجي 2-صفر، سجلهما البرازيلي لوكاس دي ديوس سانتوس (71) ويبيي كورت (86)، فيما فاز شالكة الماني على اتلتكو مدريد اسباني 1-صفر سجله كريستيان باندر (30). علما بان الخاسر لعب ربع الساعة اخير من دون كونتونيو لوبين لطردوه (76). وقد يكون هذا الفوز كافيا لتأهل شالكة الى الدور اول.

وعاد الفرقان التركيان فنزيغشة وغلطة سري من بعيد بعد تخلف اول امام ضيفه بارثيزان المصري بهدفين نظيفين فيليكو باونوفيتش (11) وميلوش بوغونوفيتش (14) قبل ان يعادل 2-2 بفضل البرازيلي اليكس (45) من ركلة جزاء والاحترق الجديد في صوفه اسباني دانيال غيزا (50).

ولم تختلف حال غلطة سري عن حال موانته وتختلف على ارضه امام ضيفه ستيناو بوخارست الروماني بهدفين نظيفين للكولومبي داريو مورينو (4) وباتل نيكوليتا (12)، قبل ان يعادل 2-2 بفضل الكونغولي الديمقراطي شعباني توندا (47 و 18).

■ نيقوسيا-اف ب: حقق يوفنتوس وفيورنتينا ايطاليان وارسانال انكليزي خطوة مهمة نحو الدور اول من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، في حين اكتفى ليفربول انكليزي بنجحة متواضعة تمثلت في ثوريينو، اكتسح يوفنتوس ضيفه ارمينيديا السلوفاني 4-صفر سجلها ماورو كاموراينزي (7) والبساندرلو بل بيريو (26) وجوجو كيليني (39) ونيكو ليغروتاغي (90)، في حين تغلب لوانته على ضيفه سفيا براج 2-صفر اسس في افتتاح بفضل الروماني اديريان موتو (3) والدولي السابق البرتو جيردينو (57).

وفي ارنهم، لم يرحم ارسانال ضيفه تونتي انشكيد الهولندي وهزمه امام نحو 26 الف متفرج بهدفين نظيفين سجلا في الشوط الثاني عن طريق قائده الفرنسي وليام غاس من متابعة لكرة نفذها التوغولي ايمانويل اديبايور من ركلة حرة (63)، واديبايور من هجمة مرتدة ومجهود فردي (82).

وكان بطل اليونان اولنيكياكوس احد اكبر الفرق الخاسرة في النهاب بسقوطه على ارض انورثوزيس القبرصي نظيف سجلها على التوالي فاسيليس ثوروسيديس (5خفا في مرمى فريقه) والبولندي لوكاس سوسين (19) والفرنسي فانسان بيان (87). ولم يكن سبارتاك موسكو الروسي افضل حالا وسقط على ارضه امام دينامو كييف اوكراني بهدف نيكيتا



بايرن ميونخ خلال إحدى المباريات مع انترميلان

وكما جرت العادة لم تصرف اندية المانية اموا كثيرة لجلب نجوم الكرة، فافتتحت بدفع 123 مليون يورو اي اقل ب80 مليون يورو عن السنة الماضية، في حين بلغت قيمة انتقالات في الدوري ايطالي حتى ان 375 مليون يورو. وفي باقي المباريات يلعب كارلسروه مع بوخوم السبت، وايتراخت فرانكفورت مع هيرتا برلين وبوروسيا مونشنغادباخ العائد مع شتوتغارت احد.

الثامنة الى اندية النخبة خل 18 عاما. ويشرف على النادي الذي أسسه الذي الماني ديتمار هوب، مدرب شالكة السابق والرث راغنغيك، وهو يحل في المرحلة أولى على الترتجي كوتيبوس. وبنى هوب الذي صنفه مجلة «فوربس» الخاصة في المركز 698 على نخة اغنياء العالم، لمعبا في مدينة 40 مليون يورو ليكون مقرًا للفريق قبل انتقاليهم الموسم المقبل الى مانهايم.

من بنفخا. وضم كولونيا ايضا المدافعين البرازيلي بדרو جيروملي والكاميروني بيير وومي ولاعب الوسط السلوفيني ميسو بريكو والمهاجمين البيوكناي ويلفريد سانو والنيجيري ماناسي اسحاقو. وتوقع القيصر فرانتسز كيتباروان واطيالي، وهو يستقبل كولونيا الصاعد من الدرجة الثانية والذي يشرف عليه هذا الموسم، وهو يحظى بدعم مادي كبير من شركة فولكسفاغن المصنعة بدوره لاعب الوسط البرتغالي بوتي

## بطولة المانيا: كل انظار تتجه اليوم الى بايرن ميونخ

لوكاس بودولسكي (23 عاما) المميز في كأس اوروبا والذي عبر مرات عدة عن استيائه لوجوده احتياطيا وانج الى احتمال ترك الفريق البافاري، «لقد اجريت محادثات مهمة مع يورغن كليمنسان، الآن ساركنز اهتمامي على الموسم الجديد»، كما حافظ بطل الثانية على الدوليين ميرو فولكوز ودياستيان شافيتشتاير وفيليب م الذين تألقوا في كأس اوروبا اخيرة.

وإذا كان بايرن التزم سياسة تقليص النفقات في ما يخص النفقات بعدما صرف 69 مليون يورو الصيف الماضي، لكن مدربه الجديد الهولندي فريد روتن القادم من تونتي يعلم ان الواقع مغاير لحم: «بالطبع نريد ان تكون في الجزء العلوي من الترتيب، لكن بايرن هو المرشح اول حراز اللقب». واستقدم شالكة لاعب الوسط النشط الدولي الهولندي اورنود انخير البيروفي جيفرسون فارهان (23 عاما) من تونتي مقابل 6 ميين يورو والمهاجم البريوي في جيفرسون فارهان (23 عاما) من ايندهوفن الهولندي مقابل 10 ميين يورو، وهو حقق نتيجة طيبة امس اربعا بفوزه عل اتلتكو مدريد اسباني 1-صفر في نهاب الدور التمهيدي الثالث المؤهل الى دوري ابطال اوروبا. من ناحيته غانى هانوفر كثيرا الموسم الماضي، لذا استقدم المهاجم يان شوفارد الهولندي احتياطي في بايرن ميونخ والفنلندي ميكايل فورسيل من بيرمنغهام انكليزي.

ويعد حلوه خامسا الموسم الماضي، يسعى فولسبورغ بقيادة المدرب الشهير فيليكس ماغات دخول نادي الكبار بعدما صرف 21 مليون يورو لجلب بطلي العالم ايطاليين اندريا بارزاغلي وكريستيان زاركدو من بايرنو ايطالي، وهو يستقبل كولونيا الصاعد من الدرجة الثانية والذي يشرف عليه المدرب كريستوف داوم الذي ضم بدوره لاعب الوسط البرتغالي بوتي

طموحات بايرن عندما رشحه حراز البطولة القارية التي ذاق طعمها للمرة اخيرة منذ 7 سنوات: «يمكننا ان ننافس الجميع ونستطيع احراز اللقب في مسابقة دوري ابطال اوروبا». وبعثر كليمنسان (44 عاما) دخيلاً على النادي فهو شارك في صفوفه لاعبا (1997-1995) وينتظره التقاد بعد ان قاد بنجاح منتخب المانيا في مونديال 2006 واولسه على نصف النهائي، لكنه لم يتحصل بعد على خبرة كافية للاشرف على اندية.

انطلاقه بايرن في الموسم الحالي وعين «كليسي» لاعب الوسط الهولندي الدولي مارك فان بومل (31 عاما) لحمل شارة القائد ليصبح اول لاعب اجنبي ينال هذا الشرف، وسيجتلف بالثاني الحارس اوليفر كان الذي وضع حدا لسيرته الطويلة في الملاعب نهاية الموسم الماضي، وضم بايرن ايضا الحارس هانز-يورج بات رينسينج، وسيعيبد عن بايرن نجمه الفرنسي فرانك ريبيري حتى ايلول (سبتمبر) المقبل بعد اصابة القوية التي تعرض لها في كاخله خلال اسبوعين الاخيرة مع بلده، في حين يعود هدف البوردا ايطالي لوكا طوني (24 هدفا الموسم الماضي للمشاركة بعد اصابة طفيفة لحقت به.

يعاني كليمنسان من اصابات اخرى لحقت بلاعب وسطه الجديد تيم بوروفسكي القادم من فيردر بريمن، والمدافع الفرنسي ويلي سانويل الذي خضع لجراحة في وتر اخيله، والأرجنتيني مارتن ديميكليس الذي سيعيبد عن لقاء هامبورغ، وحافظ بايرن على مهاجمه الدولي

■ نيقوسيا-اف ب: تتجه انظار النادي بايرن ميونخ الذي يستعد لحملة الدفاع عن لقبه للدوري الماني لكرة القدم بعدما تمكن من سحق معظم منافسيه الموسم الماضي محرزا لقبه الحادي والعشرين في تاريخه ومحرزا رقمه القياسي، عندما يستضيف هامبورغ اليوم الجمعة في المرحلة أولى من «بونديسليغه».

وتطمح اندية فيردر بريمن وشالكة وهامبورغ و منافسة بايرن النادي اقوى محليا في حين يسعى فولسبورغ ان يلعب دور الحصان اسود.

وكان بايرن استعاد في الموسم الماضي اللقب احرزهُ شتوتغارت عام 2007، متقدما بفارق 10 نقاط عن اقرب منافسيه فيردر بريمن، إذ غابت الروح التنافسية عن المراحل اخيرة من الدوري نظرا لتخفيف بايرن في الصدارة.

ولم يتكف بايرن بلقب الدوري بل احرز مسابقة الكاس على حساب بوروسيا دورتموند 1-1، لكن اخير ثار منه في مباراة السوبر 1-2 نهاية الشهر الماضي، رغم ان مدرب بايرن الجديد يورغن كليمنسان اشرك كافة اللاعبين خلفا وتمار هيتسفلد. وان تقتصر اهداف بايرن على القاب المحلية، فهو يسعى لجلب كليمنسان الى المنافسة على لقب دوري ابطال اوروبا بعد غيابه هذه الموسم الماضي، ومشاركة في كأس اتحاد اوروبي حيث تلقى هزيمة صفر-4 امام زينيت الروسي في اياب نصف النهائي، وعبر القيصر فرانتسز كيتباروان عن

## مصارعة: الكوبي لوبيز يحرز ذهبية وزن تحت 120

■ يكين-اف ب: احرز الكوبي ميخاين لوبيز ذهبية وزن تحت 120 كلغ في المصارعة اليونانية الرومانية ضمن دورة ألعاب اولمبية الخمس في بكين بفوزه على الروسي خاسان باروف 3-1 في المباراة النهائية. وعادت البرونزية لرميني يوري باتريكيف والليتواني ميندوغاش ميز غابيتس بفوز اول على السويدي يالم سويبيرغ 3-1. والثاني على الفرنسي يانك شيبانيانك 3-1. وخرج المصري ياسر صفر من الدور ثمن النهائي بخسارته امام ارميني يوري باتريكيف 3-1.

## الملك المصري عابدين الى ربع نهائي وزن 69 كلغ

■ يكين-اف ب: تأهل المصري حسام عابدين الخمس الى الدور ربع النهائي لوزن 69 كلغ في منافسات الملاكمة ضمن دورة ألعاب اولمبية المقامة حاليا في بكين. في الدور ثمن النهائي، فاز عابدين على التيالاندي تون بونجومونغ بالنقاط 10-11. ويلتقي عابدين في الدور المقبل مع الكوي كارلوس بانتو سواويز الذي تغلب على البريغاتي بيلي جوي سوندوس بالنقاط 13-6. يذكر ان عابدين سيضمن برونزية على اقل في حال تخفيه الدور ربع النهائي وخسر المصارع المصري كرم جابر حامل اللقب امام المصارع الالباني اليس جوري في الدور اول وانافسات وزن 96 كيلوغراما في المصارعة الرومانية بدورة يكين اولمبية الخمس. وانهزم جابر الذي احرز الميدالية الذهبية في دورة اثينا 2004 امام منافسه الالباني بنتيجة 3-3.

## ذهبية للصينية يانج في مسابقة الجودو

■ يكين-رويترز: احزت الصينية يانج شيولي الميدالية الذهبية في منافسات وزن 78 كيلوغراما للسيدات في مسابقة الجودو بدورة يكين اولمبية الخمس. وحصلت الكوبية يالينيس كاستيو على الميدالية الفضية وثالث الفرنسية ستيفاني بوساماي والكورية الجنوبية جيونج جيونجيمي الميدالية البرونزية.

## جماز : الصيني يانغ وي يمنح بلده ذهبيتها الثالثة

■ يكين-اف ب: منح الصيني يانغ وي بلده الذهبية الثالثة في الجماز بعد فوزه في مسابقة الفردي العام الخمس في دورة ألعاب اولمبية المقامة في بكين. وجمع وي الذي يحمل اللقب العالمي، 94.575 نقطة ليتفوق على الياباني كوهي اوشيمورا الذي نال الفضية بعد جمعه 91.975 نقطة. فيما كانت البرونزية من نصيب الفرنسي بونوا كارانوي بعد جمعه 91.925 نقطة.

## سلة: ابطال العالم على مشارف ربع النهائي والمضيف ينعش اماله

السابعة (اولى في لوس انجليس 1984)، في المجموعة ذاتها مع انغو والولايات المتحدة ايضا حل اولياد 1996 وفازت على اولي وخسرت امام الثانية وتأهلت الى ربع النهائي مع الولايات المتحدة وليتوانيا وكرواتيا، فيما خرجت ارجنتين وانغو.

وفي اثينا 2004 تأهلت الصين رابعة عن مجموعتها مع اسبانيا وايطاليا صاحبة الفضية حينها وارجنتين التي توجت بالذهبية، وصربيا ومونتينيغرو ونيزيلندا اللتين ودعا الدور اول. واستهل اصحاب الضيافة اللقاء بقوة كما فعلوا في المبارتين السابقتين امام الويات المتحدة واسبانيا اللتين خسروا في نهايتهما بفارق 31 نقطة في اولي وبعد التمديد في الثانية، إذ حسموا الربع اول بفارق 13 نقطة 28-15 بفضل تالق عمقهم ياو مينغ (17 نقطة في الشوط اول)، قبل ان يعود وي بتكر سيناريو الجولتين اولين يتخلفهما في الربع الثاني 16-27 بسبب تالق الثاني كارلوس موراييس وخواكيم غوميز، ليربو افضليتهم الواضحة تتقلص الى سلة وحيدة 44-42 في نهاية الشوط اول بفضل نصف انغوليين من المسافات البعيدة إذ نجحوا في التصف اول من اللقا بخمس ثلثات من اصل سبع محاولات اي ما بنسبة نجاح 71 بالمئة.

وعاد الصينيون ليقرضوا ايقاعهم في الربع الثالث فوسعوا الفارق على 12 نقطة 56-44 كتعهم حافظوا هذه المرة على تقدمهم وانهبوا الربع الثالث بفارق 14 نقطة 64-54 بعد مجهود مميز من يو الذي وقع مؤخرا مع لوس انجليس ليكرز، ثم وسعوا الفارق الى 20 نقطة في اخر دقائق قبل ان يقلصه انغوليون الى 17 في النهاية، ان ذلك لم يكن كافيا ليبقي منتخب

في مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، انعش المنتخب الصيني المضيف اماله في التأهل الى ربع النهائي للمرة الثالثة بعد اثنا 1996 عندما خرج على يد يوغوسلاف الصوفية حينها (61-128) واثينا 2004 حيث خسر امام ليتوانيا (75-95)، وذلك بتخفيفه فوزه اول وجاء على حساب انغو بطلة افريقيا 85-68 بفضل تالق عمق هيوستن روكتس ياو مينغ الذي اصبح اول لاعب يسجل حتى ان 30 نقطة وهو نجح ايضا ب7 متابعت و4 اعتراضات دفاعية «بلوك» و3 تمريرات حاسمة. وكانت الصين التي تخوض مغامرتها اولمبية



ان وسيضمن من خلفها الفائز تأهله رسميا اضافة الى حسمه وبنسبة كبيرة صدارة المجموعة.

واكد كالدريون الذي يعرف كاشفيقين ياو (ليكرز) ومارك غاسول (مفيس غريزليز) ورودي فرنانديز (بورتن ترابل بيزرز) وخورخي غارباخوزا (تورونتو سابتا) وخوان كارلوس نافارو (مفيس سابتا) نجوم المنتخب امريكي جيدا، ان منتخب بلاده لن يغير طريقة لعبه على اقل امام امريكين، مضيفا «امر الوحيد الذي يميزنا عنهم هو اننا نلعب تحت الضغط وبالتالي بامكاننا ان نكون اذكى منهم والتغلب عليهم»، وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، انعش المنتخب الصيني المضيف اماله في التأهل الى ربع النهائي للمرة الثالثة بعد اثنا 1996 عندما خرج على يد يوغوسلاف الصوفية حينها (61-128) واثينا 2004 حيث خسر امام ليتوانيا (75-95)، وذلك بتخفيفه فوزه اول وجاء على حساب انغو بطلة افريقيا 85-68 بفضل تالق عمق هيوستن روكتس ياو مينغ الذي اصبح اول لاعب يسجل حتى ان 30 نقطة وهو نجح ايضا ب7 متابعت و4 اعتراضات دفاعية «بلوك» و3 تمريرات حاسمة. وكانت الصين التي تخوض مغامرتها اولمبية

■ يكين-اف ب: اصبح المنتخب الاسباني بطل العالم على مشارف ربع مقده في الدور ربع النهائي لمسابقة كرة السلة ضمن اولياد بكين 2008 بعدما سجل الخمس فوزه الثالث في الدور الأول وجاء على حساب نظيره الماني بفارق 13 نقطة 72-59 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية.

وكان المنتخب اسباني الذي حل ثانيا في بطولة اوروبا العام الماضي، في اعادة له نهائي مونديال اليابان 2006، ثم تخلى الصين المضيفة بصعوبة بعد التمديد فرغ اليوم رصيده الى 6 نقاط في الصدارة مؤقتا بالنظر مباراة الولايات المتحدة (4 نقاط) مع اليونان (3 نقاط) حقا.

واصبح لاعب ارتكاز لوس انجليس ليكرز ياو غاسول في المنتخب الاسباني قريبين جدا من حسس المراهق اربعة اولي في كل جموعه على قيد يلقعه مهمة «مانشافت» كرة السلة واصبح مهددا بتوجيه لائحة اولمبية التي يعود اليها اول مرة منذ برشلونة 1992.

واصبحت المانيا مجبرة على الفوز غدا السبت على الصين ليتبقى على امحال.

وكانت المتابعات مفتاح فوز اسبان على المان، إذ نجح لاعبو المدرب اليخاندرو «اينو» غارسييا بنيسيس في فرض سيطرتهم تحت السلة بتحقيقهم 41 متابعة، منها 14 هجومية، مقابل 30 لتأسيسهم الذين كانوا افضل بنسبة التسجيل من داخل القوس إذ نجحوا في 15 تسديدة من 27 محاولة اي بنسبة 56 بالمئة، مقابل 15 من 40 محاولة اسباني اي بنسبة 38 بالمئة، انهم ارتكبوا العديد من اخطاء ليقرطوا بالتقدم الذي حققوه في الربع الثاني كان صلحتهم 15-12، وبعد ان انتهى الربع افتتاحي لصحة بريك نوفيسكي في المنتخب الماني، استلم المنتخب اسباني زمام المبادرة وقرض افضليته لتبقى من المباراة حاسما.

اما من الجهة الالمانية فكان ستيفان هامان افضل برصيد 15 نقطة، 5 نقاط اكتفى نجم داف مافريكس نوفيسكي ولاعب لوس انجليس كيلبرز كريس كاميان بـ11 و8 نقاط على التوالي مع 10 متابعت للثاني، وسكوتن مباراة السبت بين اسبانيا والويات المتحدة قمة المجموعة اقوى مباريات اولياد حتى



## تعقيبا على: سكان برلين يشكون مخالفة الدبلوماسيين العرب لنظام السير

■ هل تلاحظون انه من كل دول العالم بأن 50% فقط من المخالفين من العرب والـ 50% الباقية من بقية الدول للأسف هذه حال العرب أينما ذهبوا يميزون في هذه المجالات أما العلم والاختراع والتطور فهو متروك لغيرنا!

سيماء حسني

## تباري في التياسة!

■ الحمد لله هناك دول عربية تتبارى مع الدول الكبرى ولو كان في الفوضى والتياسة ولكن الحقيقة ان هذه المجموعة تصرف كما في بلادها حيث القانون يطبق فقط على عامة الشعب المعتيون. وحدث عن ادب التعامل ولا حرج! اشعر بالأم ان يقوم الديكتاتوريون.

محمد جاسر

## عرب.. ودبلوماسيون!

■ يعني في بلادهم ومتحكين فينا وفي بلاد الغرب بدهم يتحكموا في الشعوب الاخرى، والله لازم كل دبلوماسي يخالف الانظمة يتسفر بعيدا عن الأنظار. لانهم هم السبب في كره الغرب للعرب. وهم السبب في الاعتقاد ان كل منزل عربي فيه بئر بتبول. محمد عقلة

## مساخر السفارات

■ انا اعيش في برلين منذ سنوات 10 و أوكد ان الدبلوماسيين في سفارة دولة خليجية كبيرة يفعلون اكثر من هذا، لانهم يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية يفعلون ما يحلو لهم. منذ مدة السفارة موجودة في برلين ولم نسمع عن اي نشاط ثقافي او اجتماعي لسكان برلين. الدبلوماسي يأتي الى برلين ويتعلم جملة واحدة... و اعتقد ان من في السفارة يعلم جيدا من هم الدبلوماسيون المعنيون. وحدث عن ادب التعامل ولا حرج! اشعر بالأم ان يقوم هؤلاء بتمثيل دولة عربية.

سامر محمود

## مضيق يجلب المصايب اولي أن يغلق

■ اعتقد ان من حق ايران ان تدافع عن نفسها بأي سلاح. مضيق هرمز دخلت من خلاله آلة الدمار الامريكية وقتلت اكثر من مليون مسلم عراقي وشردت اكثر من ستة ملايين. اعتقد انه من الغروض ان يغلق هذا المضيق الى الابد. فضرر هذا المضيق اكثر من نفعه.

يوسف منصر العباسي

## مهما فعلنا لامريكا لن يعترفوا

■ مهما عمل العرب لامريكا ومهما قدموا لها من تنازلات لا يقدمها الا العبد لسيده فلن يحطوا بأي نوع من الاحترام من قبل (اصدقائهم) الامريكان او الاوروبيين بصورة عامة.. يصير العرب على تسمية الخليج الذي يفصل بينهم وبين ايران بالخليج العربي وتصير ايران على تسميته بالخليج الفارسي، حسنا قد اجد لايران عذرا لذلك، لكن ما عذر العالم الغربي الذي يدعي الصداقة مع العرب، وخصوصا دول الخليج والعداء مع ايران في الاستمرار بتجدي مشاعر الدول العربية وخصوصا الخليجية بتسمية الخليج بالفارسي، انني لا اجد تفسيرا لهذا الا ان العالم الغربي وخصوصا الامريكي لا يشعر بأي احترام لهم، حتى انه لا يملك اي نوع من اللياقة الدبلوماسية اتجاه مشاعرهم التي لا تهمه بأي صورة من الصور وذلك لانهم هانوا على انفسهم فهانوا بالتالي على العالم اجمع.

مهد بركات

## ايران مصممة على مشروعها النووي

■ من الواضح ان ايران كما يبدو مصممة على متابعة واكمال مشروعها النووي بكل قوة وشجاعة ومهما كان الثمن. وليس هذا الاصرار وليد الصدفة بل وليد قناعة لتحقيق الاهداف التي تسعى لها ايران. وهذا يعكس قوة السيادة لدى ايران والتي تقفدها غالبية الانظمة العربية وسياساتها ومصالحها مع سياسات ومصالح الدول الكبرى وخاصة التي تمتلك السلاح النووي لعلها تحمي تلك الانظمة في الملمات وحين تدق اجراس الخطر ويحمي الوطنييس. ولكن ذلك لن يكون الا حلم ابليس في الجنة. فحين تقع الواقعة لن تقول تلك الدول الكبرى لتلك الانظمة سوى اللهم نفسي وقد تجد في ذلك الفرصة السانحة لمزيد من الابتزاز لتلك الانظمة النائمة.

ضراغام الصرغندي

## ايران هي حزب الله في الأرض

■ إيران الإسلام عندها قبل القومية.. وهي تمثل خط حزب الله في الأرض.. وهي دولة صاحبة رسالة.. وجنودها يعشقون الشهادة ويعشقون القيادة.. وعندهم كل وسائل الانتصار التي تعتقدتها كل الدول العربية.. لأن الله عندهم هو الهدف وهو الحور لا السلطة ولا المصالح الذاتية والنقضية.. ولهم كبير يرجعون إليه وهو أفقههم وهو الولي العقيية.. وانتصار الجمهورية الإسلامية على أعدائها هو سنة كونية ولا وجه للشبه بينها وبين أي دولة عربية لأنها تمتلك الجندي المؤمن الذائب في القائد المؤمن وكل منهما يعشق الشهادة.. والقائد خادم للجندي لا سيده له والجندي يطيعه لأنه يعيشه لا خوفا منه ولهذا ولكثير غيره أنا مؤمن بانتصار الجمهورية الإسلامية وهزيمة أعدائها.. وإن أفتى الأعراب بحرمة مساعدة حزب الله ضد الصهاينة!

د. محمود درحوج



## أيها المارون من قلب محمود درويش

عقرب الوقت إلى شرعية العجل المقدس أو إلى توقيت موسيقى سدس فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا ولنا ما ليس فيكم؛ وطن ينزف وشعبا ينزف وطن يصلح للنسيان أو للذاكرة أيها المارون بين الكلمات العابرة أن أن تنصرفوا وتقيموا أيئنا شئتم ولكن لا تقيموا بيننا أن تنصرفوا ولتموتوا أيئنا شئتم ولكن لا تموتوا بيننا فنا في أرضنا ما نعمل ولنا الماضي هنا ولنا صوت الحياة الأول ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل ولنا الدنيا هنا. والأخرة فخرجوا من أرضنا من برنا.. من جرحنا من قمحنا.. من ملحنا.. من جرحنا من كل شيء، واخرجوا من ذكريات الذاكرة أيها المارون بين الكلمات العابرة! أهنيك أم أهنيك الأرض فيك، أهنيك أم أهنيك الوطن فيك ما أحن ترابيك يا وطني.. ما أجمل راحتك يا وطني.. ما أندا أحضانك يا وطني.. ما أجمل الأرض فيك وأنت في أحضانها.. ما أملك وأنت في أحضان الوطن.. ليت أنني الوطن لأحضن محمود درويش ليت أنني محمود درويش ليحضني الوطن وأزهار سهولها تفتح وأثمر أشجارها من جديد بعد موسم الحصاد وتساقطت زخات

المطر في موسم الجفاف الطويل عشقت وأبكيك ضحكت وأبكيك بكيت وأبكيك رحلت وأبكيك محمود درويش سلام عليك أهنيك أم أهني الأرض فيك أهنيك أم أهني الوطن فيك. نعتك اليلابل عند المساء واغصان زيتونة في الجليل بكتك الفراشات عند الصباح ورددت الريح صوت العويل مضى فارس الشعرات غريبا فكيف ستصوب تلك الخيول وكيف تطير الصافير فجرا وكيف تغرد فوق النخيل.. والله ان القلب ليحزن على فراق الشاعر الكبير محمود درويش الذي اعطى للشعر العربي معنى وحيوية وجعل الكثير من عامة الشعب الفلسطيني والعربي يتدق حب الوطن بالشعر.. وانا أقول في هذه المناسبة رحل شاعرنا الكبير وقلبه محمل على تقسيم الوطن الى شطرين. هكذا علمتنا فلسطين يرحل العظما فتنتب ارضها الطاهرة اقحوانات جديدة لتبقى عطرها منبعثا عبر الزمان والمكان.

سهاد بدر سورية

## ثقافة الرياء في دول الخوف

المعصوم والمحكوم.. التنزير والتأويل.. النقل والعقل.. بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين أن لا جدال في الحج.. بين التعجيل بالخراب والتخريب.. وبين التأجيل للعذاب والتعذيب.. وسط كل ذلك غيبت الشعوب والتاريخ والجغرافيا والفكر وإنسانية الإنسان.. ليحل محلها الحاكم بأمر الله وولي النعم وظل الله في الأرض والفرقة الناجية المنجية.

هكذا جاءت ثقافة الرياء والخوف لتكون هي الحالة السائدة لأكثر من (1000) عام ضاعت فيها القيم النبيلة وطغت عليها مفاهيم الهيمنة والاستعباد والاستبداد والاستخاء.. والتي كما قيل بأن المقاتل في جيش هولوك كان يطلب من العربي أن يتنظره في مكانه إلى أن يذهب ويأتي بسيفه ليقطه... فكانت هذه الاجيال المتعاقبة والمشوهة.. المازومة في تكوينها وشخصيتها غير المتبلورة حتى الآن. وبالرغم من كل الإنجازات الضاربة في عمق التاريخ إلا أنها لم تستطع أن تنشر الرسالة الحقيقية التي تحملها.. واستمرت في إعادة إنتاج إخفاقاتها وخيباتها المتكررة والمكررة.. فكانت هناك دائما صورتان: الأولى صورة تلك الانتصارات العظيمة والتمدد والانتشار الذي طال أرجاء الأرض وشعوبها.. أما الصورة الثانية فهي صورة الانحطاط والاستخاء حيث الأخ يسحل أخاه والابن يقطع رأس أبيه في سبيل الحكم... وحيث كان الضحية الجاهزة هم أبناء الشعب المسحوقون.. هذه هي حكاية الألف عام من الخيبة والأمل.. فأيهما نصدق؟ ماجد الخواجـا كاتب صحفي أردني yahoo.com@E-mail: majedkhawaga9

يستند في ممارساته تلك إما على النقل أو العقل أو كلاهما... لكن عند النظر في ذلك التاريخ القمعي والمقوم نجد أن الجميع قام في سبيل إثبات جدارته وأحقته بلغاء النقل والعقل معا.. فكانت حقبة من الظلم والظلمة جعلت من كل فئة هدفا للغة الأخرى... من هنا نشأت ثقافة السلاطين وشرائعهم كحكمة خلق القرآن.. أو ما كان يدعى بالاستتابة.. لا بل ظهر ما يمكن تسميته بثقافة التعجيل والتورية والتعمية والاستغفال.. ثقافة التحريم والتكفير.. ثقافة الشتم والملاعنة.. وظهرت دول الطوائف التي اقتطعت كل منها جزءا من الأرض والهوية والتاريخ والتراث والمعتقد، لتكون راعية له وعاملة على صيانتها والذود عنه بحجة أنه هو الحق الأوحد المطلق. فتعددت الحقيقة والتاريخ والتاريخ والهويات والامتعاءات مع بقاء الغلاف الخارجي يطابعه العروبي الإسلامي... لكنه المضمّن ما بين يفت في عضد العروبة والإسلام.. وما بين ظاهر النص وباطنه كادت أن تحمل الحقيقة ضدّها وتقيضها بداخلها.. ما بين إنسانية الإنسان ومقاربهته للالهوية تصامت النفس البشرية وتشوهت.. فلا هي احتفظت بسماحتها ومكوناتها النقية.. ولا هي استطاعت أن تحرق المألوف والغيب لتصبح شيئا آخر. ما بين الاستناد والاجتهاد اندثرت مفاهيم وقيم ومبادئ لتأخذ ألوان كل طرف بحيث باتت تصطبغ بجميع التلاوين مما أقددها أي تمايز أو تفرد يمكن أن تستأثر به.. تماما كالفتاح الذي يفتح جميع الأقفال فهو لا يمكن الاعتماد عليه... ما بين فلسفة الطلم الكريلائي وفلسفة الإرجاء.. بين أن الحكم لله وحده وبين ما لله وما لغيره ليقصر ليقصر.. بين

إنه تاريخ من الرياء.. وما بين التاريخ والتاريخ وُفنت حقائق أو شُوهت أو أنقصت أو بولغ في وصفها.. كم هم العظماء الذين طمروا في غياهب الجهول المسمى بالتاريخ. وكم هم التكررات الذين فاقوا الوصف في شهرتهم التي صنعها مؤرخ محالي.. اليس المتني الذي كان يمدح فيرقع إلى السماء.. ثم يقوم بدم نفس الشخص ليصبح من العبيد الأنجاس المتكبيد... اليس جزءا من التاريخ ذاك الذي كان الشاعر فيه يمدح من يدفع ويهجو من يعنح.. اليس جزءا من التاريخ تلك الأوصاف التي تطلق دائما على من يعارض بانه مرتزقة، ماجور، غوغائي، دهماء، مندس، صاحب فكر هدام أو مستورد... والمفارقة أن هذه المعارضة تقبل وتحتمل أن تكون على طرفي نقيض وذلك تبعاً للنظام الذي تعارضه.. اليس جزءاً من التاريخ تلك الحقيقة التي كان الحاكم فيها يعتبر ظل الله في الأرض. ألم تكفنا تلك التوصيفات والعنونات والتصنيفات لنا ما بين رجعي وتقدمي.. أممي وشعوبي.. ديني وملحد.. اشتراكي وامبريالي.. شيوعي ورأسمالي.. شرقي وغربي.. وفي كل هذه العنونات.. أين نحن؟ لقد بنيت ثقافة الرياء عبر تراكم تاريخ من القمع والاضطهاد الذي ساد وهيمن على سير الحياة اليومية والذي تراضق مع ثقافة الرياء وحيث باتت هناك مفاهيم كمسلمات لا تقبل التأويل من قبيل: العين لا تعلق على الحاجب.. واليد التي لا تقدر على قطعها قم بتقبيلها... وهكذا.

لقد ساد في زمن لغة التكفير من الجميع للجميع.. وهذا ينطبق على جميع الملل والنحل.. وبالرغم من أن الجميع كان

## ماذا لو اغلقت السعودية مضيق هرمز؟

■ كلما بق الكوز بالجرة خرج الايرانيون مهديين متوعدين باغلاق مضيق هرمز، ليتحول هذا المضيق إلى مفتش خلق، وهي لهجة جديدة في الخطاب الايراني، مع العلم ان ايران لم تغلق ذلك المضيق الاستراتيجي جدا اثناء حرب الخليج الاولى، واغلاق هذا المضيق لاجتياج إلى صواريخه الاسرع في العالم، ولا إلى هذه الدعاية الكبرى، انه يحتاج فقط إلى القليل من الحزم والجرأة، خاصة واننا سمعنا الكثير عن التفوق العسكري الايراني الكبير، وسمعنا كثيرا عن التصنيع العسكري المتعدد الجوانب وهو الأعلى قطعاً في العالم، والاكثر تقنية وجودة وسرعة، وخاصة

الصواريخ والتي رأينا فاعليتها في شمال اسرئيل وهي تتجه مباشرة إلى القرى العربية في الجليل، وهذا الصاروخ الجديد والذي يصل مداه إلى 300 كم اي القصور الجانب الاخر من الخليج العربي والذي تدعي ايران انهفي حوزتها، وذلك لانه امتداد هوائي لوقت خبيرا، وما استغرقت حقا ان الدولة الاسلامية في ايران لم تسم مضيق هرمز بمضيق هرمز الاكبر او الاوسع او الاعرض او الاعلى كعادتهم في التسميات وهذا حقهم، ألم يخصهم الله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين!

ان التهديد باغلاق مضيق هرمز هو تهديد يرتبط

## القذافي محق في تحذير ايران

■ نحن نوافق القذافي على أن التحذيرات التي تواجهاها ايران أكبر من قدرتها على مواجهتها لوحدها. لكن ما هو الدليل القاطع ان ايران وحدها؟ ماذا قال رسول الله عندما خاف عليه أبو بكر وهما في الغار يختبئان من رجال قريش الذين أرادوا قتل رسول الله؟ جاء في كتب السيرة أن أبابكر قال للرسول عندما دنت رجال من قريش من الغارة التي لجأ اليها الرسول وأبو بكر «يا رسول الله والله لو نظر أحدهم إلى موطن قدمه لرأنا، فيقول الرسول، يا أبابكر ما ظنك ياثنين الله ثالثهما؟»

■ إيران الإسلام منذ انتصار ثورة المسلمين فيها تواجه قوى الكيد والإستكبار. بل واجهت هذه القوى قبل ذلك وهي لا تملك من الإمكانيات العسكرية شيئاً واجهت جيش الشاه والته القمعية بإيمانها الراسخ وبأجساد رجالها ونسائها فكان أن قتل الشاه من هؤلاء في يوم واحد في مكان واحد ما يناهز الأربعين ألفاً في محاولة لواء المولود الإسلامي في أرض فارس. ولكن الشاه ومن كان يقف وراء الشاه أخفقوا. ثم واجهت دولة المسلمين في أيامها الأواثل حرباً ضرورساً من قبل مجائين العراق نيابة عن الغرب وأعدائه.

وبعد أن أخفقت جميع محاولات الغرب في النيل من مكاسب وتقدم المسلمين ها هو ذا ينيرى ليواجه أولياء الله!

جابر ع الكرام

## كما تدين تدان

■ كما تدين تدان هذا المراد الذي ساعد في تدمير العراق وقتل المسلمين على الهوية ولا يبالي في ذلك والان سيقلب السحر على الساحر وسيرد عمله ضد العرب اليه.

ابو حسام

## ايران قوية بقوة العقيدة الاسلامية

■ العقيد معمر القذافي يقول هذا الكلام حسب منظوره الشخصي، اما المخلوون العسكريون والسياسيون فيقولون شيئاً آخر. ربما ايران لا تستطيع مجابهة القوة العسكرية الامريكية وخاصة عندما تلقى الدعم من دول الخليج مثل دفع فاتورة العدوان وفتح القواعد وغيرها. ايران لن تكون مثل العراق او يوسفاليا مطلقاً لم يكن حزب الله مثل الجيوش العربية. ايران قد بدأت الحرب على امريكا

في العراق وافغانستان وهي تكيد الامريكان خسائر فادحة وجعلت من امريكا دولة مهزوزة ليس بمقدورها مجارة التطور الصيني واذ دخلت في حرب مباشرة مع ايران فانها سوف تخسر الكثير وسيهدر اقتصادها واخطر حرب تشن على امريكا هي حرب النفط لانها اكبر مستهلك للنفط، ست تساءل حكام الخليج كيف تنتظر الاجيال القادمة وكيف سيكتب التاريخ عنهم وهم من اتى بالمعجزم ليقبوا شعب العراق وليوثوا منطقة الخليج باليورانيوم الخصب، لماذا لا ينزعج حكام وشعوب الخليج من التلوث الذي تحدثه آلة الشر الامريكية، لماذا لا يهتمون ولا يتكلمون عن عشرات بل مئات من القنابل والرؤوس النووية في القواعد الامريكية بالخليج، وهي منطقة تشهد صراعات كثيرة وهذه الاسلحة معرضة لضرب، سواء من ايران او المجاهدين العرب او القاعدة او حرارة الشمس او غيرها.

يوسف منصر العباسي

## تنبؤات في غير محلها

■ اريد ان اسأل، ما يقوله العقيد هل هو تنبؤ، ام لانه يملك معطيات لا تملكها نحن الجهلة ام لانه رئيس دولة ونحن لا يا سيدي بل يعلم الغيب الا الله.. كما ان ظروف الدول التي ذكرها تختلف عن ظروف ايران، بالاضافة الى تراكمات حرب العراق وقرب انتهاء مدة ولاية الرئيس الحالي للولايات المتحدة تجعل من الصعب جدا مهما كانت معطيات العقيد القذافي ان يتكمن من التنبؤ بهذه الامور.. ثم ان الذي يده بالناز ليس كمن الذي يده بالماء فهو بعيد ولكن المتضرر الرئيسي لو قامت الحرب هم دول الخليج لاننا اعتقد ان الاخ الرئيس الليبي يمتنى لخواته في الخليج العربي الضرر.. ام انني على خطأ؟ محمد بركات

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## محمد فتوح

■ **المعروف في العالَم** بالدولة التي كثرة الزيارات من مسؤولي أي دولتين لا تمثل بالضرورة دليلاً على «حميمية» العلاقات بينهما، إذ يمكن أن يعبر أيضاً عن مساعٍ حثيثة لإزالة خلافات معينة قد يؤدي استمرارها إلى شرخ كبير في علاقاتهما.

ومن هذا المنظور يمكن التعامل مع زيارة الرئيس السوري الأخيرة إلى طهران، وقبلها تبادل الزيارات بين وزيرَي الخارجية ووزراء آخرين في كل من سورية وإيران، إلى جانب الزيارات على مستوى المسؤولين الأمنيين، السرية منها والمعلنة، كل هذا يهدف إلى محاولة الحفاظ على الحد الأدنى من التفاهم بين النظامين السوري والإيراني اللذين لا يبردان أي يقفد أي منهما الآخر في ظل سعي كل جانب لتسوية قضاياهم مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وفي هذا السياق أيضاً يأتي الاهتمام «الزائد» لوسائل الإعلام السورية الحكومية بالحديث عن عمق العلاقات وسودخها مع إيران. وفي الحقيقة أن «الحملة الإعلامية» هذه للترويج لـ«صداثة» التحالف السوري الإيراني يعزز الاعتقاد بوجود مشكلات تضرب بواصر هذا التحالف وتهدد بجعله جزءاً من الماضي بدلاً من أن تنفيها. فالنتروج يقول إن اللبث لا يحتاج إلى تثبيت، أما البيت القابل للانهزام فيحتاج إلى تدعيم وصيانة مستمرين.

فإذا كان الإيرانيون يخشون من أن يكون السلام السوري الإسرائيلي سبباً لكف عرى العلاقات بين دمشق وطهران، وأن معنيته ذلك بالنسبة للإيرانيين من فقدان ساحة باتت منذ سنوات آمنة (أو ملعباً) فبأن السوريين من جانبهم لا بد أنهم تتساوهم في الشكوك من أن سعي إيران للبقاء على مشاريعها القومية أو الإقليمية (بينها مشروعا النووي) «حجة» قد يدفعها للتخصية ببعض أوقافها (ومنها الورقة السورية بالطبع).

ونعني بتخلي الإيرانيين عن ورثتهم السورية أن يبدو استعدادهم (لمليحاً أو في إطار صفقة) للوقوف على الحياذ وعدم تقديم أي دعم للسوريين في حال تعرضهم للمزيد من المشكلات مع الغرب. وهذا بالطبع سيغطي الولايات المتحدة مجالا للتعامل مع السوريين كطرف وحيد بدلاً من الحاجة لإدارة مشكلاتها مع السوريين والإيرانيين وربما حزب الله وحماس وكهة واحدة. لكن ماذا سيستفيد الإيرانيون في هذه الحالة؟ ربما سيشعرون أمrein: الأول أن الإيرانيين قد يتكتمون من صرف الضغوط الأمريكية عن مالمهم – في حال تصاعدت – باتجاه الساحرة السورية، ولو مؤقتاً، حيث ستبطل الأجواء

### عادل أمين\*

■ انتهت الجولة الخامسة في سلسلة حروب صعدة المتعاقبة بنفس النتائج التي بدأت فيها، غموض شديد ليلف الموقف من الحرب والسلام. إلا أن أحد يدرى تماماً ماذا تنتهي من هذا اليلد وكيف تتوقف؛ ولماذا نظل ندور في حلقة مفرغة لن التكتناات فيه مقدرات البلد تستنزف بشكل مهول لصالح شلة لا يعينهم مستقبل الوطن ولا حاضرهم بقرم ما يعينهم كعم زاد رصيدهم، وكم سيظلوا قابعين فوق جروحنا يعصرونها كي يحصلوا على المزيد من الأرصدة.. هذا ما يشغلهم وحسب.

السورية وكانها الخاصرة الأضعف في هذه الحالة. أما الأمر الثاني، فهو أن الإيرانيين لديهم مشروع كبير لتثبيت أقدامهم في العراق بشكل حاسم، وهذا إضافة إلى مشروعم النووي، وبالتالي هم قد يكونون مستعدين لعملية «مقايضة» تنتج لهم الاحتفاظ ببعض مصالحهم مقابل بعض التنازلات، وهنا أيضاً لا يستبعد أن تكون سورية هي الحلقة الأضعف في هذه السلسلة.

وإذا كان السوريون والإيرانيون حريصين في هذه اللحظة على إظهار تماسك صفهم، فإن هذا يعود إلى سعيهم إلى إرسال رسائل قوة إلى المعسكر المقابل، لكن دون أن يعنى ذلك مطلقاً توافقاً في المصالح بينهما. ذلك أن تحفراً في ظروف الطرفين سيوقع حتماً إلى افتراق بينهما، وليس بالضرورة أن يكون هذا الافتراق كاملاً أو معلناً في هذه المرحلة.

ولعلنا نتذكر في هذا السياق كيف خرج مسؤولون إيرانيون للتحدير من مخاطر الحادثات التي سولون إسرائيليين على علاقات دمشق بطهران، وهذا يشي بنوع من الاستياء الإيراني من السلوك السوري بما ينطوي عليه من مخاوف إيرانية من احتمال خروج السوريين مما يسمى بـ«محور الماعة». الإيرانيون لا يبدو أنهم سينتظرون حتى اللحظة الأخيرة بالنسبة للخط التفاوضي السوري الإسرائيلي، وإنما سيسعون على الأرجح إلى تخفيف حدة نزاعهم مع الغرب. والمرجح أن التشنّد الإيراني «الظاهر» في تعاملهم مع الأمريكيين والأوروبيين بشأن الملف النووي الإيراني إنما يندرج في إطار سياسة السعي للتحل قبيل الوصول إلى «النتجة الحرجة»، أي تماماً مثلما حصل مع الكوريين الشماليين. ولذلك، فإننا نعتقد أن اتخاذ الإيرانيين موقفاً متصلباً إنما قد يكون مقدمة لتسوية ما، بمعنى صفقة، أي أن هناك ثمنًا ما سيدفع مقابل ثمن سيقبض، لا سيما أن الإيرانيين بدأوا يشعرون بحجم الضغط الاقتصادي الذي يواجهونه رغم أن بلادهم من الدول الأولى في تصدير النفط. وهذا يعني أن الحكومة الإيرانية ستنتظر لخطوة داخلية لتحويل أنظارها نحو الوضع الاقتصادي الداخلي بدلاً من الاستمرار في مشروعات مثل البرنامج النووي ودعم تنظيمات كحزب الله، وفي سياسة، ناهيك عن أنها تجلب المزيد من المصاعب مع المجتمع الدولي، تستهلك جزءاً كبيراً من دخل الموازن الإيراني العادي. ولا يختلف الوضع كثيراً في سورية، بل هو أكثر صعوبة. لقد وجد السوريون أنفسهم (أو بالأصح النظام السوري) معزولين عن العالم الجديد، وهذا ما انعكس على مجالات داخلية، بينها الجانب الاقتصادي الذي عانى الكثير بفعل العقوبات الأمريكية، وهو مؤقتاً، حيث ستبطل الأجواء

## صورة جديدة ام ترميم للتحالف السوري الايراني؟

أن الفتح للخروج من هذا المازق هو إعادة إحياء المفاوضات مع إسرائيل لأنها ستكون الدخّل إلى التحول في السياسة الأمريكية.

ولكن إلى أي مدى يمكن للسوريين الاستمرار في سياسة اللعب على الحبال (بين إسرائيل وإيران وحزب الله وحماس.. الخ)؟

من الواضح أن هناك امتعاضاً في صفوف حلفاء دمشق، لكن بعضهم تحدث عن ذلك صراحة (مثل الإيرانيين)، والبعض الآخر (مثل حماس) حاول التقليل من شأن المفاوضات السورية الإسرائيلية عبر الإشارة إلى أن إسرائيل لن تعيد الجولان المحتل إلى ويطه الأام، وفي ذلك نوع من الإشارة للسوريين بأنه لا فائدة من مفاوضاتهم مع الإسرائيلييين، وهي في نفس الوقت «متفينة» للصف بأن السورييين لا يعادروا موقعهم التحالفية اللطيفة.

وعلى أية حال، ليس بعقولون أي من السوريين أو الإيرانيين الإعلان صراحة عن سوء التفاهم (أو ربما الوصول إلى حالة طلب الطلاق) فذلك تكاليف سياسية لا يقوى أي منهم على دفعها حالياً.

ما نريد قوله هو أن تفكك في الصف السوري الإيراني لن يكون بالضرورة معلناً بشكل مباشر، بل يكفي أن نلاحظ مستوى النشاط الدبلوماسي والحركة بين دمشق وطهران لتتعرّف على المدى الذي وصلته العلاقات بينهما. والواقع أن سعي السوريين لإدخال الأتراك على خط تحالفهم مع إيران يأتي في سياق الشعور بأن مقومات التحالف مع الإيرانيين قد تغيرت، وبات من الضروري –بالنسبة للسوريين– الإيحاء بأن تركيا تمثل عنصراً لحفظ التوازن في المنطقة باعتبارها بوابة للولوج منها إلى الخط الإسرائيلي في المقام الأول. كما أن تركيا بوصفها حليفاً للغرب تمثل للولايات المتحدة عاملاً لرسم صورة تفيد بأنهم ليسوا فقط متهمين بتحالفات مع قوى «محور الشر»، وفق التعبير الأمريكي، بل هم أيضاً غير متاعين في فتح خطوط مع «قوى الاعتدال» مع ما يعثله ذلك من إشارات بشأن مواضعهم الجديدة التي تضع السلام مع إسرائيل في رأس أولوياتها.

الإيرانيون على ما يبدو التقطوا الإشارات السورية تجاه تركيا، وانخرطوا في سعي لبناء تحالف النووي ودعم تنظيمات كحزب الله، وفي «صمام أمان للمنطقة».

كل هذا يعني أن نمط التحالف السوري الإيراني قد يبدل كلياً جديداً، ويتضمن في جانب منه محاولة للبعد عن المظهر الطائفي لهذا التحالف، لكنه في جانبه الآخر يعبر عن أبعاد جديدة في العلاقات السورية الإيرانية قد تؤدي إلى تفكك أو ربما إعادة بناء، ولكن بشكل جديد على الأرجح.

\* كاتب سوري مقيم في بريطانيا

### خليل قانصو\*

■ صدرت في السنوات الأخيرة، دراسات وتحقيقات أنجزها مؤرخون إسرائيليون، تدحض الرواية الصهيونية لجريبات الأحداث التي راقت لإنشاء دولة المستعمرين في فلسطين، وتقدم رواية مغايرة عنها، إعتماًةً على قراءة علمية، أوجدية، للوثائق التي كشفت عنها من المحفوظات الإسرائيلية. لذا إستحق هؤلاء المؤرخون، في أوساط المعينين بهذا الموضوع، تسمية المؤرخين الجدد.

لم يعد معتدراً إذن، معرفة ما وقع في فلسطين من اضطرابات وتقلبات، منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وسقوط الدولة العثمانية، وحتى قيام دولة إسرائيل. إن المراجع الإسرائيلية، نفسها، للوثائق التي كشفت عنها من المحفوظات الإسرائيلية. لذا إستحق هؤلاء المؤرخون، في أوساط المعينين بهذا الموضوع، تسمية المؤرخين الجدد.

ولعلنا نتذكر في هذا السياق كيف خرج مسؤولون إيرانيون للتحدير من مخاطر الحادثات التي سولون إسرائيليين على علاقات دمشق بطهران، وهذا يشي بنوع من الاستياء الإيراني من السلوك السوري بما ينطوي عليه من مخاوف إيرانية من احتمال خروج السوريين مما يسمى بـ«محور الماعة». الإيرانيون لا يبدو أنهم سينتظرون حتى اللحظة الأخيرة بالنسبة للخط التفاوضي السوري الإسرائيلي، وإنما سيسعون على الأرجح إلى تخفيف حدة نزاعهم مع الغرب. والمرجح أن التشنّد الإيراني «الظاهر» في تعاملهم مع الأمريكيين والأوروبيين، إنما يندرج في إطار سياسة السعي للتحل قبيل الوصول إلى «النتجة الحرجة»، أي تماماً مثلما حصل مع الكوريين الشماليين. ولذلك، فإننا نعتقد أن اتخاذ الإيرانيين موقفاً متصلباً إنما قد يكون مقدمة لتسوية ما، بمعنى صفقة، أي أن هناك ثمنًا ما سيدفع مقابل ثمن سيقبض، لا سيما أن الإيرانيين بدأوا يشعرون بحجم الضغط الاقتصادي الذي يواجهونه رغم أن بلادهم من الدول الأولى في تصدير النفط. وهذا يعني أن الحكومة الإيرانية ستنتظر لخطوة داخلية لتحويل أنظارها نحو الوضع الاقتصادي الداخلي بدلاً من الاستمرار في مشروعات مثل البرنامج النووي ودعم تنظيمات كحزب الله، وفي سياسة، ناهيك عن أنها تجلب المزيد من المصاعب مع المجتمع الدولي، تستهلك جزءاً كبيراً من دخل الموازن الإيراني العادي.

ولا يختلف الوضع كثيراً في سورية، بل هو أكثر صعوبة. لقد وجد السوريون أنفسهم (أو بالأصح النظام السوري) معزولين عن العالم الجديد، وهذا ما انعكس على مجالات داخلية، بينها الجانب الاقتصادي الذي عانى الكثير بفعل العقوبات الأمريكية، وهو مؤقتاً، حيث ستبطل الأجواء

السورية وكانها الخاصرة الأضعف في هذه الحالة. أما الأمر الثاني، فهو أن الإيرانيين لديهم مشروع كبير لتثبيت أقدامهم في العراق بشكل حاسم، وهذا إضافة إلى مشروعم النووي، وبالتالي هم قد يكونون مستعدين لعملية «مقايضة» تنتج لهم الاحتفاظ ببعض مصالحهم مقابل بعض التنازلات، وهنا أيضاً لا يستبعد أن تكون سورية هي الحلقة الأضعف في هذه السلسلة.

وإذا كان السوريون والإيرانيون حريصين في هذه اللحظة على إظهار تماسك صفهم، فإن هذا يعود إلى سعيهم إلى إرسال رسائل قوة إلى المعسكر المقابل، لكن دون أن يعنى ذلك مطلقاً توافقاً في المصالح بينهما. ذلك أن تحفراً في ظروف الطرفين سيوقع حتماً إلى افتراق بينهما، وليس بالضرورة أن يكون هذا الافتراق كاملاً أو معلناً في هذه المرحلة.

ولعلنا نتذكر في هذا السياق كيف خرج مسؤولون إيرانيون للتحدير من مخاطر الحادثات التي سولون إسرائيليين على علاقات دمشق بطهران، وهذا يشي بنوع من الاستياء الإيراني من السلوك السوري بما ينطوي عليه من مخاوف إيرانية من احتمال خروج السوريين مما يسمى بـ«محور الماعة».

وإذا كان السوريون والإيرانيون حريصين في هذه اللحظة على إظهار تماسك صفهم، فإن هذا يعود إلى سعيهم إلى إرسال رسائل قوة إلى المعسكر المقابل، لكن دون أن يعنى ذلك مطلقاً توافقاً في المصالح بينهما. ذلك أن تحفراً في ظروف الطرفين سيوقع حتماً إلى افتراق بينهما، وليس بالضرورة أن يكون هذا الافتراق كاملاً أو معلناً في هذه المرحلة.

ولعلنا نتذكر في هذا السياق كيف خرج مسؤولون إيرانيون للتحدير من مخاطر الحادثات التي سولون إسرائيليين على علاقات دمشق بطهران، وهذا يشي بنوع من الاستياء الإيراني من السلوك السوري بما ينطوي عليه من مخاوف إيرانية من احتمال خروج السوريين مما يسمى بـ«محور الماعة».

ولعلنا نتذكر في هذا السياق كيف خرج مسؤولون إيرانيون للتحدير من مخاطر الحادثات التي سولون إسرائيليين على علاقات دمشق بطهران، وهذا يشي بنوع من الاستياء الإيراني من السلوك السوري بما ينطوي عليه من مخاوف إيرانية من احتمال خروج السوريين مما يسمى بـ«محور الماعة».

## حروب صعدة.. من أول صرخة الى آخر مكالمة

وانتهاء العمليات العسكرية لنتتهي الجولة الأولى فقط من سلسلة حروب صعدة.

وتكوع من التعويض (أوالترضية) رصدت السلطة بعض المييزات السياسية والمادية والمناصب والدرجات الوظيفية التي تم منحها لأسرة الحوثي وقادة التنظيم، بالإضافة إلى تحمل الحكومة تكاليف كافة الخسائر التي تجمت عن هذه الحرب ووقع مبالغ مالية مناسبة لكل أسرة لها قتيل في المعركة من الأرب الحوثي وذلك مقابل إنهاء جماعة الحوثي لعملية التمرد والجسيء إلى صنعاء والعيش فيها وعدم مغادرتها إلا بواقفة السلطة، وعلى هذا الأساس تنقلوا الحوثي (الأب) للعيش في العاصمة صنعاء تحت رعاية السلطة وراقبتها.

#### الجولة الثانية.. وغموض مصير الحوثي الأب

في منتصف مارس 2005 غادر الشيخ بدر الدين الحوثي ومجموعة من قيادات تنظيم الشباب المؤمن صنعاء دون موافقة السلطات، وكان الحوثي الأب قد أجرى قبل خروجه من صنعاء مقابلة صحافية قال فيها إن سبب المواجهات هو أن الرئيس يخاف من أن يأخذ عليه حسين الولاية العامة، وأكد الحوثي على أن الولاية العامة (الحكم) لا تصح أن تكون في غير اليمنيين، و عن سبب خروجه من صنعاء فقد عزاه إلى مطاطلة الرئيس في لقائه حسب ما أعلن عنه، غير أن يحيى الحوثي أورد سببا آخر للمغادرة في هذه الفترة التي انشرو بسبب الفساد والردة المنتشرة على صنعاء.

في 3/19/2005/5 تم تشكيل اللجان الثلاثية والثانية والاشتمرت حتى 4/12/2005، وكان بقود هذه الجولة الحوثي الأب بموازاة بعض القيادات البدائية أمثال عبد الله عبيطه الرزائي ويوسف المنفي، وفي الوقت الذي قامت فيه الحكومة إن الحوثي الأب رفض العفو العام، قال هو: إن الحكومة تراجعت عن وعودها بإطلاق المعتقلين وتوقيف المحاكمات للشباب المؤمن.

وقد انتهت الجولة الثانية من الحرب بتبريتيات معينة كان من ضمنها العفو العام الذي أعلنه الرئيس في 25/9/2005 والبدء بإطلاق السجناء، ودفع التعويضات للمتضررين، بيد أن المسألة لم تحسم بشكل نهائي وكان من نتائجها انخفاة بدر الدين الحوثي في غموض صعيده، وقد تضاربت الأنباء بين قائل بتبريته عبر الحدود السعودية ومن ثم إلى البحرين عبر شبيعة المنطقة الشرقية، ومن قائل بأنه توفي، فيما يؤكد البعض أنه ما زال حياً لكن حياته الصحية لا تسمح له بالعودة.

ويذكر الدكتور حسين سلام في إحدى المقابلات الصحافية أنه سبق لبدر الدين الحوثي أن أدعى الإمامة في عهد الإمام يحيى ويومع فيها وتم سجنه، وبعد ثورة 26 ليلول (سبتمبر) أدعى الإمامة وقائل الجمهورية في صعدة.

#### الجولة الثالثة

استمرت سيطرة الحوثيين بعد الجولة الثانية على الجبال والماناف السياسية، وكان غريباً أن لا تقوم السلطة بواجبها في تطهير تلك المواقع عقب انتهاء الحربين الأولى والثانية رغم معرفتها بتعاظم خطر الحوثيين وتمددها المتواصل، ونتيجة لإسهام الدولة في أداء واجبها وألح أسباب أخرى لها علاقة بدوافع سياسية معينة فقد تهيأت الظروف مجدداً في صعدة لتشتعل الحرب الثالثة من جديد بتاريخ 7/12/2005/7 في الرزمام وبعض المناطق الأخرى، واتسمت بتغير ميدان المعركة واتساعه مع حدوث بعض المناوشات والهجوم المباغت من قبل أتباع الحوثي على القوات الحكومية، ومرة أخرى قامت الدولة بتشكيل لجنة وساطة برئاسة العميد يحيى الشامي وذلك في 11/16/2006/1 قبل تعيينه محافظاً بصعدة، وفي 28/12/2006/2 انتهت الجولة الثالثة من الحرب بتوقيع صلح كان طرفه من جانب الحوثيين عبد الملك الحوثي ومن الجانب الرسمي العميد يحيى الشامي محافظ صعدة حينها، والذي أعلن أنه بموجب هذا الصلح انتهى التمرد إلى الأبد، وفي الوقت الذي توقفت فيه جميع الأنشطة العسكرية لو حظت زياد وتضاعف نشاط الحوثيين ترقباً لتجدد المعارك، وكان واضحا أن الحكمة كان مقرراً أزدت سرعة إنهاء التمرد لدوافع انتخابية بحثت فيه على الفور إجراء الانتخابات الرئاسية في 20 أيلول (سبتمبر) 2006، ولذا فقد تمتعت السلطات وطبقة غامضة من غيريات صعدة مع الاتفاق يضمن توقف المواجهات العسكرية في تدريبات صعدة على الأقل لحين الانتهاء من تلك الانتخابات، وبالغف قبل دشن المؤتمر حملته الانتخابية في صعدة في 2006/2/27 زيارة قام بها وفد من البرلمان

تصلّل الناس البسطاء في الغرب، من اليهود ومن غير اليهود، لكي تكسب تأييدهم وتتقصص شرعية تجيز لها طرد سكان فلسطين من منازلهم وحقولهم، وهم قراهم ومحو موروثهم العمرائي. ولم يخف هذا الأمر عن كثير من المفكرين. فمكسيم رودنسون المستشرق الفرنسي المعروف، على سبيل المثال، كان قد بيّن أن إسرائيل ظاهرة إستعمارية. وفند أيضاً المقولة بانتساب جميع اليهود في هذا العالم، إلى شعب واحد. فحسب يراه، من المحتمل أن يكون في عروق الفلسطينيين العرب، دماء من قدامى العبرانيين أكثر مما يوجد منها في عروق يهود الشتات.

ويتوجب الإستطراد هنا، للإشارة إلى أن نتاج الخيال الصهيوني أضلّ أيضاً العرب البسطاء، فتقبلوا فكرة الشعب اليهودي واستساغوا خطابا غوغائيا متطرّقا ضد اليهود أيضا كانوا. بناء على مبادئهم بالمستوطنين الإسرائيليين. و غلو في القول، أن الحركة الصهيونية تلقفت هذا الخطاب وجعلته تجارة رائجة.

ولكن ربما يكون الوقت قد حسان لطلب المعذرة من الشعب الفلسطيني، أو أن الإعتراّف بالخطيئة يربّح الجاني، عندما يصيب الوهن الجني عليه، المطرود من بيلاده والمسجون فيها، فلا يقوى على المطالبة بوعويض، فضلا عن إسترداد حق الإخشافات التي أسفر عنها التفتيق المنظم، واعتصمب. فبعد المؤرخين الإسرائيليين الجدد، بدأت تسرع في الزاهن مهممةً حول علم أثريات جديد في إسرائيل، ونمقت على نتائج الحفريات التي قام بها وأشرف عليها، أخصائيو أكاديميون، وليس جزرألاّ وحاخاماتُ الحركة الصهيونية. البنديقية والتورة دائما.

والإخشافات التي أسفر عنها التفتيق المنظم، والشامل، تدحض جميعها، الحجج التي البس الإستعمازُ الغربي بواسطتها المشروع الصهيوني، ثوبا دينيا –تاريخيا – كوسيلة إحتجاب المستوطنين والمجندين من أجل تنفيذهم مرحلة بعد مرحلة. فلقد ظهر مثلا، أن أرض فلسطين، ليست أرض الميعاد التي جاء ذكرها في التوراة، لأن الأدلة تشير إلى أنها كانت، أثناء خروج العبرانيين، من مصر. خاضعة لسلطان فرعونها. وبناء على إن عبور موسى إليها على رأس العبرانيين لا يمكن أن يكون قد صانه من أدّى ذاك الحاكم المتجيز. وأغلب الظن، إن، أن السرد التوراتي خصّ مصر،

تغير بلاد النيل، وهذا ما يرجع كفة الميزان لصالح

عـب الصلح— برئاسة سلطان البركاني لتكون محافظة صعدة فيما بعد من أكثر المحافظات التي أعنت أصواتها للمؤتم.

ويحسب المحافظ يحيى الشامي فقد فحن الحوثيون من صفقة التهادئة تلك خمسين مليون ريال وعددا من السيارات.

وفي 1/18/2007 كان الحوثيون يحتفلون بمناسبة يوم التغيير وهم أشد قوة وأكثر ثقة بقدراتهم، ولم يبدء انتقارهم طويلا لاستعراض قوتهم وتأكيد سيطرتهم على صعدة

#### الجولة الرابعة

هذه المرة كان اليهود (يهود آل سالم) أحد أسباب اشتعال الحرب الرابعة في صعدة والتي تشعبت شرارتها الأولى في منطقة مذاب بتاريخ 11/27/2007، وقد بدأت الأحداث تتصاعد سياسيا بتوجه الحوثيين إنذارا لليهود اليمنيين بمديرية كتاف بتاريخ 10/1/2007، بمغادرة مناطقهم، وقام الحوثيون بالفعل بطرد 7 أسر يهودية تضم 40 فردا من مساكنهم بعد اتهامهم بنشر الرذيلة في المنطقة، ومن حسن حظ الأسر اليهودية المهجرة أنها لم تنتظر طويلا في صعدة فقد انتقلت إلى العاصمة صنعاء على متن طائرات بعد توفير مساكن بتوجيهات من رئيس الجمهورية لضمان سلامتهم، كما تم صرف مبالغ مالية لتأثيث هذه المساكن واعتماد رواتب شهرية.

في هذه الجولة رفع بعض علماء الهادوية اليزيدية رسالة (بيان) للرئيس صالح تتضمن بعض الفقرحات لوقف الحرب وإغلاق ملف صعدة نهائيًا، من تلك الفقرحات –على سبيل المثال – سحب جميع القوات العسكرية إلى مواقعها السابقة قبل الحرب، سحب جميع القادة العسكريين للتيار السلفي واستبدالهم بأخرين، إعادة بناء المدارس اليزيدية، الترخيص ببناء جامعة لتدريس علوم اليزدية، إطلاق جميع المعتقلين.

لكن بعض علماء اليزيدية ومنهم العلامة أحمد محمد الشامي أعلن عدم فهمه تلك الرسالة ربما فيها من مطالب وتوقيعه عليها، علمه كانت المعارك البدائية على أشدها، وشهدت سقوط الكثير من الضحايا من الجانبين.

في هذه الأثناء قام يحيى الحوثي بتوجيه رسالة للزعيم معمر القذافي بتاريخ 3/25/2007 للتوسط لوقف الحرب ضد الذهب اليزيدي على حده، والحوثيون كانوا هم الوساطة بينه وبين طالب توقيعه الحوثيين وكانوا من الجانب البدائية على أشدها، وشهدت سقوط الكثير من الضحايا من الجانبين.

في الحرب الرابعة خرج الشيخ عبد الله الأحمر –رحمه الله– عن صمته ووجه رسالة نشرت بتاريخ 5/13/2007 إلى قبائل صعدة، دعاهم بداعي التفتيق وطالبهم بحمل مسؤوليّتهم الوطنية في الوقوف ضد العناصر الإرهابية ومن أسماهم في رسالته، بحفنة الخربين والمراهقين الحائلين بعودة عجلة التاريخ إلى الوراء،

وبميا فشلت جميع الوساطات الداخلية في إنهاء حالة الحرب بين السلطة والحوثيين، دخلت الوساطة القطرية على خط الأحداث وأحرزت نجاحا في إنهاء الأزمة وذلك بالتوقيع على اتفاق الدوحة في الثاني من شباط (فبراير) 2008 والذي أعلن من خلاله وقف جميع العمليات العسكرية بين الجانبين لنتتهي بذلك الجولة الرابعة من جولات حروب صعدة.

#### مكاسب الحوثيين في الحرب الرابعة

1– تعويضات مالية قدرها البعض بنحو 18 مليون دولار.
2– استنادوا من فترة الهدنة لبناء التحصينات القوية والسيطرة على المواقع الحساسة.
3– الاستفادة من ثمن صفقة الانتخابات الرئاسية لشراء الأسلحة.
4– تمكنوا من إخراج قضيتهم من إطارها المحلي إلى الإقليمي مما أكسب الحرب بعدا إقليميا.

#### الجولة الخامسة

اتفاق الدوحة الأخير الموقع بين السلطة والحوثيين لم يصدد لأكثر من أربعة أشهر، وبمقدن الجانب القطري جهودا كبيرة لإنجاحه كما التزمت الحكومة القطرية بدفع خصماتة مليون

السنة العثرون –العدد 5972 الجمعة 15 آب (أغسطس) 14 شعبان 1429هـ



## عري المستعمرين بعد تخلي المؤرخين الجدد عنهم

الأطروحة التي وضعها في الثمانينات من القرن الماضي، المؤرخ كمال صليبي، في كتابه التوراة ولدت في جزيرة العرب.

ومن المعطيات الأخرى التي حققها علماء الأثريات الإسرائيليون الجدد، ما يُناقض أيضاً المقولة الصهيونية عن هوية مميزة لشعب يهودي عبراني الأصل. رغم لجوء القائلين بها ليس فقط إلى الملامة بين الصياغة التاريخية وبين غاياتهم، ولكن بالاستعانة أيضا بعلم الأحياء للكشف عن العناصر الوراثية المحددة لتلك الهوية. فمن الثابت، أن الدعاة اليهود إنتشروا، حينما إستطاعوا، إنطلاقاً من أن الديانة التوحيدية، هي من حيث الجوهر ديانة كونية وليست ديانة شعب بعينه. والدليل على ذلك، أن أقواما كثيرة، لم يكن يرتبطها رابط بالعبانيين، اعتنقت اليهودية، مثل قبائل البربر في شمال إفريقيا، ما إن ملك يهودية قامت في مناطق مختلفة، منها دولة الحميريين في اليمن، ومملكة أديبان في كردستان، ومملكة الخزار بين البحر الأسود وبحر قزوين. هذا من ناحية، أما من ناحية ثانية، فإن جزءاً من اليهود الذين تقعرّوا عن العبرانيين تنصّر في القرن الرابع، ولكن غالبيتهم العظمى أسلمت، بعد ذلك، في القرن السابع.

والخاتمة القول، أن الحركة الصهيونية، تسعى دائما إلى إخفاء الطبيعة الإستعمارية لمشروعها في فلسطين. إنه الشرط اللازم، للإستمرار في هذا المشروع وتطويره وإكماله، ذلك يقتضي الظهور بمظهر المدافع عن حقه وعن نفسه. هذا يعني، من وجهة نظر المستعمرين، أن ما لحق بالفلسطينيين من قتل وتهجير، إنما وقع، بسبب وجودهم أو إنتداعهم على أرضهم، وليس من الحروب التي تشنها إسرائيل، هي للدفاع عن النفس.

ولكن من الواضح، أن المستوطنين الإسرائيليين، لا يدفعون أحيانا، عن أنفسهم ماقتهم. فهم هاجموا مصر في سنة 1956 بإشتراك مع فرنسا وإنكلترا، ولم يتنصروا. كما لم يتنصروا في تموز 2006 في لبنان، رغم ما تلقوه في العن والخطأ، من دعم عربي وعربي. والعراق دمّرت الولايات المتحدة، ومقاومة شعبه، لم تتوقف. في الحرب سلاح سوف تستخدمه دول الغرب، في الحرب القادمة؟

\* كاتب لبناني مقيم في فرنسا

5 جولات أزهقت آلاف الأرواح واستنزفت ملايين الدولارات.. والأهداف غامضة.. واحتمالات تجددها واردة

# حروب صعدة.. من أول صرخة الى آخر مكالمة

دولار كتعويضات وتكاليف إعمار للمناطق المنصّرة، لكن طرفي الأزمة ظلا يحصان بعضهم البعض مسؤولة خرق الاتفاق، وما زاد الأوضاع تارما عملية قتل النائب البرلماني العمري صالح عساف في صعدة، تبع ذلك عملية تفجير مسجد سلمان عقب صلاة الجمعة في نيسان (أبريل) 2008 التي اتهمت السلطة الحوثيين بتدبيرها وراح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، وكان لافتاً أن هناك من يقوم بإعداد الساحة لحرب جديدة، ربما يكون اتفاق الدوحة قد أدى الغرض منه واستلم الجميع تعويضاتهم فصار حبراً على ورق، وغداً من الضرورة البحث عن مشروع حرب جديدة لرد الأرصدة المخصصة بالأموال، وهذا ما حدث فقد شهد شهر ايار (مايو) الماضي بداية اشتعال المواجهات العسكرية بين الطرفين، ونفذ الحوثيون تدهيباتهم هذه المرة بتوسع دائرة الحرب لأكثر من محافظة، وتمكنوا من فتح جبهة بني حشيش في مشارف العاصمة صنعاء، و جبهة أخرى في حرف سفبان (عمران) واستطاعوا فرض حصارٍ سر مسوق على معظم وحدات الجيش والوشة القتالية، وظهرت الحكومة أضعف بكثير مما كانت عليه في السابق، وهو ما دفعها للبدء في تشكيل جيش شعبي من 27 ألف مقاتل لمواجهة جماعة الحوثي، لكن الفكرة لم يتبها لنجاح. فقد أعلن الرئيس يوم 17 تموز (يوليو) عن انتهاء المعارك إلى الأبد، متهما قوى سياسية بأنها تسعى لتسييس القضايا الوطنية.

#### مكالمة تلفونية تطوي الحرب

في لقائه بمشايخ صعدة أكد الرئيس اليمني تواصله هاتفياً بعبد الملك الحوثي لأجل الخروج بحل لشبكة صعدة، كان ذلك أثناء تواصل العمل في عقد المقاتل من حاشد ويكيل وصعدة لتشكيل ما أطلق عليه بالجيش الشعبي الذي كان مقرراً أن يوقده الشيخ حسين الأحمر، لكن الرئيس فاجأ الجميع صبيحة الـ 17 من تموز (يوليو) الفائت بإعلانه انتهاء الحرب، وقد نشرت بعض المطبوعات ما قيل إن مكالمة تلفونية (لم يثبت صحتها) بين الرئيس صالح وعبد الملك الحوثي خلاصتها صفقة بين الرجين يلتزم فيها الأول بتقديم تعويضات مالية وإعادة إعمار البيوت والمساجد والمدارس والتربية، واعتماد رتب عسكرية و وظائف لجماعة الحوثي مقابل موافقتهم على أن تقوم الدولة بإعلان انتهاء العمليات العسكرية وهزيمة الحوثيين التمرديين فيما يلتزم هؤلاء الصمت وعدم التصريح بأي شيء؛ وقيل أن الحوثي عبد الملك قبل الصفقة وأضاف عليها عدة شروط مثل: إطلاق المعتقلين، واستبدال الوحدات العسكرية التي قامت في صعدة بأخرى جديدة، وعودة الوحدات العسكرية إلى مواقعها السابقة قبل الحرب، وتجنيد ألف شخص من كل مديرية في صعدة ليقوموا بهممة حفظ الأمن، وتفعل اتفاق الدوحة.

ومهما يكن الأمر وسواء صحت تلك المكالمة أو لا تصح فقد توقفت الحرب وهذا هو المهم، وربما تكون هناك أسياا أخرى ساعدت على إيقافها منها، الضغوط الدولية، ومذكرة محكمة الجنايات الدولية باعتقال البشير. وثمة من يقول بأن السلطة استفادت من الحرب في إعادة ترتيب النفوذ العسكري للقيادات في مختلف أرجاءها في عاقد خاسرة تكون سببا في إفقادها نفوذها لحساب قيادات عسكرية صاعدة وقد أدت الحروب الصراوب السابقة ذلك الغرض وما لزأما التوقف قليلاً لإعادة مراجعة الأوراق ودراسة المسألة صارا إذا كانت الحرب الخامسة (الحروب البعثية) قد استوفت كل أحد أهدافها أم أننا ما زلنا بحاجة إلى حرب سادسة لاستكمال المطالب.

وحسب بعض المصادر غير الرسمية فإن خسائر حرب صعدة الخامسة كانت كالتالي:
1- 20 ألف نبيم.
2- 10 ألف عيال.
3- ألف شخص بدون عائل.
4- 120 ألف منظر من الجرح بشكل مباشر.
5- 12 ألف قتيل من الجانبين منهم ستة آلاف من الجيش والمطوعين.

2- مليون دولار أي ما يساوي أربعمئةائة مليار ريال لفتات الحرب.
فيما وزير المالية لا يعرف حجم الرقم الحقيقي.

\* مدير تحرير صحيفة (العاصمة) صنعاء – اليمن



## رأي القدس

■ انظمة حكم عديدة في منطقة الشرق الأوسط تدين باستمرارها الى الاوضاع الراهنة في العراق، والمآزق الامريكي المتفادعة هناك، أبرزها الحكومة الاسلامية التركية بقيادة حزب «العدالة والتنمية»، فالتهور الامني العراقي، والعراق وانعكاساته السيئة على المنطقة بأسرها، جعلا الولايات المتحدة، والدول الغربية، بشكل عام، تتجنب الخوض في أي مغامرات جديدة في دول الجوار، خوفاً من ان يؤدي التغيير الى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار.

تركيا الدولة الجارة للعراق واجهت اختياراً عسيراً في الفترة الأخيرة، عندما طالب المدعي العام للحكمة الدستورية بحل حزب «العدالة والتنمية»، الحاكم تحت ذريعة محاولاته تغيير وجه تركيا العلماني، وتقويض اثر كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، ولكن القضاة في المحكمة رفضوا هذا الطلب بأغلبية ضئيلة.

ربما كانت ستؤدي الى اضطرابات امنية وانهيار اقتصادي. فطرده رجب اردوغان رئيس الوزراء وعبد الله غول رئيس الجمهورية، وحل الحزب الحاكم، كلها امور ستؤدي الى فوضى عارمة، واتقلاب عسكري يعيد الجيش مجدداً الى السلطة، ومعنى هذا وضع عقبة كبيرة امام انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي.

الجيش الذي يقول انه حامي حمى العلمانية في البلاد تدخل ثلاث مرات في السابق، والحكمة الدستورية، امرت بحل احزاب وابعاد شخصيات سياسية كبيرة، آخرها نجم الدين اربكان وحزبه، ولكن الظروف تغيرت منذ آخر انقلاب عسكري في مطلع الثمانينات، كما ان الخريطة السياسية التركية تغيرت ايضا.

الحكمة الدستورية لم تملك أداة قوية على تقويض حزب «العدالة والتنمية»، للعلمانية ومطالباتها في تركيا، فالحزب قدم تنازلات عديدة في هذا الصدد، ابتداءً من الغاء عقوبة الاعدام،

## ■ قد يجوز القول إن المال القاتم الذي أفضت إليه رهانات الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي، وكانت أقرب إلى المغامرة القصصية منها إلى الحسابات الخاطئة، ... ما هو صحيح أكثر، ربما، هو أن المال ذاته كان خاتمة البعض للفشل الذريع الذي لقيته السياسة الخارجة لدارلاز الأمريكية الحالية في منطقة القوقاز؛ ولقد بدأ خط انحطاط تلك السياسة منذ مطلع العام 2004، حين ربت الرئيس الأمريكي جورج بوش على كتف الرئيس الجورجي المنتخب ميخائيل ساكاشفيلي، وهنأه على النتيجة الجارية التي أسفرت عنها انتخابات (كانت، في أكثر من وجه، جديدة بانظمة الاستبداد العربي وحدها).

إدوارد شيفارنادزة... حليف امريكا ساكاشفيلي، وهنأه على النتيجة الجارية التي أسفرت عنها انتخابات (كانت، في أكثر من وجه، جديدة بانظمة الاستبداد العربي وحدها).
شأنه فيه على النقااض القديمة بعد أن أفضى عليها أكثر من مسحة واحدة مصطنعة، سياسات القوى الكبرى، قبل مشكلات المجتمع الكبرى، هي الهادي في هذه الأنظمة الجديدة، لأنها تبنيها سياسة كانت في رأس الأسباب الجوهريه لصعود تلك الثورات، وانكاسها أكثر ممًا ينبغي على الغرب وأمريكا، صحيفة «وول ستريت جورنال»، الناطقة باسم كبار راسماليي الكون، نشرت مقالاً كتبه جوزيف جوفي، رئيس تحرير الجريدة الأمانية المحافظة «اي ثرايت»، خلفه فيه على الصالح الاقتصادي المترجحية الكاتمة هذا كان الأخير فل من طريد المصاهير الجورجية، فلان ساكاشفيلي اتخذ صورة الوليد السعيد للحلم الأمريكي في نظار جومع بلع بها السيل الأزبي، ليس ضدّ المال والنهب والنظم والفساد فعلم، بل بن أساساً من أجل لقمة خبز يومية نظيفة.

وكتب في عداء تلك الفئة التي تساعت: حسناً، ولكن حتام سيقبى المال الجورجين الفقراء مقلعة على الحلم الذي احتكر الرئيس الجديد تجسيداً؟ وهل نستول على آجال الحكم بالنظر إلى أن المعاملات كانت تقول لن هذه الجمهوريون لن تكون أفضل من أخواها الجارات، جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة في البلقان والقوقاز، النخرضت في اقتصاد السوفوي، والذي بدأ مجزّز تنوع نظفي على التغيير الأخر الأبق: «الليبرالية الوحيية»؛ وهل ستكون جورجيا الجديدة مشهد بعيد جديد ينضم إلى النظم الغربية الذي يمشي بسبب القوى الكبرى، المثبقة، لعبة الأهم والصالح دون سماها، ودون تبديل العكس، يا للعجب؛ والصلصة واضحة، عين الشمس، بين أوضاع جورجيا غير المستقرة، وعراقيل تنفيذ أنبوب النفط المعلق «باكو – تيليسي– سيجان»، القادم من حقول نغش أنزيريجان وكازاخستان وبحر

وكتب في عداء تلك الفئة التي تساعت: حسناً، ولكن حتام سيقبى المال الجورجين الفقراء مقلعة على الحلم الذي احتكر الرئيس الجديد تجسيداً؟ وهل نستول على آجال الحكم بالنظر إلى أن المعاملات كانت تقول لن هذه الجمهوريون لن تكون أفضل من أخواها الجارات، جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة في البلقان والقوقاز، النخرضت في اقتصاد السوفوي، والذي بدأ مجزّز تنوع نظفي على التغيير الأخر الأبق: «الليبرالية الوحيية»؛ وهل ستكون جورجيا الجديدة مشهد بعيد جديد ينضم إلى النظم الغربية الذي يمشي بسبب القوى الكبرى، المثبقة، لعبة الأهم والصالح دون سماها، ودون تبديل العكس، يا للعجب؛ والصلصة واضحة، عين الشمس، بين أوضاع جورجيا غير المستقرة، وعراقيل تنفيذ أنبوب النفط المعلق «باكو – تيليسي– سيجان»، القادم من حقول نغش أنزيريجان وكازاخستان وبحر

■ آثار الاعلان الذي صدر في اربيل (الثلاثة) الماضي، عن زيارة مسعود بارزاني الى الخارج، دون تحديد اي اى بلد سافر، او الى اي عاصمة ذهب، تكهنات وتساؤلات كثيرة، اقربها الى الواقع انه قصد اسرائيل في طريقه الى واشنطن في محاولة لفتح الاتقاء اللاهية الاربكية بعد الخلل عماسي بالقضية الكردية في العراق، والاستمرار دعم الجائدين لكرستان في شمال العراق، بعد التطورات السياسية التي حدثت في الثاني والعشرين من تموز(يوليو) المنصرم، عندما أقر مجلس النواب الحالي قانون انتخاب مجالس المحافظات بضمها كركوك، التي يرفض بارزاني وطالباني ادراجها ضمن المحافظات العراقية، ويطالبان الحاقها بالقيم كركستان اللاقائوني وغير الشرعي، والاخير اسفلت وظيفته ومواد مذبذبة في الدستور السائد ونقض القانون وعادته الى المجلس مرة أخرى، في موقف عنصري كرس فيه احتيازه للمن العراقيته واجندته الكردية الانصالية.

ورغم ان مسؤولي في مكتب بارزاني أفصح عن الجهة التي سافر اليها مسعود وقال انها الولايات المتحدة الامريكية للقاء الرئيس بوش ووزير دفاعه وروبرت غينس، الا ان المسؤول الكردي بعد عدة ساعات قليلة من تصريحه ونفاه مشيرا الى حصول سوء فهم؛ دون ان يوضح اين سوء الفهم، هل في طبيعة الزيارة، او وجهتها؟ وعموماً فاي زيارة لمسؤول مثل بارزاني يترأس حزبا ويزعم اقبيها كما يوصف، اي مكان لا يعلن عنه، تحفي مؤشرات قوية، الى انه قصد دولة او بلدا يخشى الاعلان عنها لاعتبارات سياسية تشكل احراجا له او عينا عليه، والا ما الضير من تنكف الجهة التي ذهب اليها؟! من هنا فان زيارة رئيس الحزب الكردي يتخفيها الغموض والشبهات، لذلك من اليسير لتفسيرها بانها الى اسرائيل ثم الى واشنطن وربما بعدها الى فيينا في النمسا،لمعالجة قضية مثارة ضد ولده مسروو في اعترافه على الكاتب الكردي الانصالي والنسواي الجنسية كمال سيد قادر، وهذا موضوع لا نتدخل فيه ما دام معروضا امام المحاكم العالمية.

وهناك اسباب عديدة قد تكون قد فرضت تداعياتها على مسعود للسفر الى واشنطن تحديدا، خصوصا بعد الاحداث الاخيرة في مجلس النواب ببغداد، والمواجهات الصحابية في كركوك التي افتعلها اكراد الحزبين، والنشاحات والاحتكاكات التي شهدتها بعض مناطق محافظة ديالى بين وحدات البيشمركة التي تحتل مدنا وبلدات عربية وتركمانية، وقوات الجيش والشرطة الحكومية

## تركيا تجتاز الامتحان الأصعب

والسماح بالمعايشة دون زواج، وغض النظر عن اللواط، وانتشار المواخير وعب الليل، والأهم من ذلك انه قبل قرارا سابقا للحكمة الدستورية برفض طلبه بالسماح بلبس الحجاب او غطاء الرأس للطالبات في الجامعات.

المؤسسة العسكرية التركية ادركت انها لا تستطيع قلب حكومة حصلت على 47 % من اصوات الناخبين في الانتخابات العامة الأخيرة، وحققت نمواً اقتصادياً بات مصدر اعجاب وتنويه للعديد من المسؤولين الاوروبيين.

ومن سوء حظ هذه المؤسسة ان المعارضة العلمانية في تركيا ضعيفة ومفككة، ولا تملك مداً شعبياً قوياً يؤهلها للعودة الى الحكم في حال حل الحكومة و اجراء انتخابات جديدة، مثلما كان عليه الحال في كل مرة تدخل فيها الجيش في السياسة واستولى على السلطة وحل الحكومة بسبب ميولها الاسلامية.

تركيا بحاجة الى المزيد من الاستقرار للحفاظ على الانجازات الكبيرة التي تحققت في السنوات الاخيرة خاصة ان الاقتصاد الغربي، والامريكي على وجه التحديد، يمر في أزمة كساد بدأت تتعكس بشكل سلبي على اقتصاديات دول العالم الثالث المرتبطة به.

الاستقرار يتطلب المزيد من التعايش بين المؤسسة العسكرية وروافدها العلمانية مع حزب «العدالة والتنمية» وتجنب الاقدام على أي خطوات استفزازية مثل تلك التي طالبت بحل الحزب وطرد قيادته من السلطة.

الدول الأوروبية الجارة الأخرى لتركيا يجب عليها ان توجه رسالة صريحة وحازمة للمؤسسة العسكرية، مضمونها يركز على معارضتها لأي انقلاب عسكري، وحل الحزب الحاكم، وتقديم حوافز اقتصادية جديدة لتركيا، ووعود صريحة بقبول طلب انضمامها الى الاتحاد الأوروبي اسوة بالدول الأخرى.

## جورجيا: شرارة اللعبة الكبرى في القرن الحادي والعشرين؟

### صبحي حليدي\*

إلى موسكو من حبل الوريد؟ قبل سنوات قليلة كان جورج روبرتسون، الأمين العام السابق للـ«ناتو»، قد تفاخر بأن الحلف بات يضمّ دولاً تمتدّ مساحتها من فكتوفر في كندا إلى فلاديفوستوك شرق روسيا، من جانبه اعتبر بوش أن الحلف هو «الإرهاب الدولي»، أين منه دول حلف وأرسو الذي تضمّن تشكيل المنتدى الأمني الجديد بعضوية دول حلف شمال الأطلسي التسع عشرة، بالإضافة إلى روسيا. إحدى روايات ستدوفيسكي: رعب وعنف وتمزق، وجثث موهولة لا تحضنها سوى التلوج اللامتناهية، وقلق غامض يتكفّف قوى أكثر غموضاً، وأكوام من البرويات (وليس الكويكات) لا تكاد تتجاع رغيف خبز أسود أو زجاجة فوكا من الصنف الرديء؟

وإن تعود هذه الأيام إلى ما يشبه المربع الأول في الحسابات الدولية الجيو-سياسية، فذلك لأنها تعود من بوابة واحدة وحيدة هي تاريكاتور الحديث الليبرالي، الذي ينجلي في صورته الأكثر بشاعة وإشارة للرب: مخلوق ديناصوري نويي اغترب عن هويته عن أطرافه الجغرافية والسكانية (25 مليون مواطن روسي يقعون في بلدان الجوار غير الروسية)، لا يستطيع التقدّم خطوة على الأمام إلا إذا توقف في المكان بمعدّل زمني يساوي إلى حدّ ما طول حياة الإنسان، وذلك حين تتضّ قواين المجلس الجديد على أن كل دولة عضو أصيل في الحلف تملك حقّ استبعاد روسيا من مناقشة أية قضية أمنية ذات حساسية خاصة ولا تحظى بإجماع الدول الأعضاء!

وإن تتحقّق سياسة الشرق وروسيا لا يختزلها أي طراز من التباهي حول رفعة روسيا نوويا، حين تكون رفعتها الجيو-سياسية والاقتصادية أكثر تواضعاً وانحطاطاً.

وفي روسيا، وليس في طاجكستان أو تركستان أو جورجيا أو أوكرانيا، بلجا الملايين من عمال المناجم إلى سلا الإضراب الفئوسج، لا من أجل زيادة الأجور أو تحسين شروط العمل أو تحقيق مطالب مهنية، بل لتضخّم وعجز وشلل مواهب وصعاب ما فيها.

ليس من المؤشرات الباعثة على القلق أن أحداث روسيا تراجعت وتراجع إلى مراتب دنيا في لوائح اهتمام العالم بما يجري في بقاع ومناطق ومراكز هذا



\* العالم؟ ليس مقلقاً أنّ هذا التراجع يطال دولة ما تزال القوة العظمى الثانية، نوويا على الأقل، وما تزال مرشحة للعب دور القطب الثاني الموزي للقطب الأمريكي الأول،

أبنا كان معنى القطبية هنا؟ ألا يرتاب المرء في أنّ الثنائي مديفيد-بوتين سارعا إلى الوجود الجورجية لأنّ اللعبة الإمبريالية الأمريكية-الأطلسية، المتجددة فقط لأنها ليست جديدة، توشك على نسف مفهوم القطبية... مرة وإلى الأبد؟

وبصرف النظر عن يقين المرء بأنّ إضعاف روسيا يطال هدفاً إستراتيجياً أمريكياً-أطلسياً، ألا تبدو روسيا بدايات القرن الحادي والعشرين وكأنّها ترتدّ إلى روسيا أوائل القرن العشرين، أو كأنّ صورة البلد تقفز من

إحدى روايات ستدوفيسكي: رعب وعنف وتمزق، وجثث موهولة لا تحضنها سوى التلوج اللامتناهية، وقلق غامض يتكفّف قوى أكثر غموضاً، وأكوام من البرويات (وليس الكويكات) لا تكاد تتجاع رغيف خبز أسود أو زجاجة فوكا من الصنف الرديء؟

وإن تعود هذه الأيام إلى ما يشبه المربع الأول في الحسابات الدولية الجيو-سياسية، فذلك لأنها تعود من بوابة واحدة وحيدة هي تاريكاتور الحديث الليبرالي، الذي ينجلي في صورته الأكثر بشاعة وإشارة للرب: مخلوق ديناصوري نويي اغترب عن هويته عن أطرافه الجغرافية والسكانية (25 مليون مواطن روسي يقعون في بلدان الجوار غير الروسية)، لا يستطيع التقدّم خطوة على الأمام إلا إذا توقف في المكان بمعدّل زمني يساوي إلى حدّ ما طول حياة الإنسان، وذلك حين تتضّ قواين المجلس الجديد على أن كل دولة عضو أصيل في الحلف تملك حقّ استبعاد روسيا من مناقشة أية قضية أمنية ذات حساسية خاصة ولا تحظى بإجماع الدول الأعضاء!

وإن تتحقّق سياسة الشرق وروسيا لا يختزلها أي طراز من التباهي حول رفعة روسيا نوويا، حين تكون رفعتها الجيو-سياسية والاقتصادية أكثر تواضعاً وانحطاطاً.

وفي روسيا، وليس في طاجكستان أو تركستان أو جورجيا أو أوكرانيا، بلجا الملايين من عمال المناجم إلى سلا الإضراب الفئوسج، لا من أجل زيادة الأجور أو تحسين شروط العمل أو تحقيق مطالب مهنية، بل لتضخّم وعجز وشلل مواهب وصعاب ما فيها.

ليس من المؤشرات الباعثة على القلق أن أحداث روسيا تراجعت وتراجع إلى مراتب دنيا في لوائح اهتمام العالم بما يجري في بقاع ومناطق ومراكز هذا

\* كاتب وباحث سوري يقطن في باريس

## هل يفعلها مسعود في امريكا كما فعلها ابوه في قصر نياوران؟

### هارون محمد

في فرض سيطرتكم على المدينة في اليوم التالي لدخولنا إلى بغداد، وهذا يا سيد مسعود خطأ كبير منا، ولكن الذي حدث حين، وعلكم ان تلاحظوا المستجدات السياسية التي حصلت في العراق منذ خمس سنوات وتتحصروا وفق استحقاقاتها لا

بالضد منها، فتتسبون في احرابنا من جهة، وزيادة النفقة العراقية عليكم من جهة ثانية، وانصحك بزيارة كركوك وتحقيف لهجتك واللقاء مع معطي العرب والتركمان في كركوك والحوار معهم بود عسي ان تزيل المخاوف من نفوسهم، ومن تابع الاحداث لاحظ فعلا ان مسعود ذهب الى كركوك بعد ايام قليلة من فاته مع السفير الامريكي واتخذ من مبنى المحافظة مقرا له، واتصل مساعدهو بلغايات عربية وتركمانية ودعواها الى الاجتماع مع بارزاني، غير ان المفاجأة التي انزلت الامير ان جميع الذين تم الاتصال بهم رفضوا تلقيه الدعوة، واكدوا ان من يريد اللقاء بهم عليه ان ياتي اليهم وغناويتهم معهم وبيوتهم ومقراتهم مفتوحة، اما ان يذهبوا يارجلهم اليه ويحتموا به، فهذا يعني اعتدافا بمنصبه كرئيس اقليم كردي وهم لا يعترفون به، واقراا بدمشوع كركوية كركوك وهم ضد حمله وتفصيلا، وعندما اتصل مسعود هاتفيا بتشيخ عربي تربطه معه علاقات قديمة منذ السبعينات ودعاها الى شرب القهوة معه، اعتذر الشيخ العربي وعندما لاحظ الحاح بارزاني على دعوته، اطلبه الشيخ قائلا: يا ابا مسروو لا تحرجني الله بخلبك، فالقاء معك في هذه الظروف يعني اني احرق نفسي امام اهلي وعشيرتي وامام ابناء كركوك والعراقيين جميعا، لان افعاكمم فالتك الصور في التعامل معنا، وفشلت زيارة مسعود لكركوك فضلا ذريعا.

واستنادا الى هذه المعطيات السياسية المتلاحقة، فانه من الواضح ان ثمة تغيرات حدثت في الفترة الاخيرة للقيادات الدبلوماسية والعسكرية الامريكية في العراق ان العلاقة الكردية الامريكية وملك كركوك لم يحظيا بقبول الحزبين الكردين، ويبدو ان بارزاني بات لديه رغبة جامحة في زيارة

## الدب الروسي من الضفة الأخرى

### د. عبدالوهاب الأفندي

(1)

يبدو أن نسبة أعدائي في ازدياد هذه الأيام، بدليل أنني تلقيت خلال شهر واحد دعوتين لزيارة العراق في استعجال حيث نضمي إلى ركب الشهداء، ولأنني حريص على طول البقاء في دار الفناء فقد كنت من الحكمة بحيث اخترت قبول دعوة لزيارة استونيا بدلا من ذلك، فهي بلد آمن، بعيد من بؤر الحروب ومناجع الإرهاب، واهله لا يغزرون بدمّة ولا يظلمون الناس حبة خردل.

(2)

او هكذا خبيل لي، ولكن يبدو أن في الأمر هنا مؤامرة أيضا، وإلا كيف يفسر المرء اندلاع حرب روسيا في جورجيا القريبة قبل أيام فقط من وصولي؟ هل كان الضفيون على علم بذلك وأخفوا الأمر عني حتى افق في الشرك؟

(3)

مهما يكن فقد توكلت على الله وتوجهت إلى البلد الذي لم أكن من قبل أعرف أين يقع بالضبط، ولا شك أن هناك متعة كبرى في زيارة مثل هذه البلدان الصغيرة قليلة الفساد، حيث لم يستغرق المرور عبر مطاها الحديث الصغير سوى دقائق معدودة، وكان في استقبالني ضابط رفيع المستوى في الجيش، رغم حضرت لتقديم محاضرة ضمن مهرجان أفلام محلي وليس للمشاركة في مؤتمر يبحث الاستراتيجية.

(4)

علمت من الضابط الشاب الذي أخذني في سيارته إلى المدينة التي تبعد ساعتين عن العاصمة تالين بأنه يعمل متطوعا للمساعدة في استقبال ضيوف المهرجان، وهي بالحق قمة في التواضع والروح الوطنية ليست جميع ضباطنا يحلمون بعنقها.

(5)

لم يلبث موضوع جورجيا وجورجيا مع ربيها مع روسيا أن اطل براسه واحتل موقعا بارزا في حواراتي هنا، فالخوف على أشده من روسيا التي احتلت هذا البلد في عام 1940 ثم في عام 1944 واستبقته في قبضتها حتى انهيار اتحادها السوفياتي، ويزداد التوجس مع وجود جالية روسية كبيرة هنا تقدر بعشرين في المائة من السكان، خاصة أن ذريعة روسيا لغزو جورجيا كانت الدفاع عن المواطنين الروس هناك حيث لا يزيد عددهم على خمسين ألفا، وكان مواطنو استونيا الروس قادوا ومظاهرات عنيفة في أبريل من العام الماضي ضد قرار الحكومة نقل نصب تذكاري لشهداء الحرب السوفيت من وسط المدينة إلى المقبرة العسكرية، مما أفضى إلى اغتيال الحكومة الروسية.

(6)

استونيا بلد صغير بكل المقاييس، فعدد سكانه حوالي مليون ونصف مساحته لا تزيد على خمسة وأربعين ألف كيلومتر مربع، وهو اليوم عضو في الاتحاد الأوروبي وفي حلف الأطلسي (الأخيرة تغتصب روسيا صفة حليف)، واستونيا قوات في العراق (لا يزيد عددهم على ثلاثين فردا) في أفغانستان (حوالي مائتين)، مما يشير إلى أنها تجتهد في إرضاء واشتدوا لعلها تدفع عنها غائلة روسيا.

(7)

لهذا تحديداً فإن أكثر ما يفرغ قادة استونيا هو تقاعس واشنطن وحلفاءها الأكثر عن نجدة جورجيا، وأهم من ذلك جرة روسيا على جورجيا. فقد كانت الولايات المتحدة قبل سنة واحدة مثل كليب واثل، تجير الصيد في الوادي فلا يجروا أحد على اصطيداه، ولكن قرار روسيا تأديب جورجيا رغم علمها ببارزاني أميركا لها كان رسالة واضحة وأن العهد الأمريكي قد انتهى، وأن هناك قوى أخرى لا بد أن يحسب حسابها.

(8)

قد تكون اتجاهات اللعبة تغيرت، ولكن قواعدها هي نفسها، أميركا لن تخاطر بحرب نووية مع روسيا حول جورجيا، وينسحب القدران روسيا لن تخاطر بصدام من الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي بصدام عسكري مع استونيا، بل ما يمنع الأخيرة من أن تتوجس خاصة مع حلفها الوثيق مع جورجيا، وهم يريدون أن ما لم تعاقب روسيا على ما فعلته في جورجيا فإن على استقلالهم السلام.

(9)

شعوب دول الاتحاد السوفيتي تنظر للروس نظرة العرب إلى أمريكا وحلفائها، لأن كل طرف قد قلل من القوة العظمى المعنية كل شرس، وأصبح يرى إحصائنا إساءة، ويتمنى إضعافها، ومن هذا المنطلق فإن عودة روسيا إلى ساحة الفعل الدولي هو خير للحرب وجبرائيل، لأن العداوة مع روسيا تضعف قدرة أمريكا على استنفاد دول المنطقة وتصرف شرها إلى غيرها.

(10)

لأن الهروب من مصائبنا غير ممكن حتى في مهرجان أفلام على حافة بحر البلطيق قرب نهاية الدنيا، فقد شهد بالأمس فيلما وثائقيا إسرائيليا بعنوان: «دعنا القدس بأن تقدم»، وهو يحكي قصة انتصار ثقافة المشذوذ الجنسي في عقد مهرجان في قلب المدينة في صيف عام 2006 رغم مقاومة ملتزميته غير مسبوقة من الهبة الدينية للابدين الثالثة، وكان من طرفاف الفيلم أن أحد الحاخامات لم يهدد المنظمين فقط بأن الإرهابين العرب سيحرقون المهرجان، بل ذهب بنفسه لتحريض العرب على «القامومة»، وأطرف من ذلك أن الحاخامات عزوا هزيمة إسرائيل في حرب لبنان التي اندلعت قبيل انعقاد المهرجان إلى موقف الحكومة الأميركي له، أما مؤيدو المهرجان فقد زاوا بشارة بأن انعقادهم تزامن مع إعلان وقف النار!

(11)

نحمد الله انه لا يؤاخذ الناس بظلمهم والا لا ترك عليهما من دابة لا في القدس ولا غيرها، ولكنه تعالى علوا كبيرا لم يعجل ولا ينسى، ويملي للظالمين ليزدادوا ظلما.

## القدس العربى

AL-Quds AL-Arabi

يومية سياسية مستقلة

### رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 570 دولارًا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تصفيًا في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## الشرطة الأردنية تكافح الجريمة بالفناء ورقصات الدبكة!

عمان - «القدس العربي»:

مجتمع فاضل من خلال برنامج المسرح في التعليم والعمل على إثارة النواحي الإيجابية في صفوف المجتمع، ويبرر القائمون على الفكرة والمشروع بأن الإهتمام على الهراوة والمواجهة لم يعد خياراً وحيداً بالنسبة لعقلية جهاز الأمن العام في الأردن فقاد جهاز الدرك الوطني الجديد تحدث امس عن فلسفة (إستدراك المشكلات قبل وقوعها) وهو يستقبل الصحفيين.

وحسب الإعلامية المتخصصة بشؤون الشرطة إيمان أبو قاعود وضعت مؤخرًا للمسات الأخيرة على قسم متخصص للنشاطات الفنية والثقافية يهدف إلى إيصال رسائل الأمن العام إلى مختلف فئات المجتمع وطبقاته وأعمارهم فقد تم التوجه إلى كافة مديريات الامن العام نحو التفكير بإنتاج الاعمال الفنية التي تنسجم مع الفئة المستهدفة من العمل الفني من أجل إيصال الفكرة التي تنسجم معه، ويشتمل قسم النشاطات الفنية والثقافية الذي

انضم الى عائلة الاقسام الحيوية والاستراتيجية في مديرية الامن العام اولها المسرح بما يشتمله من عناصر تمثيلية والكورال بما يتضمنه من غناء وعزف وموسيقى والدبكة التي تمثل الموروث الثقافي لختلف الاردنيين من مختلف اصولهم ومنابتهم. المشروع ووفقاً لأبو قاعود يعتبر احد للمسات الحيوية لادارة الاعلام في الشرطة يهدف الى ايصال فكرة الوقاية من الجريمة بأسلوب فني وطرح بعض مشاكل الانحراف الاجتماعي في محاولة لتقص المشاهد لهذا الانحراف ومن ثم إيصاله الى نتيجة هذا الانحراف.

ويعتقد خبراء الشرطة بأن تجسيد القيم المساندة لعمل الشرطة في المجتمع ممكن عبر أغنية شعبية او رقصة مدادة او انشودة يرددنها الناس وتحديداً في قطاعات الشباب والأطفال فيما تشكل الإدارة الجديدة دعوة مفتوحة للمؤسسات المعنية للمساهمة في الجهد دون ان يعني ذلك ان الشرطة الأردنية تسقط من حساباتها القومية الصارمة

## مطالبة البابا بالكف عن ارتداء الفراء

■ مدينة الفاتيكان - رويترز: بحث نشطاء إيطاليون في مجال حقوق الحيوان البابا «بنديكت» على التوقف عن ارتداء فراء حيوان الفخمة على قبعاته وثيابه مخاطبين فيه سمعته كعاشق للقطط.

وشرت الرابطة الإيطالية للدفاع عن الحيوانات والبيئة والتي تجعل من أرناب أبيض شعاراً لها في عرض التماس على شبكة الإنترنت وقعه حوالي 1900 شخص يطالبون من البابا الألماني المولد الكف عن ارتداء الفراء.

ونشرت صحيفة «كوريري ديلا سيرافا» صوراً لبنديكيت وواحد من أسلافه هو البابا يوحنا الثالث عشر وهما يرتديان قبعة وعباءة مزينتين بفراء القاقم، ووضعت الصحيفة الصور إلى جانب صورة للقاقم حي. وعلى مدى قرون استخدم فرو القاقم الأبيض في تزيين التيجان وقبعات وثياب المراسم لأفراد العائلات المالكة والارستقراطيين والقضاة في أوروبا واليابوات.

وارتدى البابا القبعة والعباءة المزينتين بالفراء أمام جموع المصلين في مناسبة عيد الميلاد في عام 2005 مما أعطاه مظهر «سانتا كلوز» وأضفى البهجة على الزوار والمصورين على السواء.

لكن الإلتماس لم يخاطب جنس مسايرة أحدث الأزياء عند البابا بل سمعته كعاشق للحلويات والتي شجعت على نشر كتاب معتمد عن سيرة البابا يرويها قط في العام الماضي.

وكتب الموقعون على الإلتماس أسباب توقيعهم في موقع الإلتماس على الإنترنت.

وكتب أحد الموقعين وقع باسم «سيرجيو بورتشيللي» من «إر كولانو» قرب «نابولي» «البابا لديه قط يحبه كثيراً فلماذا لا يستخدمه لأحد أتوبه».

وحظي حرص البابا (81 عاماً) على مسايرة أحدث الأزياء بمتابعة دقيقة مازحة من وسائل الإعلام إذ أطلقت عليه مجلة «إسكواير» (رجل الإكسسوارات للرجال) في 2007 لانتعاله حذاء أحمر من الجلد قالت المجلة إنه من صنع شركة «براند» وهو ما نفته صحيفة الفاتيكان.

## اليمنيات يستخدمن الزهور في اتقاء الجسد

■ صنعاء - رويترز: كانت الزهور منذ القدم جزءاً رئيسياً من الثقافة اليمنية وتستخدمها النساء حتى اليوم في التزيين وإبعاد الحسد. وتستخدم اليمنيات «المشاقرة» أو الزهور للزينة في الأعراس والأعياد وغيرها من المناسبات.

وكانت الزهور في الماضي من أهم أدوات الزينة التي استخدمتها المرأة اليمنية لإبراز جمالها. كما تعتبرها بعض اليمنيات مصدراً للبركة ويعتقدن أن له القدرة على الحماية من العين والحسد والأرواح الشريرة.

وقالت فتاة يمنية تدعى هند النصيري إن المشاقرة «تستخدمه المرأة للزينة في حياتها العامة واليومية وكذلك تستخدمه كتعويذة لإبعاد السحر والشياطين والعين والروح الشريرة».

وتتعدد استخدامات الزهور حسب المناسبات والعادات الاجتماعية في المناطق اليمنية المختلفة فبعض اليمنيات يضعنها على الخدين والجبين بينما تزين بها البيض الآخر شعورهن.

ولا يقتصر الإعجاب بالمشاقرة اليمنية على اليمنيات بل تشاركهن السائحات الأجنبية الاستمتاع بجمالها.

وقالت سائحة فرنسية ابداً إعجابها بهذا التراث الشعبي اليمني «انظروا إلي. إذا كنت أردتيداً فذلك لأنني أراها جميلة. في الأزمان السابقة.. قبل المجهرات.. كانت الزهور أول ما استخدم في الزينة. ثم جاء الكحل والأشياء الأخرى. إنها جزء من جمال الوجه».

ويصف كثير من المفكرين والادباء والمشاقرة بانها الصورة الأرقى للجمال والسمو وسمه من جماليات الخصوصية التي تتمتع بها المرأة اليمنية. ودعا بيت الموروث الشعبي في صنعاء إلى إحياء تراث استخدام الزهور كأدوات طبيعية للزينة.

وقالت أروى عثمان رئيسة بيت الموروث الشعبي «المرأة تفتتح صباحاتها اليومية بمشقر (زهر عطري).. علامة الخير.. علامة الخصوبة.. علامة الحياة... رمز لكل المعاني الجميلة... رمز للبهجة التي تفقدونها».

وذكر أستاذ علم الاجتماع اليمني عبيد علي عثمان أن المشاقرة يتزين بها الرجال والنساء كل بأسلوب وطريقة مختلفة إلا أنهم يشتركون في استخدامها كرمز للفخر في المناسبات المختلفة.

وقال عثمان «المشاقرة مرتبطة بالأفراح لفرات تاريخية مختلفة مش (ليس) فقط في فترة معينة لأنه مرتبط زياً (مثل) ارتباط الإنسان بالطبيعة. ويرتبط أيضاً بالرمز. وهذا شكل من أشكال الرموز التي تعطي الاهتمام بالزهور.. الاهتمام بالمشاقرة.. الإهتمام بالأزهار المختلفة. يعني نماذج لها دلالة معينة في الأفراح».

واليمن مهد لواحدة من أقدم الحضارات في التاريخ كما كان قديماً مركزاً رئيسياً على طريق البخور التي امتدت من مصر إلى الهند.

## مهرجان الحمامات

### الدولي بتونس يكرم يوسف شاهين

■ تونس - رويترز: قال مهرجان الحمامات الدولي في تونس الخميس انه سيكرم المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين أحد عمالقة السينما العربية والذي توفي في نهاية الشهر الماضي.

وقالت ادارة المهرجان انها ايدخلت تعديلا على برنامج اسبوع «سينما المتوسط» الذي يقام على هامش أنشطة الدورة الرابعة والاربعين من المهرجان الذي افتتح في العاشر من تموز (يوليو).

واضافت انه وفقا للتعديل سيتم عرض فيلم (باب الحديد) لشاهين ضمن افتتاح اسبوع سينما المتوسط يوم 18 آب (أغسطس) كترية لفقد السينما العربية. ويعد فيلم (باب الحديد) الذي اخرج شاهين ومثل فيه عام 1958 أحد أبرز الافلام المصرية والعربية المنتجة خلال القرن العشرين وتم اختياره ضمن أفضل مئة فيلم مصري انتجت في تلك الفترة.

ومع المغارقات ان فيلم (باب الحديد) لم يحقق نجاحا على نطاق واسع الا بعد عرضه على شاشات التلفزيون.

وتوفي شاهين ومن بين أشهر أفلامه سلسلة مرتبطة بمدينة الإسكندرية يوم 27 من الشهر الماضي بعد اسابيع من الضيقية إثر اصابته بذبذب في المخ، وأخرج شاهين أكثر من 25 فيلماً أوها عامها 1950. وفي عام 1997 حصل على جائزة من مجل أعماله في مهرجان كان السينمائي.

وسيعرض مهرجان الحمامات باقة من الافلام الأخرى ضمن اسبوع سينما المتوسط من بينها (كل سينما) من فرنانسا و(أزمان الرياح) من تركيا و(روما بدلا منك) من سورية.

## السكان البيض

### سيصبحون اقلية في امريكا!

■ واشنطن - ا ف ب: اعلن المكتب الامريكي للاحصاء في تقرير نشر الخميس ان البيض سيصبحون اقلية في الولايات المتحدة بحلول العام 2042، اي قبل عشر سنوات من التاريخ الذي كانت اشارت اليه توقعات سابقة.

وقال التقرير ان 65 % من السكان سيكونون من البيض في 2010، الا ان هذه النسبة ستتقلص في السنوات التي تلي 2030، كون معدل الوفيات بين البيض يتجاوز معدل الوادات.

وبحلول 2050، ستشكل الاقليات الالغنية 54 % من عدد السكان الذي سيصل عندها الى 439 مليوناً.

وستشهد الاقليات المتحدرة من اميركا اللاتينية نسبة النمو الاكبر ليصل عددها الى 133 مليوناً بحلول 2050، ما يمثل ثلث نسبة النمو بالنسبة الى مجمل عدد السكان بين 2010 و2050، وذلك بسبب نسبة الولادات والهجرة المرتفعة.

وستزيد نسبة السكان من اصل آسيوي من 5.4 % في 2010 الى 8 % في 2050، بينما نسبة السكان السود المتحدرين من غير اميركا اللاتينية ستتراوح مكانها، مع تراجع بسيط من 2.12 % في 2010 الى 8.11 % في 2050. كما سيرتفع معدل الاعمار في المجتمع الامريكي. فبنك حالياً 7.38 مليون شخص في الخامسة والستين او اكثر، وسيكون عددهم 8.88 مليوناً في 2050.



## نانسي عجرم: لم يحن الوقت.. للسينما

المطربة اللبنانية نانسي عجرم عقدت مؤتمراً صحفياً في القاهرة بمناسبة إطلاق اليومها الغنائي الجديد «بتفكر في إيه» وأعلنت أنها تلقت عروضاً كثيرة للقيام بجولة أعمال سينمائية في السنوات الأخيرة لكنها ترى أن الوقت لم يحن بعد لبدء العمل في السينما.

الكاتب الصحافي حلمي الأسمر بعد زيارة عمل سريعة.

- الدكتوراه مي كيلبة سفيرة فلسطين في تشيكيا تتلقى التعازي في الشاعر الفلسطيني محمود درويش يوم الثلاثاء الماضي. وقد نكست سفارة فلسطين العلم حدادا وفتحت بيت الغزاء.
- خالد السلفياني الحامسي والامين العام للمؤتمر القومي العربي احتفل بزفاف كريمة الصغرى ياسمين الى المهدي الزعري في حفل بهيج اقيم بالعاصمة المغربية الرباط.

- لجمعية الاخوة اليمنية المغربية التي اعلن عن تأسيسها في صنعاء كما انتخب علي مفتي حسين نائب وزير الخارجية نائبا لرئيس الجمعية.
- الحاجة عزيزة طه السيد احمد، شقيقة عبد العزيز السيد، عضو لجنة المتابعة للمؤتمر القومي-الاسلامي، والأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية توفيت صباح الاربعاء الماضي.



- يحيى العرشى الوزير والسفير اليمني السابق وعضو مجلس الشورى انتخب رئيساً لجمعية الاخوة اليمنية المغربية التي اعلن عن تأسيسها في صنعاء كما انتخب علي مفتي حسين نائب وزير الخارجية نائبا لرئيس الجمعية.
- العام للأحزاب العربية توفيت صباح الاربعاء الماضي.

## وفاة أطول امرأة في العالم

■ شيكاغو - رويترز: قال محققان إن أطول امرأة في العالم توفيت في دار لرعاية المسنين في ولاية «إنديانا» الأمريكية. وتوفيت «ساندي الن» التي يبلغ طولها 2.32 متر عن 53 عاماً، واصيبت الن، التي ناشدت ذات مرة مؤسسة «جينيس» لارقام القياسية العالمية أن تعثر لها على شريك حياة طويل مثلها.. بعدة أمراض ولزمت كرسيها متحرراً لفترة من الوقت في دار المسنين «هيريتيدج هاوز» في «شليفييل».

وتقيم في تلك الدار أيضاً «إرنا باركر» التي تبلغ من العمر 115 عاماً والتي تعتبرها موسوعة «جينيس» أكبر المعمرين في العالم.

وكتبت الن في عام 1974 رسالة إلى جينيس قائلة «أريد أن أتعرف على شخص في نفس طولي تقريباً. لا داعي لأذكر أن حياتي الاجتماعية لا شيء عملياً ولعل الشهرة النابعة عن

## ولادة ستة توأم بشكل طبيعي في العراق

■ الناصرية (العراق) - ا ف ب: انجبت امرأة عراقية ستة توأم بشكل طبيعي بعد فترة حمل استمرت سبعة اشهر في الناصرية، كبرى مدن محافظة ذي قار جنوب بغداد، من والد «عاطل عن العمل».

وقالت الممرضة المشرفة على الانجاب في مستشفى «بيت الهدى» للولادة في الناصرية (380 كم جنوب بغداد) ان التوائم الستة (اربع بنات وولدين) «في حال جيدة، باستثناء احدهم الذي يتنفس بشكل غير طبيعي ويطيء».

لكنها استدركت مؤكدة انهم «بخير، ويخضعون لعناية مركزة».

ويشراخ وزن الاطفال بين 2.1 كيلوغرام وسبعمئة غرام.

واوضحت ان «وزن اثنين منهم يبلغ 2.1 كيلوغرام، في حين يزن اثنان اخران تسعمئة غرام اما الرضيعان الاخران فيبلغ وزن كل منهما سبعمئة غرام».

بدورها، اكدت ادارة المستشفى ان «حالمهم مستقرة»، وقال مهتد شريجي حسين، والد الاطفال «علمنا بذلك من خلال فحص الاشعة».

وطالب الحكومة بالاهتمام باطفاله، لانه «عاطل عن العمل».

وتفقد محافظ ذي قار عزيز كاظم علوان الاطفال في المستشفى قائلاً «سننذبل كل ما في وسعنا لمساعدة الوالد».

## وفاة طفلة

### اردنية نجيحة

### تعذيب زوجة الأب

■ عمان - «القدس العربي»: جريمتا قتل وقتعا مؤخرًا في المنطقة الشرقية للعاصمة الأردنية عمان الأولى نتج عنها وفاة طفلة في الرابعة من العمر بعد ان تعرضت للتعذيب على مدى شهرين من قبل زوجة والدها التي تلذت باصناف من التعذيب منها الحرق بسكين حامية والعض وعلى واخيرا الضرب المبرح الذي اصابها بذبذب في البطن وسكسور في الجسم. وفي الجريمة الثانية تعرض طفل حديث الولادة الى سكسور في جميع اناحء الجسم بعد ولادته حيث قام الفاعل بالقتله في الطريق، ولا زالت التحقيقات جارية من قبل القضاء الاردني.

● المغنية الفلسطينية عبيد صنصور غنت قصائد للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش بصوتها دون مرافقة موسيقية. خلال الحفل الذي اقامته في القاهرة مؤسسة المورد الثقافي في مسرح الجينية بمنطقة الازهر بالقاهرة.

● تغادر عمان في غضون يومين إلى الرباط مديرة المشاريع في مركز حريات وحماية الصحفيين الزميلة «إنعام حمزة» بهدف التحضير لورشة عمل تدريبية خاصة للإعلاميين على مفاهيم الحماية القانونية.

● ابراهيم منصصور رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة «الدستور» المصرية اليومية المستقلة، أعلن أن قرار حظر النشر حول قضية المغنية اللبنانية سوزان تميم التي وجدت مقتولة في دبي صدر بعد نشر الجريدة الخبرا!

## ماذا ذهب يكتب في العتمة؟

### عناية جابر

جزعت لرحيل محمود درويش. كنت في أمريكا وكان يرقد مريضاً في إحدى مستشفياتها، وماعلمت، حتى جاءني خبر غيابه الأخير في رفعتي التي تدوّق سكان الموت، فعرفت سزّ كوابيسي التي أفلقت لياليّ الأمريكية.

موت شاعر وسيم، مشدود جسده كرمح صعقتي، شعرت بالخرج من رحيله المباغت، وداهمني حداد زائغ، منغل، متفكك. تمرناً على الموت، نتعلمه بسكون في كثافة هذا العالم، لكننا نصعق ما زلنا، نتقطع أنفاسنا ونرسل صرخات مكتومة حين يغادر شاعر. مات محمود درويش وانفتحت ثانية، ستائر قلبي كاملة على جسامة غيابه، فالوقت تطالو كثيراً وتحدانا في عقو دارنا وقصائدنا، وذكّ أساس الكلمات.

لم أكن بالضرورة، قارئة مثالية لشعر درويش، ولم أكن أعرف أيّ المشاعر أبذلها له، وكنت مذنبية قطعاً في فوضى تدوّقي الخاص للشعر، لكنه درويش كان يكمل دورانه، رقصه، وحوله يدور بريق الأنوار، كأنما الأنوار كلها لم تسطع الا لهيئت واحد: التمهيد لغيب عجايب مخيف، يردم الهواء المتحرك بين الحياة والموت، تلك الهوة الجنوبية التي تركتها وراء درويش ذراته الخفية.

ماذا ذهب يكتب في العتمة الكاملة، الرجل كثير الشعر، كثير الحب، كثير فلسطين، كثير الأسفار المتقلبة فتنته في المدن والمنافي. لمن ترك فلسطين كتلاً مزوّقة، بطيء، نبضها، منتفخ قلبها ويملاً السواد شوارعها. ماذا ذهب يفعل وحيداً، من دون فرضية صغيرة جداً، استثناء وحيد، امكانية عودية ما، معلقة في الهواء، أو مطمورة في «البورة» أو في «رام الله».

موته هجوم ارادة خشنة فظة، تدفقت كريح جليدية على قامته الغارقة، على قصائده وفلسفيته، لا أدري من أيّ شريان اخترقته، أو من أية سماء، ومن أية غفلة، ومنعته من أن يكون الى أهد الأبدنين، شاعراً وسيماً تنساب كلماته بلا انقطاع بين ذرات عالمنا المخضر.

غداً، على عابتنا في النسيان، نغذ السير في نسيانك. غير ان غيابه جعل كل الأشياء بلا ملامح، واستقرّ العالم في بلاهته وقبحه، وكنا نتعلمه منك بشكل أفضل.

الكلمات تأخذ الغتة على عاتقها وكل كلمة كأنها فتنة أولى. أيها الشاعر الراحل، لن تجد أي مصدر للمرأة والحزن والتعب حيث رحلت، لكنت تقبع تحت نظام الموت الصارم جداً وليس يُشغلك بعد ترتيب القصائد.

حفل مشيبتك الراقص يرتعش بعيداً في ذاكرتي الآن: حطام جسدك المشقوق، ووحيد في محيط ساكن وقد خلفت لنا مطراً من الكلمات لأجل أن تُنعم التفكير في جدوى الحب، وجدوى الوطن والمكان، ولأجل أن تنتزّه في حدائق الشعر، تسترجع بعض روحنا، ترتعش، تتدفا، تحتمي، تتعدّى، تكبر وتخرج من طيات الدّل، تتمطى حتى السماء، وذات يوم تكون فلسطين، ندخلها من تعب كلماتك، ندخلها في كل سطر كنيته.

الحيل الصغيرة التي كنت أجزئها لنفسي كلما جمعنا سفر في دعوة واحدة، أن اجلس وحيدة وبعيدة عنك، أن اتجنب الكاميرات التي تلاحقك، أن أظهار أن وهج حضورك لم يحرقتني الى أن تناديني وتسالني: كيف الشعر؟

فيهدا روعي ويقيني أن كل ما كنت أظهاره به ليس أكثر من خداع لنفسي، فقد كنت في الحقيقة أسير إليك وان على ميعدة، كأنني مشدودة بخيط نحو نور حضورك الذي أحب، والذي كنت وددت لو خزنت منه قبل أن ترحل، تغتذي به أيامي الممتعة. شلني الخوف من رحيلك وانهار قصر الكلمات، وكله من المرمر. الهافت الذي رنّ بتعبك، والأرقام التي لمعت في الظلام وابتقتني من نوم ساخن قبيل، لم تدر أيّ تعب حتمتني. انشغالي بأميركالم يترك لي وقتاً لتابعة الأخير، فجاه رحيلك مياغاً، مهيباً، صاخباً، ألم، مزيد من الألم، وكان جسدي مقدداً في إحدى مستشفيات هيوستن، على مقربة مني، وما عرفت، فقط الكوابيس، والزاج المتكرر، وها هو نيك يضيء الأرقام في العتمة.